

جامعة النجاح الوطنية  
كلية الدراسات العليا

الحركات السياسية الفلسطينية بين الممارسة والشعار،  
وتأثير ذلك على سلوكها السياسي في المناطق المحتلة  
عام 1967 من وجهة نظر الجمهور الفلسطيني

إعداد  
محمد أحمد أنيس جرادات

إشراف  
د. رائد نعييرات

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط  
والتنمية السياسية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2020م

الحركات السياسية الفلسطينية بين الممارسة والشعار،  
وتأثير ذلك على سلوكها السياسي في المناطق المحتلة  
عام 1967 من وجهة نظر الجمهور الفلسطيني

إعداد

محمد أحمد أنيس جرادات

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2020/10/15م، وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة

التوقيع

1. د. رائد نعييرات / مشرفاً ورئيساً

2. د. نظام صلاحات / ممتحناً خارجياً

3. د. حسن أيوب / ممتحناً داخلياً

## الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى تلك تلك الزيتون التي أشرفت بها طريقي،  
وجليةً بأن تكون السفينة التي بها دُساري، ولعلي بها يوم الجزاء أماري، تلك المرأة التي  
قيل فيها وبشر الصابرون إذا صبروا وذكرها الوصف العربي بثوب الرجال، تلك التي  
بدأت برسم تجاعيدها وما زالت تعانق السماء بكل تفاصيل حياتها، تلك التي ودعته  
شهيدياً على باب طهرقتها، ونظرت إلى السماء وخوطب الوجدان فيها " أولم تقرني في  
قلم الله الأسمى، قلماً لو كانت أشجار الدنيا أقلاماً، والبحر مداداً ويمده بسبعة بحاراً"  
فاستلكت معاهدة رب العزة، بأن لا تهوني وأن يكون النجاح والنصر حليف جبينها  
وبرفقتها الجندية المجهولة بيبه أروقة القرية تعانق السماء وهي تقبل الصباح وتودع  
المساء بنور ابتسامتها.

إلى الطفلة التي بكت حرقاً على وجع طفولتها وهي تقول حمداً لله، إلى طفلة  
الحياة كوني صبورة فالله أكرم الأكرمين وعانقي الصغيرة وقبلي السماء بدعواتك ولن  
تهوني.

إليك يا مه تنفضون لتغطون الأرض بالدماء كونوا كالتي تشرق الصباح  
بابتسامتها والتي تدخل السنيي والحنين ما زال قائماً، والتي ما زالت تعانق الصغيرة  
بابتسامة الأمل وتكتب على سبورتها غداً ستكون نشرة الأخبار مه ثلاث كلمات " تم تحرير  
فلسطين".

## الشكر والتقدير

انطلاقاً من قوله تعالى " وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ " (سورة النمل، آية 19).

وإقراءاً بفضل الله سبحانه وتعالى، وإنطلاقاً من الرسول صلى الله عليه وسلم " لا يشكر الله من لا يشكر الناس " فإنني أحمده الله العظيم العظيم الذي وفقني لإنجاز هذه الدراسة، وما توفيقني إلا بالله عليه توكلت وإليه مآبي.

ثم أتقدم بالشكر والعرفان من جامعة النجاح وعمادة الدراسات العليا التي أتاحت لي الفرصة لإكمال الدراسات العليا في مجال التخطيط والتنمية السياسية.

كما أتقدم بخير الشكر والتقدير والاحترام من مشرفي الدكتور رائد نعيبات الذي لم يتوان ولو للحظة لإتمام هذا الدراسة، فله كل الشكر والامتنان.

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير من أعضاء لجنة المناقشة، والذين سيكون ملاحظاتهم الأثر الكبير في إثراء هذه الدراسة.

وأخيراً أتقدم بخالص الشكر والتقدير من الجندي المجهول الدكتور العميد ناصر عدوي الذي لم يخل في مدي العون والنصح والإرشاد في تنمية دراستي للوصول إلى أعلى المستويات في مجال التعليم العالي.

## الإقرار

أنا الموقع أدناه، مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

# الحركات السياسية الفلسطينية بين الممارسة والشعار، وتأثير ذلك على سلوكها السياسي في المناطق المحتلة عام 1967 من وجهة نظر الجمهور الفلسطيني

أقرُّ بأنَّ ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمّت الإشارة إليه، حيث إن هذه الرسالة كاملة، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أي درجة أو لقب علمي أو بحث لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

## Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:

اسم الطالب: محمد إبراهيم مراد

Signature:

التوقيع:

Date:

التاريخ: ١٥.١٠.٢٠٢٠

## فهرس المحتويات

| الرقم | الموضوع                                                                                                    | الصفحة    |
|-------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------|
|       | الإهداء                                                                                                    | ج         |
|       | الشكر والتقدير                                                                                             | د         |
|       | الإقرار                                                                                                    | هـ        |
|       | فهرس المحتويات                                                                                             | و         |
|       | فهرس الجداول                                                                                               | ط         |
|       | الملخص                                                                                                     | ك         |
|       | <b>الفصل الأول: الإطار العام للدراسة</b>                                                                   | <b>1</b>  |
| 1.1   | مقدمة الدراسة                                                                                              | 2         |
| 2.1   | مشكلة الدراسة                                                                                              | 4         |
| 3.1   | أهمية الدراسة                                                                                              | 5         |
| 4.1   | أهداف الدراسة                                                                                              | 7         |
| 5.1   | فرضية الدراسة                                                                                              | 7         |
| 6.1   | الدراسات السابقة                                                                                           | 8         |
| 7.1   | منهجية الدراسة                                                                                             | 14        |
| 8.1   | حدود الدراسة                                                                                               | 14        |
| 9.1   | فصول الدراسة                                                                                               | 15        |
|       | <b>الفصل الثاني: الحركات السياسية الفلسطينية: النشأة التطور والنشاط السياسي وثنائية الممارسة والشعارات</b> | <b>16</b> |
| 1.2   | مقدمة                                                                                                      | 17        |
| 2.2   | الحركات السياسية الفلسطينية بين النشأة والتطور                                                             | 18        |
| 1.2.2 | النسيج الاجتماعي والنشاط السياسي الفلسطيني في أواخر الدولة العثمانية                                       | 18        |
| 2.2.2 | الحركة الوطنية الفلسطينية في عهد الانتداب                                                                  | 21        |
| 3.2.2 | ملاحم الحياة الحزبية في فلسطين قبل النكبة                                                                  | 22        |
| 4.2.2 | ملاحم الحياة الحزبية في فلسطين بعد النكبة                                                                  | 26        |
| 3.2   | تطور الحركات السياسية الفلسطينية                                                                           | 31        |

| الرقم | الموضوع                                       | الصفحة    |
|-------|-----------------------------------------------|-----------|
| 1.3.2 | حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح             | 32        |
| 2.3.2 | الجهة الشعبية لتحرير فلسطين                   | 35        |
| 3.3.2 | جهة النضال الشعبي                             | 37        |
| 4.3.2 | الجهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة    | 38        |
| 5.3.2 | طلائع حزب التحرير الشعبية (الصاعقة)           | 39        |
| 6.3.2 | جهة التحرير العربية                           | 40        |
| 7.3.2 | الجهة الديمقراطية لتحرير فلسطين               | 41        |
| 8.3.2 | حركة الجهاد الإسلامي                          | 42        |
| 9.3.2 | حركة المقاومة الإسلامية (حماس)                | 43        |
| 4.2   | السلوك السياسي                                | 45        |
| 1.4.2 | الاتجاهات النظرية التي تناولت السلوك السياسي  | 46        |
| 2.4.2 | مفهوم السلوك السياسي                          | 47        |
| 3.4.2 | تصنيف السلوك السياسي                          | 48        |
|       | <b>الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات</b>       | <b>52</b> |
| 1.3   | منهجية الدراسة                                | 53        |
| 2.3   | مجتمع الدراسة                                 | 53        |
| 3.3   | عينة الدراسة                                  | 53        |
| 4.3   | أداة الدراسة                                  | 54        |
| 5.3   | تصميم الدراسة ومتغيراتها                      | 57        |
| 6.3   | إجراءات الدراسة                               | 58        |
| 7.3   | المعالجات الإحصائية                           | 58        |
|       | <b>الفصل الرابع: نتائج الدراسة</b>            | <b>60</b> |
| 1.4   | المقدمة                                       | 61        |
| 2.4   | النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة               | 61        |
| 3.4   | النتائج المتعلقة بالفرضيات                    | 76        |
|       | <b>الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات</b> | <b>88</b> |
| 1.5   | مناقشة النتائج                                | 89        |
| 2.5   | التوصيات                                      | 94        |

| الرقم | الموضوع                | الصفحة |
|-------|------------------------|--------|
|       | قائمة المصادر والمراجع | 95     |
|       | الملاحق : الاستبانة    | 102    |
|       | Abstract               | b      |

## فهرس الجداول

| الرقم       | الجدول                                                                                                                                                          | الصفحة |
|-------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------|
| جدول (1.3)  | توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة                                                                                                                       | 54     |
| جدول (2.3)  | قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)                                                                                                                 | 56     |
| جدول (1.4)  | إجابات الجمهور الفلسطيني عن السؤال الأول                                                                                                                        | 61     |
| جدول (2.4)  | إجابات الجمهور الفلسطيني عن السؤال الثاني                                                                                                                       | 62     |
| جدول (3.4)  | إجابات الجمهور الفلسطيني عن السؤال الثالث                                                                                                                       | 63     |
| جدول (4.4)  | إجابات الجمهور الفلسطيني عن السؤال الرابع                                                                                                                       | 63     |
| جدول (5.4)  | إجابات الجمهور الفلسطيني عن السؤال الخامس                                                                                                                       | 64     |
| جدول (6.4)  | إجابات الجمهور الفلسطيني عن السؤال السادس                                                                                                                       | 65     |
| جدول (7.4)  | إجابات الجمهور الفلسطيني عن السؤال السابع                                                                                                                       | 66     |
| جدول (8.4)  | المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور واقع الحركات السياسية الفلسطينية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية                                     | 67     |
| جدول (9.4)  | المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور التغير في سلوك الحركات السياسية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية                                      | 68     |
| جدول (10.4) | المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور الثقافة السياسية للحركات الفلسطينية وتأثيرها في سلوكها السياسي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية       | 70     |
| جدول (11.4) | المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور ثنائية الواقع والشعارات وأثرها على السلوك السياسي للحركات الفلسطينية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية | 72     |
| جدول (12.4) | المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور الانقسام الفلسطيني ودور الحركات الفلسطينية فيه مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية                       | 74     |
| جدول (13.4) | المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة والدرجة الكلية مرتبة تنازلياً                                                                          | 75     |

| الرقم       | الجدول                                                                                                                                                              | الصفحة |
|-------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------|
| جدول (14.4) | نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق من حيث تأثير ثنائية الشعار والممارسة على السلوك السياسي للحركات السياسية الفلسطينية من وجهة نظر الجمهور الفلسطيني تعزى لمتغير الجنس. | 77     |
| جدول (15.4) | المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير ثنائية الشعار والممارسة على السلوك السياسي للحركات السياسية الفلسطينية تعزى لمتغير العمر.                           | 78     |
| جدول (16.4) | نتائج تحليل التباين الأحادي على الدرجة الكلية لتأثير ثنائية الشعار والممارسة على السلوك السياسي للحركات السياسية الفلسطينية تعزى للعمر.                             | 80     |
| جدول (17.4) | المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير ثنائية الشعار والممارسة على السلوك السياسي للحركات السياسية الفلسطينية تعزى لمتغير الفئة العمرية.                   | 82     |
| جدول (18.4) | نتائج تحليل التباين الأحادي على الدرجة الكلية لتأثير ثنائية الشعار والممارسة على السلوك السياسي للحركات السياسية الفلسطينية تعزى لمتغير مكان السكن.                 | 83     |
| جدول (19.4) | المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير ثنائية الشعار والممارسة على السلوك السياسي للحركات السياسية الفلسطينية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.                   | 85     |
| جدول (20.4) | نتائج تحليل التباين الأحادي على الدرجة الكلية لتأثير ثنائية الشعار والممارسة على السلوك السياسي للحركات السياسية الفلسطينية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.              | 86     |

# الحركات السياسية الفلسطينية بين الممارسة والشعار، وتأثير ذلك على سلوكها السياسي في المناطق المحتلة عام 1967 من وجهة نظر الجمهور الفلسطيني

إعداد

محمد أحمد أنيس جرادات

إشراف

د. رائد نعيرات

## الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد واقع الحركات السياسية الفلسطينية بين الممارسة والشعار، وتأثير ذلك على سلوكها السياسي في المناطق المحتلة عام 1967 من وجهة نظر الجمهور الفلسطيني نتيجة اختلاف تقبلها للواقع الفلسطيني أو رفضه، هذا الواقع القائم على اتفاقيات السلام الموقعة مع الجانب الفلسطيني، والتغير الحاصل في سياسات الدول العربية على اتفاقيات السلام الموقعة مع الجانب الإسرائيلي، وقام الباحث من خلال الدراسة بوصف أهم التغيرات الحاصلة في سياسة الأحزاب والحركات السياسية نتيجة وقوعها ضمن ثنائية الواقع والشعارات، والتعرف على السلوك السياسي للحركات السياسية الفلسطينية نتيجة انغماسها في الواقع القائم على تبني التغيرات السياسية والابتعاد عن الشعارات الشعبوية التي قامت عليها هذه الحركات منذ بدايتها.

شملت الدراسة (300) فرداً من المجتمع الفلسطيني بهدف دراسة الاختلاف في آرائهم، وذلك من خلال تصميم الاستبانة وتوزيعها عليهم إلكترونياً، وتكونت الاستبانة من أربعة أقسام القسم الأول أشتمل على مقدمة الاستبانة التي أوضحت عنوان البحث والهدف منه، والقسم الثاني أشتمل على البيانات الأساسية (المتغيرات المستقلة) وهي: الجنس، العمر، مكان السكن، المؤهل العلمي، أما القسم الثالث فقد أشتمل على المعلومات المتعلقة بالانتماء السياسي والتي ضمت (9) أسئلة مختلفة، بينما أشتمل القسم الرابع على المعلومات المرتبطة بتأثير الممارسات والشعارات الخاصة بالحركات السياسية الفلسطينية على سلوكها السياسي، وتكون هذا القسم من (5) محاور رئيسة، هي: واقع الحركات السياسية الفلسطينية، التغير في سلوك الحركات السياسية، الثقافة

السياسية للحركات الفلسطينية وتأثيرها في سلوكها السياسي، ثنائية الواقع والشعارات وأثرها على السلوك السياسي للحركات الفلسطينية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- النسبة الأكبر من الجمهور الفلسطيني يرى بأن الدافع وراء انتمائها لحزب سياسي فلسطيني هو (مبدئي ووطني).
- النسبة الأكبر من الجمهور الفلسطيني لا تتابع منشورات الحركات السياسية الفلسطينية.
- النسبة الأكبر من الجمهور الفلسطيني لا تتقُ بمنشورات الحركات السياسية الفلسطينية.
- النسبة الأكبر من الجمهور الفلسطيني ترى أن وظيفة الحركات السياسية الفلسطينية هي (لتحقيق مصالح لأفراد الحزب).
- النسبة الأكبر من الجمهور الفلسطيني يرى بأن هناك اختلاف بين شعارات وممارسات الحركات السياسية الفلسطينية.

وفي نهاية الدراسة أوصى الباحث بعدة توصيات أبرزها:

1. على الأحزاب والفصائل الفلسطينية العمل على مراجعة الأسباب التي أدت إلى تراجع ثقة الشارع الفلسطيني فيها.
2. ضرورة قيام الأحزاب والفصائل الفلسطينية بالعمل على التواصل مع الجمهور الفلسطيني وملازمة واقعه وهمومه، والابتعاد عن الشعارات التي تتادي بها تلك الأحزاب ولا تطبقها، حتى ملأها الجمهور الفلسطيني.
3. العمل على وضع برامج وأسس جديدة لتلك الأحزاب التي ابتعدت عبر ممارساتها عن الشعارات التي انطلقت لأجلها ونادت بها، وذلك لإعادة الثقة المفقودة مع الجمهور من خلال تنافس التطبيق مع الشعار

# الفصل الأول

## الإطار العام للدراسة

## الفصل الأول

### الإطار العام للدراسة

#### 1.1 مقدمة الدراسة

برز الوعي الوطني الفلسطيني منذ العقد الأول من القرن العشرين من خلال انتشار الانتساب والانتماء إلى الأرض والهوية الفلسطينية، فزمنُ الانتداب البريطاني لفلسطين عانى المجتمع الفلسطيني من حالة الجدل والتفكك ما بين هيمنة العلاقات الاجتماعية التقليدية، وتلك القائمة على التوافق وتناسق المصالح العقلانية، في ظل تفاقم المخاطر والتحديات الناجمة عن الأطماع البريطانية والصهيونية.

وبدأ الفلسطينيون يفكرون بهويّتهم الوطنية والسياسية الجديدة في ظلّ التطورات والظروف الراهنة، لتحافظ على مفهومها القومي الخاص وانتماءاتها الدينية والمحلية، وانتشرت مظاهر القومية الفلسطينية من خلال مجريات الكفاح ضد الانتداب البريطاني والتوسع الاستيطاني الصهيوني، الأمر الذي دفع الفلسطينيين بالمطالبة بالاعتماد على الذات، والتمايز عن المحيط العربي بصورة قادرة على مواجهة الاختلاف في طبيعة المخاطر والتهديدات<sup>1</sup>.

برزت الحركات السياسية الفلسطينية نتيجة مرحلة انعطافيه ذات سمات فريدة ضمن مجموعة من المراحل التي جعلتها تستمد سماتها وديناميكتها من تأثيرات متغيرات محلية وإقليمية ودولية، وتتعدد العوامل الذاتية والموضوعية التي تحكمت بواقع الحركات السياسية الفلسطينية، فمنذ عام 1920م شهدت الحركات السياسية حقائق فرضت على الحركة الوطنية انتهاج سياسات جديدة، أهمها فشل المراهنات على الحركة القومية العربية، ما دفع الفلسطينيين إلى انتهاج سياسة الاعتماد على انفسهم لمواجهة المخاطر المحيطة بهم في ظل تراجع التيار العربي الوحدوي<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> محيسن، تيسير، الحركة الوطنية الفلسطينية قبل النكبة: جدل الهوية والتمثيل السياسي، جريدة حق العودة، العدد 45، تاريخ النشر 2017، تمّ الدخول بتاريخ 2019/6/14 عبر الرابط الإلكتروني <https://www.badil.org/ar/publications-ar/period>.

<sup>2</sup> ابو كريم، منصور، تطور مفهوم المقاومة في الفكر السياسي الوطني الفلسطيني (حركة فتح نموذجاً)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2016، ص 43.

بدأت الأحزاب الفلسطينية تظهر مطلع القرن العشرين وتحديداً عام 1923م بتشكيل (الحزب الوطني العربي) برئاسة سليمان الفاروقي، وعام 1924 بتشكيل (حزب الزّراع) ومن أبرز شخصياته؛ فايق المسعود وعبدالله الغصين، و(الحزب الحر الفلسطيني) في عام 1927م ومن قياداته؛ فهمي الحسيني وعبدالرؤوف البيطار، و(حزب الأهالي) في مدينة نابلس عام 1925م بقيادة عادل زعيتر، و(حزب الدفاع الوطني) في يافا عام 1934م ومن شخصياته: راغب النشاشيبي، أسعد الشقيري، سليمان طوقان، عاصم السعيد، عمر البيطار، يعقوب خراج، فخري النشاشيبي، و(الحزب العربي الفلسطيني) في القدس عام 1935م برئاسة جمال الحسيني، وحزب الإصلاح العربي عام 1935م.<sup>1</sup>

كما تشكّلت في فلسطين العديد من الحركات والأحزاب العقديّة، فكانت امتداداً لحركات إقليمية جاء ظهورها استجابة لمد جماهيري، اُضيف إلى ذلك النكبة وما ترتبت عليها من ويلات سياسية وديمغرافية على أرض الواقع الفلسطيني، لتبدأ بذلك مرحلة جديدة اختلفت نوعياً عن تلك التي مرت بها الأحزاب الفلسطينية، وذلك كنتيجة للهزيمة التي لحقت بالجيش العربي وبالحركة الوطنية الفلسطينية، واستمرّت حتى النهضة الوطنية الثانية، فتشكّلت منظمة التحرير الفلسطينية عام 1964م، وانطلقت الثورة المسلحة عام 1965م.<sup>2</sup>

وبتشكيل منظمة التحرير الفلسطينية وانطلاق فتح كحركة مسلّحة، والتحاق قوى فلسطينية أخرى بذات الاتجاه، دخلت بموجبها الأحزاب السياسية مرحلة مختلفة استمرّت حتى انطلاقة الانتفاضة عام 1987م، والتي أُطلق عليها مرحلة عودة الروح الوطنية الفلسطينية ونهوض النظام السياسي الفلسطيني بمكونات جديدة هدفت إلى توحيد الأرض الفلسطينية وتجميع الشعب في الضفة الغربية وقطاع غزة مع الفلسطينيين في الأراضي المحتلة تحت نظام سياسي واحد قادر على مواجهة الاحتلال الإسرائيلي.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> أبراش، ابراهيم، الأحزاب السياسية الفلسطينية: فشل ام تغير في الوظائف، مقالة الكترونية تمّ الدخول بتاريخ 2019/6/12 عبر الرابط <http://samanews.ps/ar/post/58468>

<sup>2</sup> نوفل، مرجع سابق، عبر الرابط الالكتروني <http://www.mnofal.ps/ar/1999/05>

<sup>3</sup> هلال، جميل، *حيثيات تشكيل قطب سياسي ثالث في الساحة الفلسطينية*، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد 7، العدد 25، 1996، ص 24.

كان من شأن تسارع الظروف السابقة انتعاش الحركة الإسلامية ووقوع تحولات نوعية في الفكر السياسي الفلسطيني في الضفة والقطاع، وأسهمت العديد من التبدلات النوعية على الأوضاع السياسية والاقتصادية لمعظم التشكيلات الاجتماعية الفلسطينية في بروز معطيات جديدة تفاعلت مع الأوضاع الواقعية المفروضة، والتي انعكست بصورة أساسية على حقيقة الشعارات الفلسطينية التي قامت عليها هذه الحركات لتفرض عليها واقعاً جديداً مختلفاً عن ذلك الذي رسمته ضمن شعاراتها الوطنية الشعبوية، وذلك بفعل سياسات الاحتلال الإسرائيلي، والتحولات السياسية العربية المجاورة، والعديد من المتغيرات البنيوية في الأفكار والأنشطة السياسية للحركات الفلسطينية المتعددة، والتي اختلف فيما بينها من حيث ممارساتها السياسية والشعارات التي تنادي بها<sup>1</sup>.

يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى تحديد واقع الحركات السياسية الفلسطينية في ظل الوضع الراهن الذي يعاني من حالة التشتت والانقسام الداخلي بين هذه الحركات السياسية الفلسطينية نتيجة اختلاف تقبلها أو رفضها للواقع الفلسطيني الجديد القائم على اتفاقيات السلام الموقعة مع الجانب الفلسطيني، والتغير الحاصل في سياسات الدول العربية على اتفاقيات السلام الموقعة مع الجانب الإسرائيلي، ويحاول الباحث من خلال الدراسة إلى تحديد الاختلافات ما بين ممارسات الحركات السياسية الفلسطينية المختلفة والشعارات التي تنادي بها، ومدى تأثير ذلك على سلوكها السياسي، وذلك بهدف تحديد أدوار الحركات السياسية في سلوكها السياسي في ظل هذه الحالة.

## 2.1 مشكلة الدراسة

تظهر مشكلة الدراسة من خلال الاختلاف في الخطابات السياسية الخاصة بالقوى الوطنية الفلسطينية والتي تعتمد بصورة أساسية على الشعارات التي تبين أهدافها ومبادئها الوطنية، فالخطاب الداخلي الفلسطيني يعتمد على الشعارات الخاصة بالحركات السياسية الفلسطينية المتعددة من جهة، ومن جهة أخرى فهي تتبنى في سلوكها السياسي الخارجي الواقع

<sup>1</sup> عجاج، منذر، تطور النظام السياسي بعد أوسلو (1993-2006)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين، 2010، ص 16.

القائم على المعطيات التي وردت في الاتفاقيات الدولية الموقعة لتحديد تعاملها مع الاحتلال الإسرائيلي في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية، لذلك نجد أنّ مشكلة الدراسة تكمن في مدى التوافق ما بين ممارسات هذه الحركات والشعارات التي قامت عليها.

ولذا فإنّ سؤال المشكلة الرئيس هو:

ما هو أثر التوافق ما بين ممارسات الحركات السياسية الفلسطينية وشعاراتها على سلوكها السياسي في المناطق المحتلة عام 1967؟

وبتفرغ عنه الأسئلة الآتية:

1. ما واقع الحركات السياسية الفلسطينية اعتماداً على الظروف والمتغيرات السياسية المفروضة عليها؟

2. ما مدى التغير في سلوك الحركات السياسية الفلسطينية نتيجة الاختلاف ما بين المعطيات الواقعية والشعارات التي نشأت عليها؟

3. ما أثر ثنائية الواقع والشعارات على دور الحركات السياسية الفلسطينية وتغير سلوكها السياسي الداخلي والخارجي؟

4. كيف أثرت إشكالية العلاقة بين الشعارات والواقع على العلاقات الداخلية للحركات السياسية الفلسطينية؟

5. كيف أسهم الاختلاف بين الواقع والشعارات التي تنادي بها الحركات السياسية الفلسطينية في تعميق الانقسام؟

### 3.1 أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تعالجه كونها تعالج واقع الفصائل والحركات السياسية الفلسطينية وما تعانيه من التشرذم والتشتت، وما تلعبه هذه الحركات من

دور واضح على صعيد الواقع الفلسطيني، وذلك في ظل ما تقدّمه هذه الحركات من شعارات شعبية لفرض سيطرتها وأفكارها على الشارع الفلسطيني مقابل ما تمرّ به هذه الحركات على أرض الواقع، كما أنها تلقي الضوء على خطط قيادات الحركات الوطنية الفلسطينية السياسية التي أصبحت تتناقض الآفاق الواسعة من الشعارات التي نسجت في الخطابات الوطنية و ولدت من أجلها حفاظاً عن الهوية الوطنية الفلسطينية وحكاياتها في إطار صراعها للبقاء في ظل وقوعها ضمن واقع محيط عدائي.

وتظهر أهمية الدراسة من الجوانب الآتية:

- **الأهمية النظرية:** وتتمثل في إضافة دراسة جديدة حول موضوع البحث ومشكلته وأسئلته في ظل النقص الواضح في تغطية واقع الحركات السياسية الفلسطينية والصراع الذي تقع به نتيجة تخبّطها ما بين الواقع والشعارات، ويأمل الباحث أن تشكّل هذه الدراسة نقطة انطلاق لدراسات حديثة حول هذا الموضوع.
- **الأهمية العملية:** وتظهر في الإجابة عن أسئلة الدراسة وفرضياتها التي تتعلق بمعرفة الواقع الحقيقي الذي تمرّ به الحركات السياسية الفلسطينية في المناطق المحتلة عام 1967، ومدى تأثير ذلك على سلوكها السياسي الذي يعاني من اندماجه في الواقع المفروض عليها أو الشعارات التي نسجتها ضمن خطاباتها الوطنية الشعبية على مدار السنوات الماضية.
- **الأهمية المكانية:** وتظهر من خلال اختيار الحركات السياسية الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة، وذلك بهدف مقارنة الواقع الذي تمرّ به هذه الحركات في ظل الانقسام السياسي الحاصل ما بينها والاختلاف على شرعية حكم هذه الحركات والفصائل السياسية.
- **الأهمية الزمانية:** وتتمثل في الفترة التي يمرّ بها الشعب الفلسطيني في أزمة الانقسام الفلسطيني بسبب التعقيدات الكبيرة التي تُعاني منها الحركات السياسية في ظل فرض واقع محدد عليها للتأثير على سلوكها السياسي، وتعتمد هذه الدراسة على بحث الأحداث منذ بداية الانقسام في عام 2007 وحتى الآن.

## 4.1 أهداف الدراسة

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

- 1) إلقاء الضوء على واقع الحركات السياسية الفلسطينية في المناطق المحتلة عام 1967.
- 2) وصف أهم التغيرات الحاصلة في سياسة الأحزاب والحركات السياسية نتيجة وقوعها ضمن ثنائية الواقع والشعارات.
- 3) التعرف على السلوك السياسي للحركات السياسية الفلسطينية نتيجة انغماسها في الواقع القائم على تبني التغيرات السياسية والابتعاد عن الشعارات الشعبية التي قامت عليها هذه الحركات منذ بدايتها.
- 4) وصف أهم التحديات والمعوقات التي تواجه الحركات السياسية الفلسطينية في المناطق المحتلة عام 1967.
- 5) إبراز المهام المستقبلية المطروحة للحركات السياسية في ظل انغماسها في الواقع وابتعادها عن الشعارات التي سيطرت لفترة طويلة على سلوكها السياسي.

## 5.1 فرضية الدراسة

تسعى الدراسة إلى فحص الفرضية الرئيسة الآتية:

اسهم الخلط ما بين ممارسة سلوك الحركات السياسية الفلسطينية وشعاراتها في زيادة التأثير السلبي على علاقات الحركات مع بعضها البعض في المناطق المحتلة عام 1967.

كما قام الباحث بصياغة مجموعة من الفرضيات الفرعية وفق المتغيرات المدروسة في أداة الدراسة، بحيث تم صياغة الفرضيات وفق النظرية الصفرية كآتي:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) من حيث تأثير السلوك السياسي للحركات السياسية الفلسطينية بين الممارسة والشعار من وجهة نظر الجمهور الفلسطيني تعزى لمتغير الجنس.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) من حيث تأثير السلوك السياسي للحركات السياسية الفلسطينية بين الممارسة والشعار من وجهة نظر الجمهور الفلسطيني تعزى لمتغير العمر.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) من حيث تأثير السلوك السياسي للحركات السياسية الفلسطينية بين الممارسة والشعار من وجهة نظر الجمهور الفلسطيني تعزى لمتغير مكان السكن.

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) من حيث تأثير السلوك السياسي للحركات السياسية الفلسطينية بين الممارسة والشعار من وجهة نظر الجمهور الفلسطيني تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

## 6.1 الدراسات السابقة

استعرض الباحث العديد من الدراسات السابقة التي تتعلق بالموضوع، وهي ما يلي:

دراسة محيسن (2006): بعنوان النظام السياسي الفلسطيني والتيار الثالث (دراسة بنوية)<sup>1</sup>

هدفت هذه الدراسة إلى بحث إمكانية بلورة تيار ثالث في إطار النظام السياسي الفلسطيني الحالي، من خلال تحليل هذا النظام بنوياً، وبالتركيز على دراسة المكونات الحزبية المكونة له، ودراسة واقع التنظيمات السياسية ومستقبلها، من حيث البرامج والبنى التنظيمية وآليات العمل والعلاقات البينية، وتفترض الدراسة وجود تيارين أساسيين في النظام السياسي: تيار وطني عام تمثله حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح، وتيار إسلامي تمثله حركة المقاومة الإسلامية حماس وعليه فالتيار الثالث يتحدد من خلال التميز البرامجي، أي امتلاك هوية سياسية وفكرية متميزة عن حركتي حماس وفتح، وقدرته على المنافسة الجدية في مساحة النفوذ والتأثير، إضافة إلى ماهية الشخصيات المرشحة لتشكيله وقيادته بعيداً عن الانحياز لأي من الأطراف التي لها القدرة على التأثير على الساحة الفلسطينية.

<sup>1</sup> محيسن، تيسير، النظام السياسي الفلسطيني والتيار الثالث: دراسة بنوية، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية)، المجلد الثالث عشر - العدد الرابع، 2006.

دراسة حمودة (2006) بعنوان: الاسلاميون الفلسطينيون والقضية الفلسطينية (الحركات الاسلامية: المشروع الوطني والصراع الفلسطيني الإسرائيلي)<sup>1</sup>

ناقشت هذه الدراسة موقف الحركات الاسلامية ضمن حركة التحرر الوطني الفلسطيني، من خلال تناول مسألة الهوية الوطنية وعلاقتها بالدين، وبحثت الدراسة المرجعية الأيديولوجية لهذه الحركات والعلاقات التي أقامتھا مع المحاور والقوى الإقليمية، كما تناولت مواقف هذه الحركات من المشروع الوطني الفلسطيني ما قبل أوسلو، وموقفها من اتفاق أوسلو، وكذلك موقفها من آفاق حل القضية الفلسطينية، ومن أشكال النضال ضد الاحتلال الإسرائيلي.

كما اهتمت الدراسة بتحديد مناطق الاتفاق والانسجام ما بين الحركات السياسية الفلسطينية من جهة، وبين ما يطلق عليه في الأدبيات السياسية والاعلامية بالحركة الوطنية الفلسطينية، والتي تتجسد في السلطة الوطنية الفلسطينية وقاعدتها الأساسية المتمثلة بحركة فتح، وبحلفاء فتح من الحركات الأخرى المصنفة تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية من جهة أخرى، فبالإضافة للاختلافات في الأطروحات السياسية بين الحركات الإسلامية الفلسطينية والحركات الوطنية هناك اختلاف في المرجعية الفكرية والأيديولوجية للطرفين، فالحركات الوطنية لم تستند للدين بصورة حصرية أو أساسية في تحليلها للقضية الفلسطينية، وفي تحديد مواقفها السياسية ونضالها الوطني، كما فعلت الحركات الاسلامية التي اعتمدت الاسلام مرجعية لمثل هذا التحليل ولمثل هذه المواقف السياسية.

دراسة عجاج (2010) بعنوان: تطور النظام السياسي الفلسطيني بعد أوسلو (1993-2006)<sup>2</sup>

هدفت هذه الدراسة إلى فحص بيئة النظام السياسي الفلسطيني ما قبل أوسلو وما بعده، ودراسة أثر اتفاق أوسلو على تطور النظام السياسي في ظل وجود الفصائل الوطنية والإسلامية

<sup>1</sup> حمودة، سميح، الاسلاميون الفلسطينيون والقضية الفلسطينية (الحركات الاسلامية: المشروع الوطني والصراع الفلسطيني الإسرائيلي)، جامعة بيرزيت، رام الله، فلسطين، 2006.

<sup>2</sup> عجاج، منذر، تطور النظام السياسي الفلسطيني بعد أوسلو (1993-2006)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين، 2010.

كعوامل مؤثرة على تركيبته ووظيفته وأدائه، إضافة إلى تداعيات فوز حركة حماس في الانتخابات الأخيرة عام 2006م، ودراسة مدى تأثير التداخلات الإقليمية على تكوين النظام السياسي الفلسطيني الناشئ.

وحاولت هذه الدراسة تقديم فهم وتوضيح لواقع النظام السياسي الفلسطيني من خلال المتغيرات والمستجدات في بنيته السياسية، ووظيفته، وأدائه، سيما ما بعد اتفاقية أوسلو التي أوجدت السلطة الوطنية الفلسطينية ومكوناتها المرتبطة بالنظام السياسي، ولا بد من الإشارة إلى أنّ الأهمية لهذا الموضوع ترتبط بمدى التطور في بلورة النظام السياسي من خلال بناء مؤسسات الدولة الفلسطينية في مختلف المجالات، مع تأثير التدخل الإقليمي والدولي في بناء مؤسسات النظام السياسي الفلسطيني الناشئ، كما واعتمدت هذه الدراسة بشكل أساسي على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي في دراسة فرضية ومشكلة الدراسة، هذا وتمّ اعتماد حدود الدراسة المكانية بمناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، وتتنحصر فترة الدراسة ما بين 1993 إلى 2006.

دراسة يوسف (2013) بعنوان: الحركة الشبابية الفلسطينية في الضفة الغربية (الديمقراطية الطلابية والمصالحة الوطنية والمقاومة الشعبية في زمن الانقسام السياسي 2007-2013)<sup>1</sup>

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الأضواء على طبيعة الحركة الشبابية في فلسطين، وعلى سماتها العامة، وأدوارها الوطنية والسياسية والنضالية، سيما بعد الانقسام السياسي الجغرافي في الأراضي الفلسطينية بعد عام 2007م، وتعطل الحياة السياسية والمؤسسات الوطنية، ووصول الحالة الوطنية الفلسطينية إلى درجة كبيرة من الانسداد والتراجع وغياب الثقة، كما ركزت الدراسة على تقديم تعريف خاص بالحركة الشبابية والطلابية على وجه الخصوص باعتبارها مكوناً هاماً من مكونات الحركات الاجتماعية خاصة في الدول الديمقراطية والمهام الملقاة على عاتقها في تعزيز المواطنة والديمقراطية والتعبير عن مصالح الفئات المهمشة من الحياة العامة،

<sup>1</sup> يوسف، ايمن، الحركة الشعبية السياسية الفلسطينية في الضفة الغربية: الديمقراطية الطلابية والمصالحة الوطنية والمقاومة الشعبية في زمن الانقسام السياسي 2007-2013، الجامعة العربية الامريكية، جنين، فلسطين، 2013.

ولا يمكن استعراض أدوار الحركة الشبابية والطلابية في سياق الواقع الفلسطيني اليوم دون إعطاء نبذة موجزة عن الحركات السياسية الفلسطينية والحركات الطلابية والكتل الطلابية التي راحت تشكل واحداً من أهم مكونات المجتمع المدني الفلسطيني الذي قاوم الاحتلال والاستيطان في مرحلة ما قبل اتفاق أوسلو عام 1993م، وصمد في مواجهة تهويد الجغرافيا والديموغرافيا في مراحل لاحقة.

وأكدت الدراسة على أنّ وجود كتل طلابية منتمة إلى جل التنظيمات والفصائل الفلسطينية يمثل إضاءة نوعية في ظلال الخريطة السياسية للجامعة الفلسطينية في زمن الانقسام، حيث دخلت هذه الكتل الطلابية والأجنحة النقابية، بما فيها تلك المحسوبة على فتح وحماس، في انتخابات مجالس الطلبة، وفمارست نشاطات وفعاليات توعوية وتنقيفية، بالرغم من أجواء التوتر والمضايقات الأمنية والعقليات الضيقة التي قيّدت العمل النقابي والشعبي، وقتلت الروح الوطنية، وعلى الرغم من ذلك فإنّ الحركة الطلابية أبدعت في دورها وكانت أنموذجاً للديمقراطية الطلابية حيث المنافسة والتعددية أدّت بالنهاية لنضج فكري ووعي سياسي.

#### دراسة جلال (2016) بعنوان: دور الفصائل الفلسطينية في إقامة الوحدة الوطنية<sup>1</sup>

هدفت هذه الدراسة في البحث عن دور الفصائل الفلسطينية في الوحدة الوطنية، ومساهمتها في إضعاف مكانة القضية الفلسطينية من خلال صراعاتها التي أدت إلى تفكيك النسيج الاجتماعي والاخلاقي، وتوهين الوحدة الوطنية في نفوس شرائح واسعة من الشعب الفلسطيني، والدور الذي لعبته في تفكيك هذه الوحدة وهذين النسيجين، كما وهدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على النسيجين الاجتماعي والاخلاقي الفلسطينيين قبل ظهور الفصائل الفلسطينية وبعده، وإلى معرفة أسباب ظهور الفصائل الفلسطينية الرئيسية وتاريخها، وتسليط الضوء على برامجها الحزبية، والتعرف على أهم المحطات التاريخية للقضية الفلسطينية ودور الفصائل فيها، وبيان أهمية الفصائل الفلسطينية على برنامج وطني واضح، أو ميثاق وطني فلسطيني واحد، وبيان العقبات التي تحول دون توصل الفصائل المتناحرة إلى نقاط التقاء مشتركة فيما بينها.

<sup>1</sup> الجلال، امجد، دور الفصائل الفلسطينية في إقامة الوحدة الوطنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2016.

وأظهرت الدراسة وجود العديد من الفصائل والتنظيمات الفلسطينية الحقيقية، وفصائل أخرى ما زالت تعيش الحالة التنظيمية منذ نشأتها، أي أنها لم تصل مرحلة التنظيم بعد، ويمكن القول أيضاً بأن جميعها يشترك من حيث الأداء والولاء في أنه نسخة عن العصبية القبلية، كما أكدت الدراسة على وجود الكثير من الانشقاقات والصراعات العسكرية والاعلامية، وحالات الاستقطاب التي أسهمت في خلق حالة من التشرذم في أوساط الشعب الفلسطيني من جانب، ومن جانب آخر كان لهذه الفصائل العديد من البرامج الوطنية التوعوية، والتي ظهرت من خلال تعبئتها الداخلية للمحافظة على قضية الشعب الفلسطيني كشعب محتل يسعى للتححرر.

### دراسة أبو كريم (2016) بعنوان: تطور مفهوم المقاومة في الفكر السياسي الوطني الفلسطيني (حركة فتح نموذجاً)<sup>1</sup>

تناولت هذه الدراسة تطور مفهوم المقاومة في الفكر السياسي الوطني، من خلال دراسة جميع أشكال المقاومة الفلسطينية وأساليبها ضد الاحتلال البريطاني والمشروع الصهيوني في فلسطين منذ العام 1917م وحتى النكبة في عام 1948م، كما وتناولت مفهوم المقاومة لدى منظمة التحرير الفلسطينية وفصائلها، وركزت على مفهوم المقاومة لدى حركة فتح التي تعتبر أكبر فصائل منظمة التحرير، والتي انطلقت معلنةً الكفاح المسلح كوسيلة رئيسة لتصفية المشروع الصهيوني وإقامة الدولة الفلسطينية، هذا وأوضحت الدراسة عوامل الاتفاق والاختلاف حول مفهوم المقاومة داخل إطار الفكر السياسي الوطني، كما وبيّنت الدراسة كيف تطور مفهوم المقاومة وأصبح أكثر شمولية من السابق، حيث أصبح يضمّ النضال السياسي والدبلوماسي والمقاومة الشعبية والمقاومة الاقتصادية والثقافية، بالإضافة إلى الكفاح المسلح.

وأوضحت الدراسة أبرز المحطات التي شهدت تحولات في الفكر السياسي الفلسطيني متمثلة في الدولة الديمقراطية والبرنامج المرحلي، وإعلان الاستقلال وتوقيع اتفاقية أوسلو، وبيّنت أهم المتغيرات الدولية والإقليمية التي تمثّلت في توقيع مصر اتفاقية كامب ديفيد وخروج

<sup>1</sup> أبو كريم، منصور، تطور مفهوم المقاومة في الفكر السياسي الوطني الفلسطيني (حركة فتح نموذجاً)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2016.

مصر بنقلها السياسي والعسكري من دائرة الصراع، وحرب الخليج الثانية وتداعياتها على التضامن العربي وانهيار الاتحاد السوفيتي، وأوضحت الدراسة أثر جميع تلك المتغيرات على الحركات السياسية الفلسطينية وخاصة منظمة التحرير وحركة فتح في القبول بعملية التسوية السياسية وفق قرارات الشرعية الدولية، التي كان اتفاق أوسلو أحد نتائجها.

### ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

تتميز الدراسة الحالية بكونها إحدى الدراسات القليلة التي تتناول رأي الجمهور وقياسه لتحديد واقع الحركات السياسية الفلسطينية من جانب اندماجها في ثنائية الواقع والشعارات، ومدى تأثير ذلك على سلوكها السياسي، حيث لم يسبق أن تمّ طرح هذا الموضوع في الأدبيات العربية -حسب ما تبين للباحث من خلال البحث والرصد حول الدراسات السابقة في هذا الموضوع.

إنّ هذه الدراسة تعتبر إحدى الدراسات القليلة التي تحاول تقديم طرح أكاديمي وموضوعي لدراسة مدى تأثير الواقع المفروض على الحركات السياسية الفلسطينية لتغيير توجهاتها وأفكارها نتيجة السياسات الدولية و الإقليمية الممارسة ضدها من الأطراف الدولية لتحقيق عملية السلام، وتقديم العديد من التنازلات التي تتعارض مع الثوابت الوطنية الفلسطينية.

وتظهر أهمية الدراسة من خلال توضيح إشكالية الواقع المفروض على الحركات الوطنية الفلسطينية لإحداث ازدواجية ما بين الشعارات التي تنادي بها هذه الحركات على مستوى سياساتها الداخلية والواقع الذي تسير على نهجه في سياساتها الخارجية، الأمر الذي أدى إلى فقدان الكثير من الحركات السياسية التي تدعم المجتمع الفلسطيني لرؤيته بأنّ هذا التغيير يؤثر على مدى الالتزام بالثوابت الوطنية الفلسطينية التي طالما سعت المقاومة إلى تحقيقها، وبالتالي تهتمّ هذه الدراسة بتوضيح ماهية الحركات السياسية الفلسطينية وتطورها، وأهم التغيرات التي حصلت في سياساتها الداخلية والخارجية نتيجة اندماجها في الواقع، الأمر الذي أسهم في خروجها من الشعارات التي لطالما نادى بها لتحقيق ما يمكن لها تحقيقه على أرض الواقع.

## 7.1 منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على مجموعة من المناهج وهي:

❖ المنهج الوصفي التحليلي: الذي يقوم على وصف الوقائع وتحليلها بدلالة المعلومات المتوفرة، وهو أسلوب من أساليب التحليل الذي يركز على جمع المعلومات الكافية حول مشكلة الدراسة وأسئلتها وفرضيتها المتعلقة بمدى تأثر السلوك السياسي للحركات السياسية الفلسطينية نتيجة التحول الحاصل في سياساتها الداخلية والخارجية من الاعتماد على الشعارات الشعبوية إلى الانغماس في الواقع الفلسطيني المفروض عليها نتيجة الضغوطات والممارسات الدولية والإقليمية، وذلك من خلال استخدام أداة الدراسة (الاستبانة).

❖ منهج دراسة الحالة: تم اختيار توجهات الحركات السياسية الفلسطينية في المناطق المحتلة عام 1967، حيث يسعى الباحث إلى المقارنة ما بين الشعارات التي نادى بها الفصائل الفلسطينية المختلفة من جهة، ومواقفها الحقيقية على أرض الواقع نتيجة الضغوطات والظروف التي يمر بها الشعب الفلسطيني بسبب هذه الحالة، وذلك بهدف تقديم صورة شاملة عن إشكالية العلاقة ما بين الشعارات والواقع على العلاقات الداخلية الفلسطينية.

## 8.1 حدود الدراسة

**الحدود الموضوعية:** ستتطرق الدراسة الحالية موضوعياً الحركات السياسية الفلسطينية بين الممارسة والشعار وتأثير ذلك على سلوكها السياسي في المناطق المحتلة عام 1967 من وجهة نظر الجمهور الفلسطيني.

**الحدود الزمنية:** يتمثل الإطار الزمني للدراسة من بداية عام 2007 وحتى الآن.

**الحدود المكانية:** الحركات السياسية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة " المناطق المحتلة عام 1967".

**الحد البشري:** يقصد به الأفراد الذين سيشملهم الدراسة الميدانية، وسيقوم الباحث بتوزيع أداة الدراسة على عينة كبيرة من الجمهور الفلسطيني.

## 9.1 فصول الدراسة

تتكون الدراسة الحالية من خمسة فصول رئيسة كما يلي:

**الفصل الأول:** خطة الدراسة وتشمل مقدمة الدراسة، ومشكلة الدراسة، وأسئلتها، وفرضيتها وأهميتها، وهدفها، وحدودها، والمناهج المتبعة، والدراسات السابقة (الإطار العام للدراسة).

**الفصل الثاني:** الإطار النظري والذي يشتمل على المفاهيم والقضايا المتعلقة بعنوان الدراسة والتي تشتمل على النشاط السياسي الفلسطيني ونشأة الحركات السياسية الفلسطينية وتطورها، ودور الحركات السياسية الفلسطينية والتغير الحاصل على سلوكها السياسي على أرض الواقع (الحركات السياسية الفلسطينية: النشأة، التطور، والنشاط السياسي، وثنائية الممارسة والشعارات).

**الفصل الثالث:** ويتناول القضايا المتعلقة بمنهجية الدراسة من حيث مجتمّع الدراسة وعيّنتها، وتصميم أداة الدراسة (الاستبانة) ومتغيراتها، ومستوى الصدق والثبات لأداة الدراسة، بالإضافة إلى إجراءات تنفيذ الدراسة والمعالجات الإحصائية (الطريقة والإجراءات).

**الفصل الرابع:** ويتناول هذا الفصل عرض نتائج الدراسة التي توصل إليها الباحث بعد تحليل البيانات التي تمّ جمعها بهدف الإجابة عن أسئلتها وفرضياتها (عرض نتائج الدراسة).

**الفصل الخامس:** ويتناول هذا الفصل مناقشة النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحث بعد عرض النتائج المتعلقة بالدراسة وتحليلها (النتائج والتوصيات)

## الفصل الثاني

# الحركات السياسية الفلسطينية بين النشأة والتطور

## الفصل الثاني

### الحركات السياسية الفلسطينية بين النشأة والتطور

#### 1.2 المقدمة

شكلت التطورات والتغيرات التي مرت بها القضية الفلسطينية عبر العصور الماضية تجربة فريدة من نوعها في ميادين العمل والفكر السياسيين كافة، وذلك بسبب التداخل الواضح ما بين الأوضاع السياسية والاجتماعية في التجربة الفلسطينية، والتي أثرت جلياً في نشأة التنظيمات والأحزاب والحركات المختلفة في توجهاتها السياسية وأساليبها العسكرية، وظهر ذلك من خلال تأثيرها على الواقع السياسي في فلسطين.

وقد أسهم تلاحق الأحداث وتطورها تباعاً على فترات متقاربة في ظهور العديد من الأفكار والعقائد السياسية والاجتماعية، التي اتخذت طابعاً مستقلاً في تكوين الفكر السياسي الفلسطيني، وتطوره داخل المجتمع الفلسطيني، كما أدت حالة عدم الاستقرار التي عانى منها المجتمع الفلسطيني عبر التاريخ وتداخل القضية الفلسطينية مع الشؤون العربية والإسلامية إلى جعل حقيقة المجتمع الفلسطيني حالة استثنائية للبحث، ويعود ذلك بفعل حالة الشتات الصعبة التي عانى خلالها الشعب وكان يعيشها في الداخل والخارج، وما يمرّ به من قضايا حساسة كالانتماء والجوار وتقاطع المصالح، فالعديد من القضايا المرتبطة بالبطالة والانحراف والفساد والأسرة والفقر والتعليم ترتبط نسبياً بالاحتلال من جهة، وبالسياسية من جهة أخرى<sup>1</sup>.

بدأت تظهر المكونات السياسية والاجتماعية للأحزاب والحركات والتنظيمات الفلسطينية نتيجة التطور السياسي والاجتماعي الحاصل على يد مجموعة من القيادات الفكرية والعسكرية والسياسية والثقافية، مما يدلّ على إدراكهم لحجم المسؤولية والصعوبات التي يمرّ بها المجتمع الفلسطيني الحصول على حقوقهم وتحقيق طموحاتهم في الحفاظ على هويّتهم المستقلة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> أبراش، إبراهيم، المجتمع الفلسطيني من منظور علم الاجتماع السياسي، مكتبة المنازة، غزة، فلسطين، 2004، ص 2.

<sup>2</sup> عبد الله، خالد، مفهوم الدولة في الفكر السياسي الفلسطيني المعاصر (1988-2012)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2013، ص 37.

ويتناول الباحث في هذا الفصل نشأة الحركات السياسية الفلسطينية عبر العصور الماضية ابتداءً من أواخر الدولة العثمانية، من خلال التطرق إلى النسيج الاجتماعي الفلسطيني والنشاط السياسي الذي نشأ لمقاومة الانتداب البريطاني وقبل النكبة (1948)، كما ويتطرق الباحث إلى تطور الحركات السياسية الفلسطينية وتثقيفها الداخلي، وأهم المبادئ التي قامت عليها، ويسعى الباحث إلى دراسة واقع الحركات السياسية الفلسطينية من خلال التطرق إلى شعاراتها وواقعها والمقارنة بينها بما يتعلق بحالة الدراسة الخاصة بالانقسام الفلسطيني، بالإضافة إلى التطرق إلى مستقبل الحركات السياسية الفلسطينية كما يراها الباحث.

## 2.2 الحركات السياسية الفلسطينية بين النشأة والتطور

### 1.2.2 النسيج الاجتماعي والنشاط السياسي الفلسطيني في أواخر الدولة العثمانية

انتهت دولة المماليك ليبدأ عصر الدولة العثمانية عند انتصارهم في المعركتين الفاصلتين مرج دابق التي وقعت في الشام عام 1516، والريدانية في مصر عام 1517، وبذلك أصبحت فلسطين إحدى ولايات الشام التي تكونت من خمسة سناجق وهي: القدس، غزة، اللجون، صفد، ونابلس، وبدأ بعد ذلك تعداد سكان فلسطين بالازدياد بشكل ملحوظ حتى بلغ عام 1908 إلى حوالي (650000) نسمة، وبلغت نسبة سكان المدن حوالي ثلث مجموع السكان، وتحول الثقل السكاني والاقتصادي إلى المناطق الساحلية بعد أن كان الثقل في المناطق الجبلية، وتحول المزارعون إلى الساحل والأغوار، للعمل في الأراضي الجديدة التي تم استصلاحها خصيصاً لأغراض الزراعة، وقد أنشأ هؤلاء المزارعون قرى جديدة<sup>1</sup>.

ومع أن ازدياد في عدد سكان المدن الفلسطينية كان يعزى إلى الهجرة اليهودية المتواصلة إلا أن عدد سكان المدن من المسلمين والمسيحيين قد ازداد إلى حد كبير، وبشكل واضح وكبير ما يدل على وجود حركة نزوح داخلي من الأرياف إلى المدن والمدن الكبرى على وجه الخصوص.

<sup>1</sup> السنوار، زكريا إبراهيم، محاضرات في تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر، ج1، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2013، ص 70.

لم يعرف فلسطين في ذلك الوقت كيان مستقل مميز، ولم يتم تشكيلها في وحدة إدارية مستقلة زمن العهد العثماني، حيث كانت حتى زمن الحرب العالمية الأولى جزءاً من منطقة سوريا الطبيعية، وقد تداخلت في العهد العثماني تقسيمات فلسطين الإدارية مع تقسيمات بقية أجزاء سوريا الطبيعية.

ولم يكن هناك مجالاً للحديث عن مجتمع فلسطيني مستقل عن المحيط الإسلامي والعربي الطبيعيين حتى زمن الحرب العالمية الأولى، خصوصاً أن فلسطين لم يسبق أن عرفت الانقسام الطائفي أو العرقي. وبعد أن تأكدت متأخراً لدى العرب والفلسطينيين خطط العالم الامبريالي، والصهيونية العالمية الرامية لاقتلاع الفلسطينيين من أراضيهم، والقضاء على هويتهم العربية والإسلامية والوطنية، بدأ الفلسطينيون يشعرون بخصوصية حالتهم، بعد أن وجدوا أنفسهم مع بداية القرن العشرين في وضع صعب لا يحسدون عليه، وذلك في ظل تحالفات إقليمية ودولية تعمل ضد مصالحهم وتتآمر عليهم. تبلورت الحركة الصهيونية مع بداية القرن، وبدأت أهدافها واضحة، وانتقلت الحركة من مرحلة التخطيط وبناء الفكر الصهيوني، وبلورة الأهداف إلى مرحلة الممارسة الحقيقية، والبدء الفعلي بتنفيذ تلك الخطط. وساعد في ذلك كثافة المحاولات والخطط الاستعمارية للهيمنة على منطقتنا العربية، حيث استغل الصهاينة ذلك من خلال تكثيفهم لجهودهم في سبيل تحقيق أهدافهم ومآربهم وأطماعهم<sup>1</sup>.

وفي القرن الثامن عشر عانت الدولة العثمانية من وهن السلطة الداخلية، وتراجع في قوتها الخارجية، واسهم هذا في بلاد الشام إلى ظهور عدد من العائلات المحلية الحاكمة في بعض الولايات العربية، ومثال ذلك: آل شهاب في لبنان، وآل العظم في الشام، والزيادنة في فلسطين، وعائلات أخرى في فترات زمنية لاحقة<sup>2</sup>.

ولم تشهد فلسطين خلال الحكم العثماني أية ملامح من ملامح العمل السياسي المعاصر الذي عرفته بلاد أخرى، فقد كانت الساحة الفلسطينية فارغة من وجود أطر حزبية أو تنظيمية

<sup>1</sup> علوش، ناجي، المقاومة العربية في فلسطين، بيروت، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث، 1967، ص 33.

<sup>2</sup> مناع، عادل، تاريخ فلسطين في أواخر العهد العثماني (1700-1918)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، لبنان، 2003، ص 47.

حقيقة، فتمثّل الجماعات والعمل على مصالحها كان يتمّ على أساس عادات مبنية على القهر والاستبداد، والمصالح الشخصية والعائلية والاقطاع أكثر من كونه مبنياً على أهداف وخطط وبرامج سياسية، تخدم تلك الجماعات والمجتمع، فتلك الشريحة التي وصلت سدة الحكم واعتلتها حتى لو اقتصر ذلك على سبيل الزعامة الاسمية، بقيت محصورة في عواصم الدولة العثمانية ومدنها الرئيسية كدمشق وبيروت<sup>1</sup>.

كان للمثقفين الفلسطينيين آراؤهم وتوجهاتهم ودورهم في متابعة جميع التطورات والإصلاحات السياسية والعربية القومية التي ظهرت في بلاد الشام في تلك الفترة، واتخذ هؤلاء المثقفين العديد من المواقف الجريئة والثابتة لمواجهة سياسة التتريك التي بدأت بها جمعية الاتحاد والترقي ضد الهوية والثقافة الإسلامية والعربية<sup>2</sup>.

وبدأت الدعوات إلى تأسيس وإنشاء أحزاب قومية وجمعيات اجتماعية تشجع النضال لنهضة العرب، وأصبح العديد من المفكرين في المجتمع الفلسطيني يدعون إلى ذلك، فتأسست جمعية الإخاء العربي-العثماني، والمنتدى الأدبي، والجمعية القحطانية، وجمعية العربية الفتاة، وحزب اللامركزية الإدارية العثمانية، وكان لنواب فلسطيني في عام 1911 في مجلس المبعوثان دور مهم في تشكيل الكتلة البرلمانية العربية التي تكلفت بمهمة الدفاع عن الحقوق العربية في الدولة العثمانية<sup>3</sup>.

وانكشفت أطماع اليهود ونواياهم نحو احتلال أرض فلسطيني والاستعمار فيها، ليظهر المشروع الصهيوني الداعي إلى بدأ نشاطهم الحثيث في الدعوة لاستقطاب اليهود المنتشرين في معظم دول العالم إلى فلسطين، وطالبوا بإنشاء الدولة اليهودية عليها بذريعة أنّ فلسطين أرض

---

<sup>1</sup> أبو حديد، توفيق، التعصب القبلي في السلوك السياسي الفصائلي الفلسطيني وأثره على التنمية السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطيني، 2012، ص 45.

<sup>2</sup> شولش، الكزاندر، تحولات جذرية في فلسطين (1856 - 1882)، دار الهدى للطباعة والنشر، كفر قرع، 1990، ص 280.

<sup>3</sup> قاسمية، خيرية، الحياة الفكرية في فلسطين أواخر العهد العثماني، الرواد للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1994، ص 113.

بلا شعب لشعب بلا أرض، وكانت بداية الأنشطة الصهيونية في عام 1882 ليساهموا بعد ذلك بتأسيس جمعية خاصة لتحفيز الهجرة إلى فلسطين، والتي كان نتائجها وصول مجموعات من المهاجرين من روسيا ليستوطنوا في قرى عربية صغيرة لتتحول بعد ذلك إلى مستعمرات صغيرة لهم<sup>1</sup>.

## 2.2.2 الحركة الوطنية الفلسطينية في عهد الانتداب

بدأت الصحف العربية منذ مسيرة القدس في عام 1920 تتابع باهتمام صدى وردود أفعال المجتمع الفلسطيني نحو الانتداب ووعده بلفور، وقد اختلفت مواقف تلك الصحف وحجم اهتمامها ومتابعتها لنشاط الحركة الوطنية الفلسطينية، وبدأت ملحمة جديدة من الثورة الفلسطينية ظهرت على صورة الإضرابات والمظاهرات والمسيرات، ومنها إضرابات عام 1921 في يافا، وأحداث عام 1929 عند حائط البراق، والنشاطات الوطنية في الأرياف الفلسطينية، ونشاطات اللجنة التنفيذية العربية ولقاءاتها واجتماعاتها، ونشاطات الوفود الفلسطينية التي كانت تتوجه بشكل دوري إلى لندن لتقديم كتب الاحتجاج والاعتراضات، وكان الإعلام يظهر تعاطفاً وتضامناً واضحاً مع اللجنة التنفيذية للحزب العربي الفلسطيني الذي يعتبر التطور التنظيمي الطبيعي لمجموعة المجلسين بقيادة السيد جمال الحسيني، والتي كانت حريصة على إظهار مخاطر السياسات البريطانية على فلسطين وإبراز الجانب العدائي والاستفزازي للحركة اليهودية الصهيونية وأثر ذلك على الحركة الوطنية الفلسطينية<sup>2</sup>.

وكانت هناك صحف أخرى اهتمت بالأحداث وإعطتها طابع مقالات تحليلية، وكانت قد وقفت موقفاً معادياً للجنة التنفيذية العربية وخاصة من مجموعة المجلسين، وكانت تظهر تأييداً واضحاً لجماعات المعارضة والنشاشيبيية، وكانت المقالات التي تنشرها تشن هجوماً ونقداً

<sup>1</sup> سمارة، محمد، تاريخ الشعب الإسرائيلي والنزاع العربي الإسرائيلي، مطبعة القادسية، القدس، فلسطين، 1990، ص 45.

<sup>2</sup> الحوت، بيان، القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين (1917-1948)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط 2، عكا، 1984، ص 27.

واسعين لسياسات اللجنة التنفيذية العربية، وتظهر ميولاً وتعاطفاً لسياسية التعاطي والتعاون مع حكومة الانتداب البريطاني، وقد مثّل هذا الخط خط المعارضة الذي كان يقوده آل الناشيبي<sup>1</sup>.

بينما انتشر تيارٌ آخر قد رفع أُلوية الدفاع عن المبادرات التي كانت تقدمها الحركة الوطنية الفلسطينية، وتصدت للهجوم الذي كانت تشنه الجماعات الصهيونية والتيارات المناهضة للحركة الوطنية، واشتمل النقد ذلك القسم والعهد القوميّين الفلسطينيين اللذين أرسى أسسهما المؤتمر الفلسطيني الخامس الذي عقد في العام 1922، وكان يتكون من ثلاثة أهداف رئيسة هي الحصول على الاستقلال التام، والوقوف في مواجهة المشروع الصهيوني الرامي لإنشاء وطن قومي لليهود، والبدء بمساعي تحقيق فكرة إنشاء جسم عربي هو الجامعة العربية<sup>2</sup>.

### 3.2.2 ملامح الحياة الحزبية في فلسطين قبل النكبة

عملت الغالبية العظمى من سكان فلسطين بالفلاحة والزراعة، وقد شكل الفلاحون الذين كانوا يمثلون قاعدة الهرم السكاني حوالي 80% من السكان في بداية الانتداب البريطاني لفلسطين، وقد كان عدد قليل من العائلات يسيطر على مساحات واسعة من الأراضي، وعلى الرغم من حيازة 65% من عائلات الفلاحين لبعض القطع والرقع الزراعية الصغيرة، إلا أنّ معظمهم كان يعيش في مستوى خط الفقر، وقد كان ثلثا مجموع الأراضي المؤجرة هي للملاك الغائبين المقيمين في المدن الفلسطينية<sup>3</sup>.

وقد أنتج بعد ذلك الاستعمار الإنجليزي والصهيوني قطاعاً صناعياً حديثاً في فلسطين، ما أسهم في تحسن الخدمات وتطوير الاقتصادي النقدي وإعادة توزيع السكان، فازداد عدد السكان في المدن، وتدهور قطاع الزراعة التقليدية أمام الزراعة الرأسمالية الحديثة<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> الكيالي، مرجع سابق، ص 921.

<sup>2</sup> الحوت، مرجع سابق، ص 29.

<sup>3</sup> مارشال، فيل، الانتفاضة، الصهيونية والامبريالية والمقاومة الفلسطينية، بوكماركس، لندن، 1989، ص 57.

<sup>4</sup> مارشال، مرجع سابق، ص 57.

وكان بجانب تطور العلاقات الرأسمالية العلاقات الاقتصادية حيث واكب الرأسمالية ظهور طبقة صناعية عاملة كانت أغليبتها مركزة في المجتمع اليهودي بسبب ما توفر للمهاجرين من مستويات أعلى في المهارات والتدريب المهني والصناعي، بينما كانت الصناعات العربية أقل تطوراً وجودة من منافستها اليهودية، حيث تركزت معظمها في مجالات عادية وتقليدية أو في مجالات مرتبطة بقطاع النقل والمواصلات، وكانت السيطرة شبه المطلقة على الحياة السياسية الفلسطينية هي لطبقة ملاك الأراضي، ولم تتمكن البرجوازية الفلسطينية من لعب دور فاعل على الساحة السياسية بطريقة تمكنها من أن تكون بديلاً عن السياسة التقليدية الرجعية التي اتبعها مالكو الأراضي، وامتازت الحياة السياسية في تلك الفترة بمنافسة حادة بين العائلات الكبيرة من ملاك الأراضي، وخير مثال على هذه المنافسة ما حدث في القرن التاسع عشر ما بين آل الحسيني وآل الخالدي<sup>1</sup>.

سعت الأسر والعائلات بصورة دائمة إلى تحويل وتوجيه مشاعر الغضب لدى الجماهير العربية الفلسطينية نحو اليهود فقط، وحاولت تجنب الصدام مع عناصر وقوات الانتداب البريطاني، وفي أوقات الأزمات الثورية الكبيرة كانت العائلات تحرص على كبح زمام الحركة الجماهيرية، خوفاً من انفلات زمام الأمور وفقدانها للسيطرة، ومخاوف أخرى من ازدياد التطرف وارتفاع وتيرة الحرية لدى الفلاحين<sup>2</sup>.

وتطورت الحركة الوطنية والسياسية الفلسطينية قبل نكبة عام 1948 بفعل العديد من العوامل السياسية التي واجهتها، حيث تعرضت للكثير من التحديات والمعوقات من قبل جمعية الاتحاد والترقي وبدعم من الاستعمار الأوروبي، وقد سارت تلك الحركة بمجموعة من المستويات المتقلبة خلال فترات زمنية متعاقبة يمكننا توضيحها كما يلي:

---

<sup>1</sup> البديري، هند، أراضي فلسطين بين مزاعم الصهيونية وحقائق التاريخ، جامعة الدول العربية، القاهرة، مصر، 1998، ص 284.

<sup>2</sup> مارشال، مرجع سابق، ص 60.

## 1. المرحلة الأولى (1918 - 1929)

برز في هذه المرحلة وسيلة النضال السلمي، حيث مارست الحركة السياسية الوطنية نشاطاتها النضالية على مستوى الوطن مستخدمة هذه الوسيلة، ومن أبرز أنشطتها ما يلي<sup>1</sup>:

- إنشاء الجمعيات (الإسلامية والمسيحية).
- عقد المؤتمرات الوطنية الفلسطينية، والمشاركة في المؤتمر السوري الذي عقد عام 1919، والذي تمّ خلاله إعلان استقلال سوريا عن الاستعمار.
- تنظيم المظاهرات في أنحاء فلسطين كافة.
- الجهاد أو النضال الإعلامي في الدفاع عن القضية الفلسطينية من خلال الصحف والإعلام.

## 2. المرحلة الثانية (1929 - 1933)

أُطلق على فلسطين في هذه المرحلة اسم سوريا الجنوبية، وذلك على خلفية الإعلان عن استقلال سوريا من الاستعمار، حيث كان عنفوان المشاعر القومية العربية في عهد الانتداب البريطاني في أوجهه في فلسطين، فكان أقوى من أي قطر عربي آخر، وذلك بسبب وقوعها تحت التحديين: البريطاني والصهيوني في الوقت ذاته، لذلك كان هناك إصرار قوي على دعوتها بسوريا الجنوبية كرد قوي على التحديات الظالمة التي تعصف بها، ومن الأمثلة التاريخية على هذا التعبير قيام فوزي القاوقجي بإصدار بياناته الثورية باسم سوريا الجنوبية<sup>2</sup>.

## 3. المرحلة الثالثة (1933 - 1939)

شهدت هذه المرحلة نشاطاً وطنياً واضحاً للحركة الوطنية الفلسطينية، حيث ازدادت المسيرات والاحتجاجات التي انطلقت في مختلف مدن فلسطين عام 1933، وذلك احتجاجاً على

---

<sup>1</sup> الحوت، بيان، القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، عكا، فلسطين، ط2، 1984، ص 84.

<sup>2</sup> صالح، محسن، القوات العسكرية والشرطة في فلسطين ودورها في تنفيذ السياسة البريطانية، دار النفائس، عمان، الأردن، 1996، ص 399.

الانتداب البريطاني والصهيوني، وعقد العديد من الاجتماعات التي شارك بها عدد كبير من رجال الحركة الوطنية الفلسطينية في مدن مختلفة مثل يافا والقدس ونابلس، وأظهرت جميع هذه الاجتماعات عدم استسلام المجتمع الفلسطيني لمشروع إقامة دولة عبرية على أرض فلسطين، وكان النضال الفلسطيني عبارة عن محطات تمرّ بين فترات زمنية متلاحقة، ظهرت على شكل هبّات ثورية وانتفاضات شعبية عارمة، وقد مثل اضراب عام 1936 أحد أهم محطات النضال في تاريخ الشعب الفلسطيني في تلك المرحلة<sup>1</sup>.

وبعد عام 1931 تبلور لدى الفلسطينيين بصورة خاصة وقياداتها السياسية قناعة عميقة بأن بريطانيا لن تقدم أي مبادرة للتبديل أو التعديل على موافقها السياسية الهادفة إلى مساعدة اليهود في تحقيق أهدافهم باحتلال فلسطين وتهويدها، وساعدت هذه القناعة في تعزيز تحركات التجهيز السري للجهاد باستخدام النضال المسلح، وساد في حينه اعتقاد بعدم جدوى الأساليب السياسية، وبأن العمل المسلح هو الطريق الوحيد لتحقيق الأهداف الوطنية الفلسطينية، وقد تجسد ذلك في ثورة الشيخ المجاهد عز الدين القسام في عام 1935 لتبدأ شرارة الحماسة للمقاومة والنضال المسلح<sup>2</sup>.

ولاحقاً بدأت عدة تنظيمات وطنية وجمعيات دينية بالظهور، إلا أنها لم تتجاوز الحدود القطرية لفلسطين وإنما كانت عبارة عن امتدادات لأحزاب قائمة فعلاً خارج فلسطين، وكان أهمها ما يلي<sup>3</sup>:

- الجمعيات الإسلامية - المسيحية
- الأحزاب السياسية القطرية (الحزب العربي الفلسطيني، حزب الإصلاح الفلسطيني، الكتلة الوطنية، حزب الاستقلال العربي، حزب الدفاع الوطني، كتلة القوميين العرب، الحزب السوري القومي، جماعة الإخوان المسلمين).

<sup>1</sup> السنوار، مرجع سابق، ص 126.

<sup>2</sup> الكيالي، عبد الوهاب، الموسوعة السياسية، ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 2001، ص915.

<sup>3</sup> الكيالي، مرجع سابق، ص 916-921.

## 4.2.2 ملامح الحياة الحزبية في فلسطين بعد النكبة

بدأت القيادة الحزبية الفلسطينية مرحلة جديدة من نضالها السياسي والعسكري رغم أنها لم تكن على الأرض الفلسطينية، حيث طالبت الفلسطينيون البقاء في بيوتهم، ومما لا شك فيه أن القيادة الحزبية الفلسطينية الممثلة بالهيئة العربية العليا آنذاك، كانت ترى بوضوح خطورة النزوح الجماعي الذي بدأ في نيسان/أبريل 1948 في أعقاب المرحلة الأولى من الهجوم الصهيوني، ولكن لم يكن بمقدورها دعوة الجماهير إلى الصمود بينما كانوا هم أنفسهم خارج فلسطين يطوفون البلاد العربية.

بحلول أواسط 1948، حاولت الهيئة العربية أن تنظم العمل العسكري ضد العصابات الصهيونية، فاستطاعت في الشهور الستة الأخيرة من الانتداب أن تجمع من الفلسطينيين مبلغ 167 ألف جنيه فلسطيني من أجل شراء الأسلحة، كما وقامت بجولة في الدول العربية بغية الحصول على هذه الأسلحة، ولكن هذه المساعي لم تتكلل بالنجاح، فقد كانت كل محاولة يقوم بها الفلسطينيون للحصول على دعم عربي ملموس تواجه من جانب الحكومات العربية بالتهرب والمماطلة، فعندما توجهت القيادة الفلسطينية إلى سوريا كان الرد السوري: "إن جيشنا ومعداته من الطراز الأول وهو قادر تماماً على التعامل مع بضعة يهود". وأما المسؤولون السعوديون فقد أعربوا عن ثقتهم المفرطة واعتمادهم على علاقاتهم الخارجية مع بريطانيا والولايات المتحدة، وفي هذا الصدد هناك الكثير من الرسائل المتبادلة بين القادة السعوديين والأمريكان، العراقيون ليسوا بأحسن حال من السوريين أو السعوديين، فهذا رئيس وزراءهم يقول: "إن كل ما يلزمنا من أجل رمي اليهود في البحر هو بضعة مكانس". أما نظام شرق الأردن فيقول: "عندما يعطينا البريطانيون الضوء الأخضر، نستطيع طرد اليهود بسهولة"، إلا أن عدم تعاون وتجاوب الحكومات العربية مع المطالب الفلسطينية، كان نابعاً من خوف هذه الحكومات من الاصطدام مع البريطانيين قبل انسحابهم من فلسطين<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> هيئة الموسوعة الفلسطينية، الموسوعة الفلسطينية، ج 4، ط1، دمشق، سوريا، 1996، ص 340.

خرجت السيطرة على الوضع في فلسطين من يد القيادة العربية الفلسطينية وانتقلت إلى أيدي الأنظمة العربية، بل يمكن الذهاب أبعد من ذلك واعتبار أن هذه الأنظمة أهملت وتجاهلت القيادة الفلسطينية بهيئتها، وهذا ما يؤكد عدم دعوة أي وفد فلسطيني للمشاركة في الاجتماع الذي عقده ممثلو الحكومات العربية في عالية بلبنان في تشرين الأول /أكتوبر 1947 لمناقشة الأزمة الفلسطينية، وإذا حازت شرعية الهيئة العربية العليا على دعم بعض الجهات في جامعة الدول العربية من أمثال مصر، فأنها واجهت معارضة من الملك عبد الله الأول ملك الأردن الذي كانت له أطماعه الخاصة في فلسطين<sup>1</sup>.

وترى ماري الصايغ في أن تدخل الأنظمة العربية مشكوك في أمره "بل ثمة شكوك عديدة بشأن ما إذا كانت هذه الأنظمة تعترم فعلاً أن تتدخل عسكرياً في فلسطين"، فانتضح أنه في أوائل 1948 أشارت اللجنة السياسية للجامعة العربية على أعضائها بأن حشد القوات العربية على حدود فلسطين من شأنه إقناع الدول العظمى بضرورة كبح جماح الصهاينة، ومن المشاهد أيضاً أن الدول العربية لم تتدخل في فلسطين إلا عندما أعلن الانتداب البريطاني انسحابه. أما في ساحة القتال، فقد كان كل جيش يتبع أوامر حكومته ويسعى لتحقيق أهداف محدودة، في ظل غياب أية استراتيجية موحدة أو تنسيق بين الجيوش المختلفة رغم تعيين فوزي القاوقجي قائداً لجيش الإنقاذ، في النهاية إن حالة التخبط وعدم التنظيم سادت الساحة القتالية الفلسطينية<sup>2</sup>.

بعد الانتصار العسكري الذي حققته إسرائيل الوليدة عام 1948، اتخذت عملية طرد الفلسطينيين من أرضهم بعداً استراتيجياً، وكانت حقوق الفلسطينيين في الأرض والوطن تستند إلى وجودهم في البلاد كغالبية السكان وإلى مقاومتهم للاستيطان الصهيوني، أما بعد ذلك فأصبحت القوة العسكرية والسياسية لإسرائيل العامل الحاسم في المنطقة، وأن النجاح الكبير الذي حققته إسرائيل في مجال تأمين حاجتها من الأرض الفلسطينية، عبر الاستمرار في طردهم

<sup>1</sup> صائغ، ماري، الفلاحون الفلسطينيون من الاقتلاع إلى الثورة، وكالة أبو عرفة للصحافة والنشر، القدس، فلسطين، 1983، ص 80.

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص 81.

إلى المناطق العربية المحيطة بفلسطين، وقد ترافق ذلك مع عزز الحكومات العربية والقيادة الفلسطينية منع عملية الطرد هذه.

ولم يعد للفلسطينيين وطنٌ لقيام كيانهم السياسي عليه، فالأرض الفلسطينية قُسمت بين إسرائيل التي سيطر فيها اليهود على أجزاء كبيرة من فلسطين التاريخية والتي عرفت فيما بعد (بأراضي 48)، وما بين الدول العربية الطامعة بالأرض الفلسطينية، حيث ضمت الأجزاء التي بقيت بعد حرب 1948 (الضفة الغربية) إلى الأردن بقرار صادر عام 1952، أما قطاع غزة فقد وقع تحت الإدارة العسكرية المصرية، وهكذا تشتت الشعب الفلسطيني بعد حرب 1948، فكان لزاماً عليه إنشاء كيان سياسي يمثلّه ويحقق أهدافه بعد إخفاق الهيئة العربية العليا.

هذا الوضع الجديد الناشئ في فلسطين أوجد لدى السكان الفلسطينيين إحساساً بالظلم الشديد نتيجة تقسيم فلسطين، إذ لم يؤخذ حقهم في تقرير المصير بالحسبان، وبدأ مستقبلهم في مهب الريح، ثم أن العديد من الفلسطينيين لم يقبلوا بعودة المفتي الحاج أمين الحسيني ليكون رئيساً باعتباره قيادة فشلت في تحقيق شيء للفلسطينيين وكونه على خلاف شديد مع النظام الأردني المسيطر الفعلي على ما تبقى من فلسطين<sup>1</sup>.

وفي ظلّ هذه المعطيات فإنّ هناك حقيقتين أثرتا على تقرير مصير الشعب الفلسطيني: فمن جهة أولى، كانت جامعة الدول العربية تعترف بمحاولة الهيئة العربية العليا لإقامة كيان فلسطيني معتمد لديها وفي المحافل الدولية. ومن جهة ثانية، كانت الدولة الأردنية تضع اليد على جزء من الأرض الفلسطينية، وتحسم مستقبل تطورها الكياني لمصلحة الأردن.

بالرغم من تفاوت مدلول هاتين المحاولتين وأثرهما على المستقبل الفلسطيني برمته، فقد كانت كل منهما ترتبط أشد الارتباط بمجمل التطورات والأحداث والوقائع السياسية والعسكرية، التي اختتمت المشهد الأول من تطور القضية الفلسطينية، ولذلك فإنّ وضع كل منهما في المجرى الأساسي لمجمل التطورات التي مرت بها تلك الفترة، يعد أمراً لا مفرّ منه عند إعادة

<sup>1</sup> هنري، لورنس، دراسات في تاريخ المشرق العربي الحديث والمعاصر، القدس، المركز الفلسطيني للدراسات والنشر، 1994، ص: 84.

إنشاء كيان جديد بديل عن الهيئة العربية العليا، وتطور هذه الكيانية الجديدة وتفاعلها، في محيطها الفلسطيني والعربي، وما اتّصل بذلك من ساحات فرعية وأقل أهمية.

يعتبر عيسى الشعيبي قرار التقسيم الصادر عن هيئة الأمم المتحدة بتاريخ 29 /نوفمبر 1947 المسمى رسمياً بقرار الجمعية العامة رقم 181، كأنه قرار دولي يقر للشعب الفلسطيني بدولة وكيان، وصحيح أنّ هذا الاعتراف وهذه الوثيقة الدولية المجمع عليها فيها الكثير من الظلم والإجحاف بحق الفلسطينيين، لأنّ انتقاص حقوقهم، إلا أنها وثيقة رسمية تعترف وتقر بهوية مستقلة وكيان يقام منذ فجر النضال الفلسطيني على الأرض الفلسطينية<sup>1</sup>.

مع أن الصهيونية في تلك الفترة قبلت قرار التقسيم ورفضته الهيئة العربية العليا والدول العربية، ومع ذلك فإنّ قيادة العمل الوطني الفلسطيني بقيت متمسكة بفلسطين التاريخية جميعها، لكن تدلنا القراءة المتأنية لسياسات ومواقف الهيئة العربية العليا طوال الفترة التي تلت الخامس عشر من أيار/مايو 1948 على تمسكها بصيغة كيانية مستقلة، للمناطق العربية التي لم تصلها يد الحركة الصهيونية حتى ذلك التاريخ، والتمثلة بأراضي الضفة الغربية وقطاع غزة.

نفهم من موقف القيادة السابق أنّ الصيغة والطرح الفلسطيني في تشكيل حكومة وطنية جديدة جاءت لتشمل عموم فلسطين، بمعنى فلسطين من البحر إلى النهر والصيغة الظاهرة لهذا الإعلان تبين عدم قبول التقسيم، إلا أنه من الصحيح أيضاً أن هناك مؤثرات كثيرة، وعلى رأسها مواقف بعض الأنظمة العربية، هي التي حالت دون ممارسة الحكومة الفلسطينية سيادتها على الأراضي التي كانت تحت سيطرة الجيوش العربية من فلسطين في ذلك الوقت.

ففي اليوم الذي أعلن فيه عن قيام حكومة عموم فلسطين (تشرين أول /أكتوبر 1948) كانت الأراضي الفلسطينية - عمومها - قد أصبحت إمّا تحت سيطرة الدولة العبرية الناشئة، وإمّا تحت سيطرة الجيوش العربية، والتي راحت تدير مناطقها بواسطة الأحكام العسكرية.

<sup>1</sup> الشعيبي، عيسى، الكتابة الفلسطينية الوعي الذاتي والتطور المؤسساتي 1947-1977، بيروت، مركز الأبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، 1979، ص 17.

ولذلك من الطبيعي أن تشمل سيادة الحكومة الفلسطينية الأراضي الخاضعة مؤقتاً للجيش العربية فقط، على أن تستمر مطالبتها بالسيادة على عموم فلسطين.

من هذا المنطلق فقد طالبت القيادة العربية الفلسطينية ممثلة بالهيئة العربية العليا إلى إنشاء دولة فلسطينية، وهذا ما عبّر عنه وفدها عندما زار الأمم المتحدة، إلا أن هذه المطالبة لم تجد أذناً صاغية، خاصة من جانب بعض الدول العربية، التي أصبحت بحكم وجودها العسكري في فلسطين، تتحكم بالوضع الفلسطيني كله.

غير أنه في نطاق الاستجابة لهذه المطالبة، التي عكست إرادة فلسطينية، قررت اللجنة السياسية التابعة لجامعة الدول العربية، في العاشر من تمّوز عام 1948 إقامة إدارة فلسطينية مؤقتة لتسيير شؤون الأقسام التي تحتلها الجيوش العربية، وورد هذا في بيان أصدرته الجامعة ووضحت فيه " إن الإدارة المدنية هذه لن يكون من اختصاصها في الوقت الحاضر الشؤون السياسية العليا، وتشمل صلاحيات مجلس الإدارة المدنية هذه جميع المناطق المحتلة الآن من قبل الجيوش العربية التي تحتل إلى أن تشمل فلسطين العربية، وتحدد من قبل مجلس الجامعة وحكومات البلاد العربية المختصة صلاحيات هذا المجلس وأعضائه، واللجنة السياسية إذ تعلن هذا القرار تترجو أن يكون فاتحة عهد يتمكّن الفلسطينيون من خلاله تولي شؤونهم بأنفسهم ومقدمة لممارستهم خصائص استقلالهم"<sup>1</sup>.

لكن قبل التطرق للإدارة المدنية المشار إليها أرى أن لا بدّ في الإشارة إلى سياسة الهيئة العربية العليا بخصوص الوضع في فلسطين في هذه المرحلة، فقد سعت دوماً الهيئة العربية العليا لإنشاء دولة سياسية مستقلة على التراب الفلسطيني خاصة بعد اعتراف الأمم المتحدة بهذه الهيئة كممثل للجانب الفلسطيني، ودعتها إلى حضور مداولاتها عبر اللجنة الخاصة التي تشكلت لدراسة قضية فلسطين. "تضمنت نضج مشروعها المقدم للأمم المتحدة أيلول/سبتمبر عام 1947 على لسان ممثلها رجائي الحسيني" تضمن رؤية الهيئة للدولة الفلسطينية وحكومتها ما يلي<sup>2</sup>:

<sup>1</sup> الشعيبي، مرجع سابق، ص 17.

<sup>2</sup> الأزعر، محمد، حكومة عموم فلسطين في ذكرها الخمسون، دار الشروق، رام الله، فلسطين، 1998، ص 18-20.

1. إقامة دولة عربية على عموم فلسطين على أسس ديمقراطية.
2. احترام الدولة الفلسطينية العربية الحقوق المشروعة والمصالح لجميع الأقليات.
3. ضمان حرية العبادة والوصول إلى الأماكن المقدسة.
4. احترام حقوق الإنسان والمساواة بين جميع الأشخاص وعلى سبيل الخطوات التنفيذية.

وحدد رجائي الحسيني ما يلي:

- انتخاب جمعية تأسيسية مع جميع المواطنين الأصليين
- تصوغ الجمعية التأسيسية دستوراً لدولة فلسطين ذات طبيعة ديمقراطية
- تشكيل حكومة ضمن مهلة محددة، وفقاً لمبادئ الدستور.

### 3.2 تطور الحركات السياسية الفلسطينية

منذ أواخر خمسينيات القرن الماضي، وتحديدًا في العام 1959، بدأت تلوح في الأفق البوادر الأولى لظهور تيارات سياسية واعية لدى الفلسطينيين، وكانت جميعها في البداية تدور حول قضايا مشتركة واحدة تقريباً هي: عدم قبول أي وصاية من أي جهة عربية، تمّ قبول آلية التعامل العربية الرسمية مع قضاياهم من حيث المتاجرة بها، مواجهة استمرار المجتمع الدولي بالتعامل مع القضية الفلسطينية على أنها قضية لاجئين فقط.

وعلى الرغم من أنّ هذا التيار كان خافئاً ومحارباً ومنبوذاً في بداياته إلا أنّ ظهوره قد تعزز أكثر بعد انحسار الحركة الوجودية العربية والتراجع النسبي الذي شهدته عقب انتكاسة الانفصال بين مصر وسوريا في العام 1961 والإجهاض الذي أصاب أول تجربة ثورية الوحدة بين قطرين مهمين من أقطار الوطن العربي هما مصر وسوريا.

### 1.3.2 حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح

هي من أولى الحركات الفدائية الفلسطينية التي كان أول ظهور لها خلال العام 1948، وهي ما زالت قائمة إلى يومنا هذا، أنشئت هذه الحركة أو هذا التنظيم في شهر تشرين الأول من العام 1957، وبقي سرياً يعمل في الخفاء حتى العام 1965م، حين تمّ الإعلان عن ياسر عرفات ناطقاً رسمياً باسم الفلسطينيين الذين شهدوا معاناة هزيمة حرب العام 1948م، والذين كانوا قد توجهوا لاحقاً لاستكمال دراساتهم في القاهرة عاصمة مصر، وقد جمع بينهم قاسم المعاناة المشترك ومشاعر وطنية حقيقية جياشة، لا هم ولا هدف لها سوى تحرير فلسطين اعتماداً على نفسها وسواعد أبنائها، ومن خلال العمل والقرار الفلسطيني المستقل الذي نتج عن الخيبة وفقدان الثقة والأمل في الأحزاب والتنظيمات السياسية العربية أنظمتها الديكتاتورية الحاكمة والتي تأكد لهم كم كانت فاسدة وموالية للاستعمار<sup>1</sup>.

بدأت هذه الحركة أعمالها بإصدار نشرة خاصة بأعضائها كانت تحمل اسم "فلسطيننا"، وما لبثت هذه النشرة أن تحولت إلى ما يشبه المجلة الشهرية، وقد صدر الإعلان العسكري الأول لهذه الحركة في أوائل العام 1965م معلنة الانطلاقة الأولى للرصاصة الفلسطينية وكفاحها المسلح، وقد ساعدت الظروف التي مرت بها ونشأت في رحمها هذه الحركة بتطور البرنامج السياسي والشكل التنظيمي لها، وقد ارتأت وراعت منذ بداياتها أهمية استبعاد تصنيف أعضائها على أسس وخلفيات فكرية، بل رحبت بجميع أصحاب الأفكار من التيارات كافة، حتى أصبحت تعرف بالحركة التي لا أيديولوجية فكرية لها، وكانت الحركة قد قامت وأكدت على ثلاثة مبادئ هامة: أولاً، إنّ التحرير يجب أن يشمل كامل التراب الفلسطيني، ثانياً، إنّ الكفاح المسلح هو الوسيلة لهذا التحرير، وثالثاً إنّ القرار الفلسطيني هو قرار مستقل وإن الحركة لديها الاستقلالية التنظيمية التامة من أي نظام حكم عربي أو تنظيم محلي أو إقليمي أو عالمي، ولا يذكر التاريخ القريب أن الحركة شهدت تغييراً جوهرياً على مبادئها الثلاثة تلك<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> كوبان، هيانا، المنظمة تحت المجهر، ترجمة: سلمان الفرزلي، دار هاي لايت للنشر، لندن، بريطانيا، 1984، ص 50.

<sup>2</sup> هيئة الموسوعة الفلسطينية، مرجع سابق، ص 205.

وخلال مؤتمر حركة فتح الثاني الذي عقد في العام 1968م كان قد تمّ الانتهاء والتوافق على صيغة الوثيقة الخاصة بمبادئ وأهداف وأساليب الحركة والتي كانت عبارة عن كتيب صغير لخص فيه الوثيقة السياسية الفكرية التي عدت فيما بعد المبادئ والقانون الدستوري الأساسي للحركة، ولأهميتها فقد تمّ قراءتها لاحقاً خلال المؤتمرين الثالث والرابع اللذين عقدا في العامين 1971 و 1980 على التوالي.

وبالتوازي مع هذه الوثيقة الهامة كان قد صدر من أجهزة الحركة العديد من التعليمات والبيانات السياسية والكثير من الكتب والوثائق والنشرات التي كانت تتناول القضايا المرحلية المختلفة على الساحات الفلسطينية والعربية والعالمية، ومن أهم ما جاء وأكد عليه هذا الإعلان الدستوري: "إن تحرير الأراضي الفلسطينية المحتلة هو السبيل الوحيد لتحقيق وحدة دول الوطن العربي المشتتة، فلسطين جزء لا يتجزأ من الوطن العربي الكبير، والشعب الفلسطيني هو جزء أصيل لا يتجزأ من أمته العربية، ونضاله جزء من نضالها وكفاحها. وأنه يجب العمل على تحرير الإرادة الفلسطينية المسلوبة، مع ضرورة المحافظة على استقلالية القرار وخصوصاً فيما يتعلق بالمعركة والقتال<sup>1</sup>.

وكانت وحدة الصف الوطني الفلسطيني هي شرط أساس لتحقيق النصر في معركتنا الشريفة، وأن لهذه المعركة (التي تسمى بمعركة التحرير) أولوية قصوى تقفز على أية تناقضات فكرية أو سياسية أو مجتمعية تظهر هنا أو هناك، كانت هذه الثورة الفلسطينية المنطلقة هي حركة تحرير وطني عربية خالصة، وهي ستكون في مقدمة وطلعة الأمة العربية في معركة التحرير المصيرية وليس خلفها، وإن كفاح هذا الشعب الفلسطيني العظيم هو جزء من الكفاح المشترك الذي تخوضه الشعوب المضطهدة في سائر أرجاء العالم ضد ما يسمى بالصهيونية والاستعمار الدولي والامبريالية العالمية، وإن هذه المعركة المصيرية (معركة تحرير فلسطين) هي واجب عربي وفريضة دينية وإنسانية. وإن حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" هي

---

<sup>1</sup> كريشان، محمد، منظمة التحرير الفلسطينية التاريخ والهياكل، والفصائل والأيدولوجية، دار البرق، تونس، 1986، ص

حركة ثورية وطنية مستقلة تتمثل في هذه المرحلة الطليعة الثورية لشعبنا العربي الفلسطيني المحتل حتى نيل حقوقه. وإن هذا الكيان الصهيوني العنصري الغاصب ما هو الا مؤسسة ذات خلفية عنصرية بوسائل عسكرية متكاملة، وهي حركة دخيلة غازية مغتصبة لأرض وحقوق شعب، وإن بقاء هذا الكيان الغاصب سيشكل سرطانا داخل جسم هذه الأمة وسيكون عبارة عن عدوان مستمر على الأمة العربية يمنع وحدتها وتطورها، وإن قيام الدولة العربية الفلسطينية الديمقراطية المستقلة التي يعيش ويتعايش فيه الشعب من مسلمين ومسيحيين ويهود لكل منها حقوق وعليه واجبات متساوية وعلى أنقاض هذا الكيان العنصري الغاصب هو أمر حتمي<sup>1</sup>.

وقد قام المجلس الثوري للحركة بعد حرب رمضان في العام 1973م بإضافة الفقرة التالية وهي: أن للشعب العربي الفلسطيني وحده الحق في السيادة الوطنية الكاملة على أي جزء من الأراضي الفلسطينية التي يتم تحريرها. وخلال المؤتمر الرابع للحركة الذي عقد في عام 1984 أكد المؤتمر من حركة فتح أنه بالإضافة إلى البرنامج السياسي لحركة فتح فإن كافة البرامج السياسية التي أقرتها سابقا كافة المجالس الوطنية الفلسطينية تعتبر ملزمة أخلاقيا لحركة فتح طالما أنها مبنية على أسس هذا البرنامج الوطني للحركة<sup>2</sup>.

ومن الجوانب المهمة في مبادئ الحركة أن برامجها وخططها السياسية مرنة للغاية، وأنها تتجنب في الخوض في تفاصيل تلك البرامج والخطط، وهي جاهزة دائما من الناحية العملية لقبول الحد الأدنى، وهي تعلن ذلك صراحة دون موارد أنها تفضل دائما الخوض في الجوانب العملية على الانجرار نحو القضايا الجانبية المجردة. أخيرا، ومن هنا فالحركة تدعو إلى التخلي على جراح الصراعات النظرية والفكرية والتنظيمية في سبيل تحقيق الوحدة الوطنية والحفاظ عليها<sup>3</sup>.

---

<sup>1</sup> هيئة الموسوعة الفلسطينية، مرجع سابق، ص 206.

<sup>2</sup> كريشان، مرجع سابق، ص 55.

<sup>3</sup> هيئة الموسوعة الفلسطينية، مرجع سابق، ص 206.

### 2.3.2 الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

لا يمكن إنكار أنّ تأسيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وظهورها يرتبط ارتباطاً كبيراً بهزيمة حرب الأيام الستة في شهر حزيران من العام 1967م وما أعقب تلك الهزيمة من دروس ونظريات سياسية وتنظيمية أسهمت الهزيمة بإفرازها وتبلورها، كما أنّه لا يمكن تجاهل ارتباط تأسيس وظهور الجبهة الشعبية بما كان يسمى بحركة القوميين العرب والتنظيم الذي كان يمثلها في الداخل الفلسطيني والتجربة النضالية له منذ النكبة الفلسطينية عام 1948م، وتلك الدروس التي استفاد منها وكسبها من وحي تلك التجربة التي لا شك أنّها قادت بشكل أو بآخر إلى الاستعداد والاعداد لانطلاقة النضال المسلح منذ بداية ستينيات القرن الماضي، وسعت حركة القوميين العرب (فرع فلسطين) عقب انتهاء حرب عام 1967 بهزيمة نكراء للعرب، سعت للوصول إلى تكوين إطار جبهوي يضم الفصائل الوطنية الفلسطينية على اختلاف أفكارها وتوجهاتها على اعتبار أنّ وجودها جميعاً يشكل عاملاً مهماً وإساسياً من عوامل النصر على الأعداء، وعلى اعتبار أنّ الطابع الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في ذلك الوقت لم يكن يسمح لها بأن تكون صالحة لتكوين ذلك الإطار الجبهوي المطلوب، وبالفعل نتج عن تلك التحركات تأسيس ما عرف لاحقاً بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين<sup>1</sup>.

وبالفعل لقد تمّ الإعلان عن قيام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من النصف الأول من شهر كانون الأول من العام 1967م، كنتيجة لاندماج ثلاثة من التنظيمات الفدائية التي تشكلت قبل اليوم الخامس من شهر حزيران من العام 1967م، وتلك التنظيمات هي: منظمة أبطال العودة، وهي تلك المنظمة التي كانت مواقفها السياسية متقاربة ومنسجمة مع مواقف القوميين العرب، ومنظمة شباب الثأر التي أسستها حركة القوميين العرب (فرع فلسطين) في مساء ليلة حرب شهر حزيران من العام 1967م بهدف المشاركة في الحرب، و جبهة التحرير الفلسطينية والتي كان يتزعمها أحمد جبريل و هو ضابط فلسطيني سابق في الجيش السوري، و كان قد أسسها في العام 1964م.

<sup>1</sup> مؤسسة الدراسات الفلسطينية، الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1967 - 1968، بيروت، لبنان، 1991، ص 99-101.

ولم تمرّ سوى أشهر قليلة على تأسيس ما عرف لاحقاً بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين حتى بدأت الخلافات تدبّ فيما بين قياداتها وأفرادها، فجاء على جناحين رئيسين هما القوميون العرب وجبهة التحرير الفلسطينية، وقد اسفرت تلك الخلافات عن ظهور تنظيمين مستقلّين في شهر تشرين الأول من العام 1968، هما الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بقيادة جورج حبش، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة بقيادة أحمد جبريل<sup>1</sup>.

ومن أبرز مواقف الجبهة الشعبية أنّها تعتبر التناقضات مع الرجعية العربية هي تناقضات رئيسة وليست ثانوية، كما أنّ الجبهة تؤمن بحقها في التدخل بالشأن الداخلي للدول العربية ليس بمعنى تغيير أنظمة حكم هذه الدول وإسقاطها، وإنما بعقد تحالفات مع الحركات الجماهيرية العربية والقوى التقدمية فيها<sup>2</sup>.

ومن جهة نظر الجبهة الشعبية فإنّ إذابة الجهاد الفلسطيني داخل أطر النضالات القومية هو خطأ فادح، وفي ذات الوقت فإنّ عدم ربط النضال الجماهيري بالنضال القومي خطأ آخر، وذلك لأن شعار القرار والعمل الفلسطيني المستقلين هي شعارات صحيحة فقط في حال ترجمتها على أساس جماهيري ثوري فلسطيني محصن ومحمي من محاولات احتواء أنظمة الحكم العربية لها، وفي الوقت نفسه فإنّ هذا الشعار يصبح غير منطقي ولا عملي إذا كان القصد منه حصر معركة تحرير فلسطين بالشعب الفلسطيني وحده، فذلك سيؤدي بكل تأكيد إلى حرمان الجهاد الوطني الفلسطيني من توفير الشروط الأساسية الموضوعية لنجاح المعركة، أي معركة تحرير فلسطين.

أمّا الأردن من وجهة نظر الجبهة فيعتبر من الساحات الخاصة والأساسية في مستقبل الثورة الفلسطينية، ومن أهم قواعد الارتكاز لديها نتيجة لحجم وطبيعة التواجد الفلسطيني في هذه الدولة (الأردن) والطبيعة الجغرافية بينها وبين فلسطين من حيث حدودهما المشتركة والتي تعدّ

---

<sup>1</sup> الشريف، ماهر، البحث عن كيان، دراسة في الفكر السياسي الفلسطيني، مركز الأبحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي، بيروت، لبنان، 1995، ص 145.

<sup>2</sup> هيئة الموسوعة الفلسطينية، مرجع سابق، ص 15.

الأوسع والأطول، والجبهة تعتبر أنّ الثورة الفلسطينية هي جزء وامتداد للثورات العالمية المناهضة للإمبريالية العالمية والصهيونية وأي رجعية، وأن الكيان اليهودي الصهيوني ما هو إلا كيان استيطاني أقامته وأنشأته الأنظمة الرأسمالية، وسيبقى داعماً له بكل الوسائل التي تضمن استمرارية القوة و الصمود و البقاء، وذلك ليكون مرجعية وسنداً له وأداة رئيسية في ضمان استمرارية السيطرة والتحكم في مقدرات و شعوب المنطقة ونهب الخيرات واستغلال الثروات. وعلى هذه الأرضية، ومن هذا المنطلق يقف شعبنا العربي الفلسطيني في خندق واحد مع مختلف شعوب العالم المضطهدة، وبالتالي فإنّ معركة الشعب الفلسطيني هي جزء من الحرب العالمية على الامبريالية وقوى الرجعية المرتبطة بها بشكل أو بآخر على اختلاف مواقعها ومصالحها. ومن وجهة نظر الجبهة فإن حرب الشعب طويلة الأمد هي الوسيلة الوحيدة لتحقيق هدف تحرير فلسطين، وهي القوة التي لا تقهر ولا تهزم في مواجهة تفوق العدو الصهيوني التقني (التكنولوجي) والعسكري. وأن غاية نضالنا الوطني الفلسطيني هو استقلال الأرض الفلسطينية وتحريرها من هذا الوجود الصهيوني السرطاني الاستيطاني التوسعي، ولا تؤمن الجبهة بأن الصراع مع العدو اليهودي الصهيوني قائم على أساس تعصب ديني أو قومي. ومن أجل ذلك كانت الثورة الفلسطينية تهدف إلى إقامة دولة شعبية ديمقراطية يتمتع فيها العرب والمسيحيون واليهود بكافة الحقوق والواجبات بشكل متساو<sup>1</sup>.

### 3.3.2 جبهة النضال الشعبي

بادرت بعض العناصر الوطنية المناضلة من أهل الضفة الغربية في فلسطين إلى تشكيل تنظيم جبهة النضال الشعبي بتاريخ 1967/7/15 أي بعد أسبوع من جريمة اليهود والعرب المشتركة التي تسببت باحتلال القدس والضفة الغربية وقطاع غزة خلال 6 أيام فقط، وبسبب عدم توفر السلاح لدى الفلسطينيين قبل العام 1967 على حد زعمه اعتمد هذا التنظيم في بداية مسيرته أسلوب المقاومة السلبية السلمية للاحتلال. وكان من أبرز أهداف هذه الجبهة والمهام التي وضعتها على عاتق نفسها هو ما تضمنته في مبادئها النظرية والسياسية والتنظيمية، وهو

---

<sup>1</sup> هيئة الموسوعة الفلسطينية، مرجع سابق، ص 17.

كالآتي: إنّ للشعب الفلسطيني حقه المطلق في تقرير مصيره ومصير وطنه، وإن من واجبات هذا الشعب أن يكون على رأس هرم الأمة العربية في كفاحها المسلح نحو تحقيق هدف تحرير فلسطين<sup>1</sup>.

والجدير بالذكر هنا أنه بعد استعراض وتحليل النشأة (الأيدولوجية) الفكرية للفصائل المنضوية تحت مظلة ولواء منظمة التحرير الفلسطينية نرى أن هذه المنظمة يمكن وصفها بإطار جبهوي يمكنه بالفعل تمثيل شعبنا الفلسطيني وتجسيد أمانيه وتطلعاته الوطنية واعتبارها الوعاء الذي يحتوي الفصائل والذي من الممكن أن تلتنقي خلاله الفصائل الوطنية الفلسطينية كافة على اعتبار أن هذا الجسم هو من نقل القضية الفلسطينية هذه النقلة النوعية وحولها من قضية للاجئين إلى قضية شعب يريد تحرير أرضه ووطنه، بحيث تمثل قضيته مفتاح السلام والحرب في المنطقة العربية ومتغير هام في معادلة استقرار الشرق الأوسط وربما العالم أجمع.

#### 4.3.2 الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة

عقدت أول مؤتمر لها في العام 1968م أقرت خلاله برنامجها السياسي الذي أطلقت عليه أسم "الميثاق" والذي كان من أهم مبادئه: أن الطريق الوحيد أمام الفلسطينيين والعرب لتحرير أرضهم فلسطين هو الثورة المسلحة، ولا يحق لأيّ قوة أن يسلبهم هذا الحق، أو تحول بينهم وبين ممارسته. وأن القضية الفلسطينية هي قضية قومية عربية، وأن هذه الثورة الفلسطينية المجيدة ترتبط ارتباطاً مصيرياً وعضوياً بالثورات العربية التي تقوم ضد الظلم والاستبداد والاحتلال. فهذا الفصيل (الجبهة الشعبية) هو عبارة عن تنظيم لا انتماء له إلا للقضايا العربية التي تأتي قضية تحرير فلسطين في طليعة أولوياتها. وتعتبر الجبهة الشعبية نفسها تنظيمياً جماهيرياً مستقلاً يستند في ذلك إلى انفتاحه الكامل على جميع من يعتبر من الشريحة، وهو ليس تنظيمياً مغلقاً على نفسه أو متوقفاً طالما كانت الثورة قائمة على عائق وأكتاف من هم أصحاب المصالح الحقيقية الصادقة في هذه الثورة وهي تلك العناصر من قوى الشعب المختلفة من العمال والفلاحين والمتقنين والبرجوازيين والوطنيين وإن كانت الفئة الأخيرة مؤقتة. وتؤمن الجبهة

<sup>1</sup> كريشان، مرجع سابق، ص 92.

أيضاً بأن الوحدة في العمل لتحقيق هدف الثورة والنصر على الاحتلال والقوى الداعمة له إنما هي الأساس الذي تركز عليه في طريقها نحو التحرير. كما تؤمن الجبهة بأنّ وحدة السلاح والكفاح المسلحين في الساحة الفلسطينية هي من أهم العناصر التي تختصر الطريق نحو تحقيق هدف تحرير فلسطين والعالم من قوى الشر<sup>1</sup>.

وقد بادرت الجبهة بعقد مؤتمرها العام الثاني في أيلول من العام 1969 والذي تمّ خلاله بالإجماع تبني ما يسمى بالاشتراكية العلمية، وقد شكّل ذلك التبنّي منعطفاً هاماً في مسيرة الجبهة الشعبية القيادية العامة، وبعد حرب 1973م كانت الجبهة في صفّ تنظيمات جبهة الرفض الفلسطينية، وكان لها مواقفها الخاصة من الأحداث التي تتالت والتي شهدتها المقاومة الفلسطينية بشكل خاص والمنطقة العربية بشكل عام، تعرضت الجبهة وأبان أحداث لبنان في العام 1976م إلى انشقاقات: منها انشقاق مجموعة من أعضائها بقيادة أبو العباس، وهي من الفصائل المشتتة على الأراضي السورية واللبنانية والعراقية حالياً، لتتكون من العديد من المجموعات الصغيرة التي حاولت العمل بصورة منفردة لتحقيق الأهداف المشتركة القائمة على تحرير فلسطين والحفاظ على الهوية الفلسطينية العربية.

### 5.3.2 طلائع حزب التحرير الشعبية الصاعقة

تعتبر الصاعقة الجناح الفلسطيني لحزب البعث العربي الاشتراكي الموالي لنظام سوريا، وقد جاء تأسيس هذه الطلائع تجسيداً لقرارات حزب البعث في مؤتمره القومي التاسع، والذي عقد في أيلول من العام 1967م وفي أيار من العام 1968م، وقد حضرت حينها كافة فروع حزب البعث الفلسطيني كافة في الأردن وسوريا وقطاع غزة والضفة الغربية والكويت ذلك المؤتمر التحضيري الذي انبثقت عنه هذه المنظمة الاشتراكية التي تعتق في مبادئها مبادئ حزب البعث العربي الاشتراكي. وقد انضمت إلى الصاعقة منظمّتان فدائيتان هما: قوات الجليل الشعبية وجبهة التحرير الشعبية، وقد أصبح التنظيم الفلسطيني لحزب البعث العربي الاشتراكي

<sup>1</sup> هيئة الموسوعة الفلسطينية، مرجع سابق، ص 12.

هو العمود الفقري لهذه المنظمة (الطلائع)، وأصبح الأمين القطري الفلسطيني للحزب هو القائد العام السياسي والعسكري لهذه المنظمة (الصاعقة) داخل وخارج الأراضي المحتلة<sup>1</sup>.

وقد تمّ إقرار أول نظام داخلي للمنظمة في نهاية العام 1967م، وتمّ خلاله تحديد الاستراتيجية السياسية والعسكرية لعملها السياسي وكفاحها المسلح. وقد شاركت في الدورة الرابعة للمجلس الوطني الفلسطيني مع منظمة فتح وفي لجنة المنظمة التنفيذية في ذات الدورة. وكان قد تأسس لمنظمة طلائع التحرير الشعبية عدة فروع في كل من لبنان وسوريا وشرق الأردن وقطاع غزة والضفة الغربية وفي عديد أقطار الوطن العربي والعالم. وكبقية التنظيمات الفلسطينية كان أول أهداف هذه المنظمة هو تحرير أرض فلسطين مستخدمة الكفاح المسلح وحرب الشعب كوسيلة لتحقيق ذلك<sup>2</sup>.

### 6.3.2 جبهة التحرير العربية

تأسست جبهة التحرير العربية بتاريخ 1968/12/30 وهي منظمة تتبنى الكفاح المسلح في النضال كوسيلة، والفكر الأيديولوجي القومي الاشتراكي منهجا، وكانت ليلة السابع من نيسان من العام 1969 ذكرى أول عملية عسكرية قتالية للجبهة مع العدو الصهيوني حيث جعلت الجبهة من هذا التاريخ ذكرى انطلاقها وإطلاق رصاصتها الأولى<sup>3</sup>.

كانت البداية مناكفات بين حزب البعث العربي الاشتراكي السوري والعراقي، حيث جاء تأسيس هذه الجبهة كرد عراقي على قيام سوريا بتأسيس منظمة الصاعقة، وكانت الجبهة قد أوضحت خطها الفكري الأيديولوجي من خلال أول بيان سياسي أعلنته حيث ذكرت فيه بأن الخطر الحقيقي الفعلي الذي تواجهه الثورة الفلسطينية على الأرض هو المحاولات الحثيثة من البعض لحصرها في نطاقها القطري، ومن ثم قطع شريان الحياة الذي يربطها مع منابع القوة والكفاءات والقدرات الكامنة في جماهيرنا الثورية العربية داخل وخارج فلسطين، وفي الوقت

<sup>1</sup> كريشان، مرجع سابق، ص 90.

<sup>2</sup> هيئة الموسوعة الفلسطينية، مرجع سابق، ص 115.

<sup>3</sup> المرجع السابق، ص 515.

نفسه فإن البديل الذي يجب طرحه من وجهة نظر هذه الجبهة هو جعل معركة تحرير فلسطين لتكون معركة جميع العرب كي يصبح وزن التفوق العددي لدى العرب مقابلاً للتفوق التكنولوجي للمستعمر الصهيوني المدعوم من شتى دول العالم<sup>1</sup>. هذا وقد انطوت جبهة التحرير العربية تحت مظلة منظمة التحرير الفلسطينية وأصبحت في العام 1974 عضواً جديداً في جبهة الرفض، بعد أن صادق المجلس الوطني الفلسطيني على برنامجها المرحلي (أي برنامج منظمة التحرير الفلسطينية).

### 7.3.2 الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

تأسس هذا الفصيل بتاريخ 1969/2/22 كأحد فصائل حركة المقاومة الوطنية الفلسطينية بعد تحولات سريعة وتطورات سياسية متلاحقة شهدتها المنطقة العربية، وتحديدًا عقب انتهاء وحدة الجمهورية العربية المتحدة بين مصر وسوريا، والتحول والتغيرات الطبقية والفكرية الأيديولوجية التي حدثت في مصر بعد العام 1961، وعقب التحول الأيديولوجي والصراع الفكري الذي حدث في حركة القوميين العرب ما بين الأجنحة المختلفة لها.

ويمكن اعتبار التقرير السياسي الأساسي الذي صدر عن مؤتمر الجبهة الشعبية الذي عقد في آب من العام 1968 هو الأساس الأيديولوجي والسياسي والفكري الذي على أساسه بنت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين قرارها بضرورة الاستقلال السياسي والتنظيمي والأيديولوجي لها، إذ تمكّن جناحها الماركسي في ذلك الحين من فرض طروحاته على المجتمعين في هذا المؤتمر. ويتأكد من هذا التقرير السياسي الأساسي الانتقال للجناح اليساري في فرع البروليتارية كنقيض ومواجه مباشر لفلسفة ونهج الأنظمة البرجوازية الصغيرة، وكرد واضح ومباشر على الهزيمة التي منيت بها أمام العدو الإسرائيلي في حرب العام 1967م.<sup>2</sup>

كان للجبهة الديمقراطية ممارسات وتحركات وطنية وسياسية، وكان لها منذ العام 1969 تمثيل واضح في اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، وكان لها مجلتها "الحرية"

<sup>1</sup> كريشان، مرجع سابق، ص 91.

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص 72.

المركزية الناطقة رسمياً، باسمها والتي كانت تصدر في العاصمة اللبنانية بيروت، وهي مجلة كانت تعبر عن الآراء والمواقف السياسية الخاصة بها، وقد تميّزت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين عن بقية الفصائل من خلال طرح مواقف سياسية وفكرية كان من أهمها: الدعوة إلى تطوير شعار دولة فلسطين الديمقراطية الذي كانت قد طرحته حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح كي تعبر من خلاله عن مستقبل التعايش المشترك في فلسطين بين المسلمين واليهود والمسيحيين، وفي نفس الوقت كانت الجبهة الديمقراطية تدعو إلى ضرورة أن يكون الشعار أكثر علمنة وان يتطور إلى أن يصبح منطلقاً من أحد القرارات الرسمية للمجالس الوطنية الفلسطينية<sup>1</sup>.

أعتقد أنّ من الأهمية بمكان الإشارة إلى أن تمسك الجبهة الديمقراطية بمنظمة التحرير الفلسطينية ودورها في تمثيل وقيادة الشعب الفلسطيني لا ينفي حقيقة اعترافها بأن هذا لا يمكن التوصل له وتحقيقه بدون مراجعة شاملة وإعادة بناء كاملة على أسس من الديمقراطية لكافة مؤسسات وهيئات منظمة التحرير الفلسطينية وكذلك السلطة الوطنية الفلسطينية، وبدون إنشاء إطار وطني يجمع القوى الوطنية الفلسطينية كافة بما في ذلك تلك القوى التي ليس لها عضوية في منظمة التحرير الفلسطينية شريطة ألا تكون بديلاً للمنظمة، ومنذ أن انطلقت الجبهة الديمقراطية فرضت نفسها كفصيل رئيس في المنظمة.

### 8.3.2 حركة الجهاد الإسلامي

هي واحدة من تلك التنظيمات الجهادية الثورية التي ظهرت في فلسطين، وقد أسست في قطاع غزة عام 1980م على يد كل من الدكتور فتحي الشقاقي وعبد العزيز عودة، وقد كانت حرب العام 1967م نقطة الانعطاف الكبرى في مسيرة الحركات ذات الاتجاه الإسلامي التقليدي وخصوصاً ما يتعلق في الجماعة العريقة "الإخوان المسلمون" التي اتخذت نهجاً طويل النفس اتجاه القضية الفلسطينية، اعتبره البعض نوعاً وضرباً من التراخي في النضال ما تسبب

---

<sup>1</sup> هيئة الموسوعة الفلسطينية، مرجع سابق، ص 12.

بانشقاقات عديدة، أدت لتشكيل فصائل وتنظيمات جهادية ثورية مستقلة تؤمن بتحرير الأرض عبر ممارسة الكفاح المسلح والحرب الشعبية<sup>1</sup>.

وقد قادت الحرب التي شنها جمال عبد الناصر ومن جاء بعده على الإخوان المسلمين إلى إضعاف هذه الحركة، وكانت النتيجة أن تسبب غياب هذا التيار الديني عن العمل الحقيقي في الساحة الفلسطينية خصوصاً بعد حرب العام 1967م بحدوث شيء من التناقض بين العاملين الديني والوطني. وقد برز هذا التناقض والتنافر بوضوح من خلال الصراعات التي نشبت بين مختلف الكتل الطلابية في معاهد فلسطين وجامعاتها ونقاباتاتها والتي كانت تشكل منبع العمل الوطني والإسلامي الرئيس، علماً أن هذا التناقض والنزاع قد ظهر عقب فترة شهدت نوعاً ما من التوافق الكبير بين كل ما هو وطني وكل ما هو إسلامي، وذلك على طول فترة امتداد النضال الفلسطيني منذ عهد الانتداب الإنجليزي<sup>2</sup>.

### 9.3.2 حركة المقاومة الإسلامية حماس

أعلن عن تأسيسها الشيخ أحمد ياسين بعد حادث الشاحنة الصهيونية في 6 كانون الأول 1987م، حيث اجتمع سبعة من كوادر وكبار قادة العمل الدعوي الإسلامي، كان معظمهم من الدعاة العاملين في الساحة الفلسطينية وهم: أحمد ياسين، وإبراهيم اليازوري، ومحمد شمعة (ممثلو مدينة غزة)، وعبد الفتاح دخان (ممثل المنطقة الوسطى)، وعبد العزيز الرنتيسي (ممثل خان يونس)، وعيسى النشار (ممثل مدينة رفح)، وصلاح شحادة (ممثل منطقة الشمال)، وكان هذا الاجتماع إيذاناً بانطلاق حركة حماس وبداية الشرارة الأولى للعمل الجماهيري الإسلامي ضد الاحتلال الذي أخذ مراحل متطورة لاحقاً<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> أبو النمل، حسين، تطورات اقتصادية وسياسية واجتماعية وعسكرية، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، لبنان، 1979، ص 67.

<sup>2</sup> البرغوثي، اياد، الاسلمة والسياسية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، مركز الزهراء، القدس، فلسطين، 1990، ص 65.

<sup>3</sup> الزبيدي، باسم، حماس والحكم: دخول النظام ام التمرد عليه، المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية، رام الله، فلسطين، 2010، ص 13.

وزعت الحركة بيانها التأسيسي في 15 كانون الأول / ديسمبر 1987م، إبان الانتفاضة الأولى التي اندلعت في الفترة من 1987 وحتى 1994، ثم صدر ميثاق الحركة في 1 محرم 1409 هـ الموافق 18 أغسطس 1988م، لكن وجود التيار الإسلامي في فلسطين له مسميات أخرى ترجع إلى ما قبل عام 1948م، حيث تعتبر حماس نفسها امتداداً لجماعة الإخوان المسلمين التي تأسست في مصر عام 1928. وقبل الإعلان الفعلي عن الحركة في 1987 كانت الحركة تعمل في فلسطين تحت اسم: "المرابطون على أرض الإسرائ"، واسم: "حركة الكفاح الإسلامي"<sup>1</sup>.

لا تؤمن حماس بأي حق لليهود الذين أعلنوا دولتهم (إسرائيل) عام 1948 بعد احتلالهم فلسطين وتهجير سكانها، ولكن لا تمنع في القبول مؤقتاً وعلى سبيل الهدنة بحدود 1967، ولكن دون الاعتراف لليهود الوافدين بأي حق لهم في فلسطين التاريخية.

وتعتبر صراعها مع الاحتلال الإسرائيلي "صراع وجود وليس صراع حدود". وتتطوّر إلى إسرائيل على أنها جزء من مشروع "استعماري غربي صهيوني" يهدف إلى تمزيق العالم الإسلامي وتهجير الفلسطينيين من ديارهم وتمزيق وحدة العالم العربي، وتعتقد بأن الجهاد بأنواعه وأشكاله المختلفة هو السبيل لتحرير التراب الفلسطيني، وتردد بأن مفاوضات السلام مع إسرائيل بين هي مضيعة للوقت ووسيلة للتفريط في الحقوق.

وتعتقد حماس أنّ مسيرة التسوية بين العرب وإسرائيل التي انطلقت رسمياً في مؤتمر مدريد عام 1991 أقيمت على أسس خاطئة، وتعتبر اتفاق إعلان المبادئ بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل والذي وقع عام 1993 ومن قبله خطابات الاعتراف المتبادل، ثم تغيير ميثاق المنظمة وحذف الجمل والعبارات الداعية إلى القضاء على دولة إسرائيل تفريطاً بحق العرب والمسلمين في أرض فلسطين التاريخية، ما يعني تغييراً جوهرياً في أسس الحركة الوطنية الفلسطينية.

---

<sup>1</sup> كوهين، مرجع سابق، ص 51.

وتعتبر حماس أن إسرائيل هي الملزمة أولاً بالاعتراف بحق الفلسطينيين بأرضهم وبحق العودة. وتنشط حماس في التوعية الدينية الإسلامية والسياسية وتقديم الخدمات الصحية والاجتماعية والطلابية والأكاديمية، وتتوزع قياداتها السياسية ما بين فلسطين والخارج.

بيد أن حماس أثناء انتظارها لانتصار الإخوان المسلمين تعمل بما تستطيع في حقل الجهاد ضد إسرائيل، وترى حماس أن لا مفرّ من التعامل مع النظام القطري العربي، بما يتضمنه ذلك مخاصمته والصراع معه أحياناً أو محالفته والتفاهم معه أحياناً أخرى، ولذا نرى العلاقات الواسعة التي أقامتها حماس مع الدول العربية المختلفة، والتي تستند في غالبها لعلاقات جماعة الإخوان مع هذه الدول، وطبيعي أن العلاقة مع النظام القطري العربي تقتضي أحياناً إطلاق تصريحات يبدو من ظاهرها القبول بحل الدولتين على حدود 1967، كما فعل خالد مشعل مثلاً، ولكن هذا يأتي في إطار المناورة السياسية، ولا يعكس تغيراً في المواقف المبدئية للحركة<sup>1</sup>.

## 4.2 السلوك السياسي

تعد الأحزاب السياسية من الأبنية المتخصصة المنظمة في التعبير عن مصالح الأفراد والجماعات، أي أن الحزب يقوم بدور مزدوج في عملية التنشئة السياسية، وذلك بدعم الثقافة السائدة وخلق ثقافة سياسية جديدة. ويبرز هذا الدور بوضوح أكبر في الدول المتقدمة، كالولايات المتحدة الأمريكية حيث يسهم كل من الحزب الديمقراطي والجمهوري في دعم تجانس الثقافة السياسية ما يعطي النظام السياسي القدرة على أداء وظائفه<sup>2</sup>.

وتركز الأحزاب السياسية على تدعيم أعضائها بالمعرفة السياسية والرؤية الواضحة ويمكنهم من المشاركة الفعالة في دعم الحكومة، سواءً أكان الحزب حاكماً، أم معارضاً، كما في الأقطار النامية. ويعرف الحزب السياسي بأنه "جماعة متحدة من الأفراد تعمل بمختلف الوسائل الديمقراطية للفوز بالحكم بقصد تنفيذ برنامج سياسي معين". وبوجه آخر حين تتبنى هذه

<sup>1</sup> الزبيدي، مرجع سابق، ص 13.

<sup>2</sup> المنوفي، كمال، أصول النظم السياسية المقارنة، الكويت، الربيعان للنشر والتوزيع، 1987، ص 11

الأحزاب اتجاهات مختلفة وتسيطر على الصحف، فهي بذلك تقوم بتجزئة الثقافة السياسية كما في فرنسا<sup>1</sup>.

وهنا ينبغي على الأحزاب السياسية دعم وجود ثقافة سياسية حقيقية من خلال القيام بدور تثقيفي سياسي، ووضع البرامج والآليات واضحة المعالم والأهداف، والابتعاد عن شخصية المطالب، وتعريف الأجيال بالمشكلات الاجتماعية وتقديم الحلول للمعضلات التي تواجه الدولة والمجتمع معا.

#### 1.4.2 الاتجاهات النظرية التي تناولت السلوك السياسي

تعددت النماذج العلمية للدراسة السلوكية، في النظريات السلوكية الديمقراطية، التي تمثلت في أعمال "دويتش" (Deutsch) و"ليرنر" (Lerner) وغيرهم، وحاول هؤلاء المفكرون تحليل الظاهرة السياسية من خلال المدخل السلوكي، مستخدمين في ذلك التحديد الكمي، وقد أشار إليها "كارل دويتش" بأن الظاهرة السياسية كالسلوك الانتخابي هي الأثر الحاصل من عملية التعبئة الناجمة عن التحولات الاقتصادية والاجتماعية<sup>2</sup>.

وانطلق البحث لدراسة سلوك الأفراد والمنظمات والجماعات الذين تشكل تصرفاتهم وسلوكهم وتفاعلهم السلوك الجماعي، واختيار الفرد كوحدة للتحليل لا ينكر حقيقة وواقع المؤسسات إذ تؤكد أن هذه المؤسسات لا يمكن أن توجد منفصلة طبيعياً عن الأشخاص، فالعلاقة بين المؤسسة والسلطة يكمل كل منهما الآخر<sup>3</sup>.

اذ إن هذه الأفعال لا تحدد معنى علم السياسة فحسب، لكنها بالضرورة تشير إلى أعمال الإنسان وسلوكه، فالسلوك الإنساني كما "وضحه إيلو هو أصل وجذور الإنسان والسلوك لا يأتي

---

<sup>1</sup> الطماوي، سليمان، السلطات الثلاث في الدساتير العربية وفي الفكر السياسي الإسلامي. ط 1، القاهرة: دار الفكر العربي، 1979، ص 56

<sup>2</sup> بيرتر، اندبادي، التنمية السياسية، ترجمة: محمد نوري المهدي، ليبيا: نالة للطباعة والنشر، 2001، ص 23

<sup>3</sup> رشاد، عبد الغفار، قضايا نظرية في السياسة المقارنة، ط 1، جامعة القاهرة الجيزة: مركز البحوث والدراسات السياسية.

1993، ص 121

أولاً، والحكم قبل الحكومة، والطاعة قبل السلطة، والتصويت قبل القرار، وبما أن الإنسان هو الأصل، جاء البحث في سلوكه وأفعاله وأهدافه وبواعثه ومشاعره ومعتقداته وقيمه والآراء السياسية والعادات والرموز والمؤسسات والتفاعلات السياسية وحدد معنى علم السياسة وعلاقته بالحكم والسلطة والنفوذ واتخاذ القرارات والنزاع أو حتى توزيع القيم<sup>1</sup>.

وجاءت المحاولات الحديثة في عملية البحث عن المعرفة السياسية بدراسة السلوك الإنساني السياسي من حيث ظروفه ونتائجه التي بدأها أصحاب النظريات الكلاسيكية والإقناع المسلكي، وذلك من خلال الإنسان كفاعل سياسي في السياق الاجتماعي والثقافي بين الأفراد على أن السلوك يتكون من فعل أو حركة نمطية يقوم بها الأفراد، "مع الأخذ بعين الاعتبار بأن السلوك السياسي للإنسان هو جانب من جوانب كثيرة للسلوك الكلي.

## 2.4.2 مفهوم السلوك السياسي

تناول العديد من الباحثين والكتاب في المجال السياسي والاجتماعي السلوك السياسي، ويمكن تناول بعض تلك التعريفات على النحو الآتي:

لقد شكلت السلوكية ثورة علمية بتحديثها للاقتربات التقليدية والتاريخية والفلسفية والقانونية والمؤسسية الشكلية، حيث عرفها شلبي (1997) بأنها "حركة فكرية تعتمد السلوك كوحدة تحليل، وبصيغة أخرى الاقتراب السلوكي، وهو محاولة التقرب من الظاهرة السياسية عبر السلوك بالبحث عن تفسير الجوانب الأمبريقية للحياة السياسية بوساطة اقتربات ومناهج ومعايير التحقق، واختبار صحة الافتراضات، وفق مبادئ وقواعد محددة، وتقاليد وأسس البحث الأمبريقي الحديث<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> رشاد، عبد الغفار، ص 115

<sup>2</sup> شلبي، محمد، المنهجية في التحليل السياسي: المفاهيم، المناهج، الاقتربات، والأدوات، الجزائر، دار النشر للجامعات،

1997، ص، 12

وهناك من عرف السلوك السياسي على أنه: النشاط والفعالية التي يمارسها فرد أو مجموعة أفراد يشغلون أدواراً سياسية معينة يستطيعون من خلالها تنظيم الحياة السياسية في المجتمع وتحديد مراكز القوى فيه وتنظيم العلاقات السياسية بين القيادة والجماهير<sup>1</sup>.

في حين عرّفته ناهدة رمزي على أنه: أي فعل أو اختيار أو تفاعل بين الأشخاص أو بين الجماعات له مضمون سياسي<sup>2</sup>.

والسلوك السياسي للفرد والذي يتحدد بما يتراكم لديه أي (الفرد) من معارف وقيم، سواءً أكان في مرحلة الطفولة أو المراهقة، وكذلك في القيم والمعارف التي يكتسبها خلال مرحلة النضوج، فعلى سبيل المثال، يخضع عضو البرلمان لعملية تنشئة بعد انتخابه، ويتحدد سلوكه التشريعي بمعارفه واتجاهاته السابقة على انتخابه، ثم بالخبرات التي يحصل عليها من عمله داخل الهيئة التشريعية<sup>3</sup>.

وتتبع أهمية دراسة السلوك الانتخابي والأدوار السياسية الفاعلة فيه، من كونه سلوكاً جماعياً وإحصائياً، يتيح للفرد من خلال تحليله معرفة أسس الناخبين لمختلف الأحزاب، ومستوى انتشار هذه الأحزاب داخل المجموعات الإحصائية المختلفة، ولذلك اهتمت بحوث السلوك الانتخابي باستخدام دراسات الرأي العام، جنباً إلى جنب مع تحليل عملية الانتخابات، من أجل فهم الأسس التي بني عليها إدلاء المواطنين بأصواتهم<sup>4</sup>.

### 3.4.2 تصنيف السلوك السياسي

إن السلوك الانساني يتكون من العديد من الأنشطة التي يؤديها الفرد في حياته اليومية، ويتمثل في علاقة الفرد بغيره من أفراد الجماعة، وهو أحد صور السلوك الشائعة في الحياة

<sup>1</sup> احسان، محمد، علم الاجتماع السياسي. ط 1، عمان: دار وائل للنشر، 2005، ص 11

<sup>2</sup> رمزي، ناهد، الرأي العام وسيكولوجيا السياسة، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، 1999، ص 61

<sup>3</sup> رعد، حافظ، التنشئة الاجتماعية وآثارها على السلوك السياسي: دراسة اجتماعية سياسية تحليلية مقارنة.. ط 1، عمان: دار وائل للنشر، 2000، ص 51

<sup>4</sup> السيد، عزيزة، السلوك السياسي النظرية والواقع، دراسة في علم النفس السياسي، ط 1، القاهرة: دار المعارف، 1994، ص

الإنسانية، حيث يميل الإنسان بطبيعته إلى الانتماء وتكوين العلاقات الاجتماعية مع غيره من الأفراد، ويكتسب الإنسان هذا السلوك منذ مولده نتيجة علاقته بأسرته التي ينشأ فيها أولاً، ثم البيئة الاجتماعية خارج الأسرة ثانياً<sup>1</sup>.

وبتفسير تعريف بارسونز "ان الثقافة تتكون من تلك النماذج المتصلة بالسلوك ومنتجات الفعل الإنساني تنتقل من جيل إلى جيل بصرف النظر عن الجينات البيولوجية، مؤكداً ما ذهب إليه جابرييل الموند وجيمس كولمان في أننا" لا نرث السلوك السياسي، والمواقف، والقيم، والمعرفة من خلال جيناتنا. "أي إن جوهر الثقافة يتصل بنماذج السلوك الإنساني، وهذا السلوك الذي يتمثل في الاستجابة التي تصدر عن الفرد نتيجة لاحتكاكه بغيره من الأفراد أو نتيجة لاتصاله بالبيئة الخارجية، ويعني كل ما يصدر عن الفرد من عمل حركي أو تفكير أو كلام أو مشاعر أو انفعالات. حيث يمكن التمييز بين نوعين من سلوك الأفراد: السلوك الفردي، والسلوك الجماعي<sup>2</sup>.

### السلوك الفردي

السلوك الفردي هو كل ما يقوم به الفرد من أفعال وتصرفات تعبر عن شخصيته وكل ما يتعلق به من معارف وخبرات وثقافة وقيم موروثة وكل ما مر به من تجارب سابقة، وتعتبر البيئة سواءً أكانت طبيعية اجتماعية أم عمرانية أم ثقافية من أهم العناصر المكونة للسلوك الفردي للإنسان أو ذات التأثير المباشر عليه، وبذلك يمكن القول إن هناك تأثيراً واضحاً على سلوكه وفقاً لثقافة الشخص والتقاليد والعادات التي نشأ عليها. ويلعب الفرد في هذا الانتماء أو ذاك دوراً اجتماعياً معيناً، تبعاً للمهام الموكلة إليه، كما أنه يتكيف مع أنماط السلوك التي تعتبرها الجماعة ذات قيمة وأهمية، وأنها قضية التزام بالجماعة<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد الحميد، محمد، دراسات في علم الاجتماع الثقافي، القاهرة، دار نهضة الشرق، 1980، ص 11

<sup>2</sup> رعد، حافظ، التنشئة الاجتماعية وآثارها على السلوك السياسي، مرجع سابق، ص 72

<sup>3</sup> ملاييار، جانوليا، السلطة السياسية، ترجمة إلياس حنا، سلسلة زدني علماً، ط، بيروت: منشورات عويدات، 1977،

## السلوك الجماعي

يعبر السلوك الجماعي عن الأفراد الذين يجمعهم ارتباط ما، سواء أكان عرقيا أم عقائديا أم مكانيا ويحملون ملامح ثقافة هذا المجتمع، ويؤدي إلى نوع من التجانس، وشعور الفرد بالانتماء للجماعة، ويشترك معهم في الرأي والفكر والتفاعل الاجتماعي، وللتمييز بين ما هو اجتماعي، وثقافي أو شخصي وبين ما هو سياسي فمن الأنسب بحث السلوك السياسي على أساس مستويات التحليل الاجتماعي، الثقافي أو الشخصي: فوفقا للتحليل الاجتماعي فإن السلوك السياسي للإنسان وعلاقاته يشكلان جزءا من وجوده ككائن بشري ويمكن فصل هذه الأجزاء عن بعضها كونها غير مرتبط سياسياً؛ فالإنسان المهتم سياسيا يمكن معالجة سلوكه على ذلك وعلى العكس غير المهتم سياسيا فيعالج كغريب عن السياسة<sup>1</sup>.

والإنسان المنغمس إنغماسا عميقا في الحياة يمكن معالجته من وجهة النظر السياسية المحضة، والإنسان غير المنغمس كثيرا يعالج كما لو أنه غريب تماما عن الحلبة السياسية. وعلى ذلك فإن أفضل طريقة لتحليل السلوك السياسي هي اعتبار الإنسان عاملا سياسيا في القالب الاجتماعي للعلاقات بين الأشخاص، على أن الجوهر الاختياري الأساسي للوسائل السلوكية السياسية تؤلف مجموعة العمليات السياسية "السلوك السياسي" لأبناء المجتمع، والعمل السياسي يتألف من أعمال متداخلة وعمليات توجه الناس نحو بعضهم بعضا، وتجعلهم قابليين للتجاوب المتبادل.

وقد أدخلت السلوكية مصطلحات جديدة في حقل الدراسات السياسية، ومن ذلك مفهوم النظام والقرار، والسلوك، والحدود، والبيئة، وجاء تركيز الدراسات في السلوكية عموما حول ما يأتي<sup>2</sup>:

1. اهتمام السلوكية بدراسة السلوك التصويتي.

<sup>1</sup> أسعيد، محمد، علم الاجتماع السياسي. ط 1. الكويت: مكتبة الفلاح، 1999، ص 51

<sup>2</sup> شلبي، محمد، مرجع سابق، ص 127

2. تشبيه الظاهرة الطبيعية بالظاهرة الاجتماعية.
3. اهتمام الدراسات السياسية في القضايا المنهجية والنظرية والأدوار.
4. النزعة إلى ترسيخ الوضع القائم المحافظة عليه.

## الفصل الثالث

### الطريقة والإجراءات

## الفصل الثالث

### الطريقة والإجراءات

#### 1.3 منهجية الدراسة

اعتماداً على طبيعة الدراسة والمعلومات المراد الحصول عليها، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. ويعرف بأنه أسلوب يعتمد على دراسة الواقعة أو الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً " فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى، فهو لا يقتصر على وصف الظاهرة، بل يتعداه إلى التفسير والتحليل للوصول إلى حقائق عن الظروف القائمة من أجل تطويرها وتحسينها"<sup>1</sup>.

#### 2.3 مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من الجمهور الفلسطيني من مختلف الفصائل والحركات السياسية، وقد تمّ اختيار المجتمع بصورة موسعة بهدف دراسة أكبر عدد ممكن من الآراء حول موضوع الدراسة للإجابة عن أسئلتها وفرضياتها بواقعية أعلى.

#### 3.3 عينة الدراسة

قام الباحث باختيار عينة عشوائية مؤلفة من (300) فرد من الجمهور الفلسطيني، وذلك من خلال الوصول إليهم إلكترونياً لتعبئة أداة الدراسة (الاستبانة). وفيما يأتي وصف لخصائص عينة الدراسة حسب متغيراتها:

---

<sup>1</sup> أبو نصار، محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1999.

جدول (1.3) توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة

| المتغير       | التصنيف        | التكرار    | النسبة المئوية % |
|---------------|----------------|------------|------------------|
| النوع         | ذكر            | 191        | 63.7             |
|               | أنثى           | 109        | 36.3             |
|               | <b>المجموع</b> | <b>300</b> | <b>100.0</b>     |
| العمر         | أقل من 20 سنة  | 6          | 2.0              |
|               | من 20 – 30 سنة | 122        | 40.7             |
|               | من 31 – 40 سنة | 90         | 30.0             |
|               | من 41 – 50 سنة | 56         | 18.7             |
|               | أكبر من 51 سنة | 26         | 8.7              |
|               | <b>المجموع</b> | <b>300</b> | <b>100.0</b>     |
| مكان السكن    | مدينة          | 133        | 44.3             |
|               | قرية           | 153        | 51.0             |
|               | مخيم           | 14         | 4.7              |
|               | <b>المجموع</b> | <b>300</b> | <b>100.0</b>     |
| المؤهل العلمي | توجيهي فاقل    | 21         | 7.0              |
|               | دبلوم          | 16         | 5.3              |
|               | بكالوريوس      | 129        | 43.0             |
|               | دراسات عليا    | 134        | 44.7             |
|               | <b>المجموع</b> | <b>300</b> | <b>100.0</b>     |

#### 4.3 أدوات الدراسة

استخدم الباحث استبانة تكونت على أربعة أقسام اشتمل القسم الأول على مقدمة الاستبانة التي أوضحت عنوان البحث والهدف منه، والقسم الثاني اشتمل على البيانات الأساسية (المتغيرات المستقلة) وهي: الجنس، العمر، مكان السكن، المؤهل العلمي، أما القسم الثالث اشتمل على المعلومات المتعلقة بالانتماء السياسي والتي ضمت (9) أسئلة مختلفة، بينما اشتمل القسم الرابع على المعلومات المرتبطة بتأثير الممارسات والشعارات الخاصة بالحركات السياسية الفلسطينية على سلوكها السياسي، وتكون هذا القسم من (5) محاور رئيسة وهي:

1. المحور الأول: واقع الحركات السياسية الفلسطينية: وتكون من الفقرات (1-6).
2. المحور الثاني: التغير في سلوك الحركات السياسية، وتكون من الفقرات (7-12).
3. المحور الثالث: الثقافة السياسية للحركات الفلسطينية، وتأثيرها في سلوكها السياسي، وتكون من الفقرات (13-18).
4. المحور الرابع: ثنائية الواقع والشعارات، وأثرها على السلوك السياسي للحركات الفلسطينية: وتكون من الفقرات (19-24).
5. المحور الخامس: الانقسام الفلسطيني ودور الحركات الفلسطينية فيه، وتكون من الفقرات (25-30).

واعتمد الباحث في تصميم أداة الدراسة على الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة مثل دراسة (جلاد، 2016)، ودراسة (أبو كريم، 2016)، ودراسة (يوسف، 2010)، ودراسة (عجاج، 2010).

#### 1.4.3 صدق ادوات الدراسة

من أجل التحقق من الصدق العبارات التي تكوّنت منها أداة الدراسة لجأ الباحث لاستخدام صديق المحكمين، وهو ما يُعرف بالصدق المنطقي أو الصدق الظاهري، وذلك بعرض الاستبانة على (اربعة) محكمين من ذوي الاختصاص في الجامعات الفلسطينية كما هو موضح في (ملحق 1)، وذلك بهدف التأكد من مدى توافق المقياس لما أُعدّ من أجله، وسلامة صياغة الفقرات، وأجمع جميع المحكمين على صلاحية الفقرات مع القيام ببعض التعديلات اللغوية.

#### 2.4.3 ثبات ادوات الدراسة

استخدم الباحث ثبات التجانس الداخلي (Consistency) من أجل فحص ثبات أداة الدراسة، وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في أداة الدراسة، ومن أجل

تقدير معامل التجانس استخدم الباحث معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لفحص ثبات أداة الدراسة، على جميع فقرات المقياس، وكلُّ بعدٍ على حده، كما في الآتي:

**جدول (2.3) قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)**

| الرقم | المحور                                                               | عدد الفقرات | الثبات |
|-------|----------------------------------------------------------------------|-------------|--------|
| 1     | واقع الحركات السياسية الفلسطينية                                     | 6           | 0.79   |
| 2     | التغير في سلوك الحركات السياسية                                      | 6           | 0.75   |
| 3     | الثقافة السياسية للحركات الفلسطينية وتأثيرها في سلوكها السياسي       | 6           | 0.67   |
| 4     | ثنائية الواقع والشعارات وأثرها على السلوك السياسي للحركات الفلسطينية | 6           | 0.71   |
| 5     | الانقسام الفلسطيني ودور الحركات الفلسطينية فيه                       | 6           | 0.77   |

يتضح من الجدول (2.3) أن قيم معاملات ثبات كرونباخ ألفا لمحاوَر الدراسة قد تراوحت ما بين (0.67- 0.79)، كما يلاحظ أنَّ معامل ثبات كرونباخ ألفا لجميع الفقرات ككل، بلغ (0.78)، وتعتبر هذه القيمة مرتفعة، وتجعل من الأدوات مناسبة لأغراض الدراسة.

### تصحيح مقياسي الدراسة

تكوّنت الاستبانة من ثلاثة أقسام لجمع البيانات المرتبطة بالدراسة، واشتمل القسم الأول على المعلومات المتعلقة بالانتماء السياسي، والذي تكون من (9) أسئلة مختلفة، تمّت الإجابة عنها باختيارات تختلف اعتماداً على طبيعة السؤال، أمّا القسم الثاني والمتعلق بجمع المعلومات المتعلقة بدرجة موافقة الجمهور الفلسطيني على أسئلة الاستبانة فقد تكون من (30) فقرة، وقد بنيت جميع فقراته بالاتجاه الإيجابي، وطلب من المستجيب تقدير إجاباته عن طريق تدرج ليكرت (Likert) خماسي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يلي: موافق بشدة (5) - موافق (4) - محايد (3) - أعارض (2) - أعارض بشدة (1) درجة.

ولغايات تفسير المتوسطات الحسابية، ولتحديد مستوى موافقة الجمهور الفلسطيني وإجاباتها عن الأسئلة التي شملتها استبانة الدراسة حولت العلامة وفق المدى الذي تتراوح ما بين

(5-1) وتصنيف الدرجات إلى أربع فئات: كبيرة جداً كبيرة، ومتوسطة، وقليلة، وذلك وفقاً للترتيب الآتي:

1. (100%-80%): كبير جداً.

2. (79.9%-60%): كبير.

3. (59.9%-40%): متوسط.

4. (39.9% فأقل): قليل.

### 5.3 تصميم الدراسة ومتغيراتها

اشتملت الدراسة على المتغيرات المستقلة والتابعة وفق الآتي:

#### أ- المتغيرات المستقلة

ممارسات الحركات السياسية الفلسطينية

#### ب- المتغير التابع

السلوك السياسي

#### ج- المتغيرات الديمغرافية والشخصية

- الجنس: وله مستويان: (1. ذكر، 2. وأنثى).

- العمر: وله خمسة مستويات (1. أقل من 20 سنة، 2. من 20-30 سنة، 3. من 31-40 سنة، 4. من 41-50 سنة، 5. أكبر من 50 سنة).

- مكان السكن: وله ثلاثة مستويات: (1. مدينة، 2. قرية، 3. مخيم)

- المؤهل العلمي: وله أربعة مستويات (1. توجيهي فأقل، 2. دبلوم، 3. بكالوريوس، 4. دراسات عليا)

### 6.3 إجراءات الدراسة

- اتبّع الباحث في تنفيذ الدراسة عدداً من الخطوات على النحو الآتي:
- مراجعة الدراسات والأبحاث المنشورة سابقاً ذات العلاقة بعنوان الدراسة ومشكلتها.
- إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية.
- تحديد أفراد عيّنة الدراسة.
- الحصول على موافقة الجهات ذات الاختصاص لتوزيع أداة الدراسة.
- قام الباحث بتوزيع أداة الدراسة على الجمهور الفلسطيني، واسترجاعها، وجرى توزيعها إلكترونياً، واسترجع الباحث (321) استبانة، وجرى تحليل (300) استبانة منها، وجميعها كانت صالحة للتحليل، وهي التي شكلت عينة الدراسة.
- إدخال البيانات إلى الحاسب، ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).
- استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها، ومقارنتها مع الدراسات السابقة، واقتراح التوصيات المناسبة.

### 7.3 المعالجات الإحصائية

- من أجل معالجة البيانات قام الباحث باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:
- 1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.

2. معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لفحص الثبات.
3. استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، لفحص الفرضيات المتعلقة بالمتغيرات المستقلة ذات المستويين الجنس.
4. تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لفحص الفرضيات المتعلقة العمر، مكان السكن، المؤهل العلمي.
5. اختبار (LSD) للمقارنة البعدية، لتعرف مصدر الفروق في المجالات التي رُفضت فرضياتها بعد استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي.

## الفصل الرابع

### عرض نتائج الدراسة

## الفصل الرابع

### عرض نتائج الدراسة

#### 1.4 المقدمة

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء أسئلتها وفرضيتها التي تمّ طرحها، وقد نظمت وفقاً لمنهجية محددة في العرض، حيث عرضت في ضوء أسئلتها، ويتمثل ذلك في عرض نص السؤال والاجابة عنه، كما عرضت في ضوء فرضيتها وذلك من خلال عرض نص الفرضية، تلاوه مباشرة الإشارة إلى نوع المعالجات الإحصائية المستخدمة، ثم جدول البيانات، ووضعها تحت عناوين مناسبة، ثم جاء بعد ذلك تعليقات على أبرز النتائج المستخلصة، وهكذا يتمّ عرض النتائج المرتبطة بكل سؤال وفرضية على حدة.

#### 2.4 النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

##### أولاً: الانتماء السياسي

للإجابة عن أسئلة القسم الأول من الاستبانة والذي اشتمل على (9) أسئلة مختلفة لقياس درجة الانتماء السياسي لدى الجمهور الفلسطيني، وحُسبت التكرارات والنسب المتعلقة بإجابات الجمهور الفلسطيني.

##### 1. هل انت/انتِ منتمٍ/ة لحزب سياسي فلسطيني؟

##### جدول (1.4): إجابات الجمهور الفلسطيني عن السؤال الأول

| السؤال: هل انت/انتِ منتمٍ/ة لحزب سياسي فلسطيني؟ | التكرار | النسبة المئوية |   |
|-------------------------------------------------|---------|----------------|---|
| نعم                                             | 123     | 41.0           | 1 |
| لا                                              | 177     | 59.0           | 2 |
| لا رأي                                          | 0       | 0              | 3 |

يلاحظ من خلال الجدول السابق أنَّ النسبة الكبرى من الجمهور الفلسطيني غير منتمٍ لحزب سياسي فلسطيني، وشكلت ما نسبته 59% من الجمهور الفلسطيني، بينما أجاب 41% من الجمهور الفلسطيني بأنهم ينتمون إلى حزب سياسي فلسطيني.

ويعزي الباحث تلك النتيجة إلى تراجع ادوار الاحزاب والحركات الفلسطينية بعد أوسلو، وتحول المجتمع الفلسطيني من حالة ثورية إلى حالة بدأت معها بناء مؤسسات مدنية تابعة للسلطة الفلسطينية الناشئة نتيجة الدخول في معترك التسوية السلمية، وبالتالي فإنَّ حافز الانتماء إلى الفصائل والاحزاب الفلسطينية تراجع كثيراً في ظل التحول في الفكر السياسي للأحزاب.

## 2. إذا كنت منتمياً/ة لحزب سياسي فلسطيني فما هو الدافع وراء ذلك؟

### جدول (2.4): إجابات الجمهور الفلسطيني عن السؤال الثاني

| النسبة المئوية | التكرار | السؤال: إذا كنت منتمياً/ة لحزب سياسي فلسطيني فما هو الدافع وراء ذلك؟ |   |
|----------------|---------|----------------------------------------------------------------------|---|
| 27.5%          | 34      | فكري وأيدلوجي                                                        | 1 |
| 59.5%          | 73      | مبدئي ووطني                                                          | 2 |
| 9%             | 11      | عائلي قبلي                                                           | 3 |
| 4%             | 5       | لتحقيق مصالح شخصية حالية ومستقبلية                                   | 4 |

يلاحظ من خلال الجدول السابق أنَّ النسبة الكبرى من الجمهور الفلسطيني يرى أنَّ الدافع وراء انتمائها لحزب سياسي فلسطيني هو (مبدئي ووطني) وذلك بنسبة 59.5%، بينما أجاب 27.5% بأنَّ الدافع هو (فكري وأيدلوجي)، 9% من الجمهور الفلسطيني أجابت بأنَّ الدافع (عائلي وقبلي)، بينما أجاب 4% بأنَّ الدافع وراء انتمائهم لحزب سياسي هو (لتحقيق مصالح شخصية حالية ومستقبلية).

يعزو الباحث تلك النتيجة إلى أنَّ قبل مرحلة أوسلو وفي ظل المد الثوري والنضالي كان الانتماء للأحزاب والفصائل الفلسطينية ينبع من منطلق نضالي ووطني في سبيل النضال والتحرر من الاحتلال، في حين أنَّ تراجع دور تلك الاحزاب بعد انطلاق مسيرة التسوية في

بداية تسعينيات القرن الماضي أصبح الانتماء لتلك الفصائل لا يندرج تحت إطار الفكر الأيديولوجي وبالتحديد لدى الفصائل والأحزاب الوطنية.

### 3. هل تتابع منشورات الحركات السياسية الفلسطينية؟

جدول (3.4): إجابات الجمهور الفلسطيني عن السؤال الثالث

| السؤال: هل تتابع منشورات الحركات السياسية الفلسطينية؟ | التكرار | النسبة المئوية |   |
|-------------------------------------------------------|---------|----------------|---|
| نعم                                                   | 86      | 28.7           | 1 |
| لا                                                    | 212     | 70.7           | 2 |
| لا رأي                                                | 2       | 0.6            | 3 |

يلاحظ من خلال الجدول السابق أنّ النسبة الكبرى من الجمهور الفلسطيني لا تتابع منشورات الحركات السياسية الفلسطينية، وشكلوا ما نسبته 70.7% من الجمهور الفلسطيني، بينما أجاب 28.7% بأنهم يتابعون منشورات الحركات السياسية الفلسطينية.

يعزى الباحث تلك النتيجة إلى تراجع الثقة بين الأحزاب والفصائل الفلسطينية من جهة وبين الجمهور الفلسطيني من جهة أخرى، نتيجة تراجع فكرها السياسي وعدم تطبيق برامجها النضالية التي انطلقت من أجلها، والبحث عن الامتيازات السياسية والمناصب أدى إلى عدم ثقة الجمهور بتلك الأحزاب وبالتالي عدم اكترائه ببياناتها أو منشوراتها.

### 4. هل تثق بمنشورات الحركات السياسية الفلسطينية؟

جدول (4.4): إجابات الجمهور الفلسطيني عن السؤال الرابع

| السؤال: هل تثق بمنشورات الحركات السياسية الفلسطينية؟ | التكرار | النسبة المئوية |   |
|------------------------------------------------------|---------|----------------|---|
| نعم                                                  | 48      | 16.0           | 1 |
| لا                                                   | 251     | 83.7           | 2 |
| لا رأي                                               | 1       | 0.3            | 3 |

يلاحظ من خلال الجدول السابق بأن النسبة الكبرى من الجمهور الفلسطيني أجابت بأنها لا تثق بمنشورات الحركات السياسية الفلسطينية، حيث شكلت ما نسبته 83.7% من الجمهور، بينما أجاب 16% بأنهم يثقون بمنشورات الحركات السياسية الفلسطينية، 0.3% من الجمهور الفلسطيني بعدم المعرفة (لا رأي).

كما هذا وذكرت في تعقيبي على الجدول السابق (3.4) أن الفجوة بين الجمهور الفلسطيني والفصائل والأحزاب قد اتسعت نتيجة التناقض بين المبادئ والأفكار التي انطلقت من أجلها تلك الأحزاب، وبين الممارسات الواقعية والعملية على أرض الواقع، وبالتالي تراجع الاهتمام بما يصدر عن تلك الفصائل من قبل الجمهور الفلسطيني

#### 5. برأيك ما وظيفة الحركات السياسية الفلسطينية؟

#### جدول (5.4): إجابات الجمهور الفلسطيني عن السؤال الخامس

| السؤال: برأيك ما هي وظيفة الحركات السياسية الفلسطينية؟ | التكرار | النسبة المئوية |   |
|--------------------------------------------------------|---------|----------------|---|
| المشاركة السياسية في الحكم وصنع القرار                 | 50      | 16.7           | 1 |
| لخدمة أجندات ومصالح خارجية                             | 12      | 4.0            | 2 |
| لخدمة المصالح الوطنية العليا                           | 22      | 7.3            | 3 |
| لتحقيق مصالح شخصية لأفراد الحزب                        | 130     | 43.3           | 4 |
| لخدمة مصلحة المجتمع الفلسطيني والقضية الفلسطينية       | 85      | 28.3           | 5 |
| غير ذلك                                                | 1       | 0.3            | 6 |

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن النسبة العظمى الأكبر من الجمهور الفلسطيني أجابت بأن وظيفة الحركات السياسية الفلسطينية هي (لتحقيق مصالح لأفراد الحزب) وذلك بنسبة 43.3% من الجمهور، بينما أجاب 28.3% من الجمهور الفلسطيني بأن وظيفة الحركات السياسية الفلسطينية (لخدمة مصلحة المجتمع الفلسطيني والقضية الفلسطينية، 16.7% أجابوا (المشاركة السياسية في الحكم وصنع القرار)، بينما أجابت 7.3% (لخدمة المصالح الوطنية

العليا)، وأقلها كان بنسبة 4% من الجمهور الفلسطيني أجابت بأن وظيفة الحركات السياسية الفلسطينية هو (لخدمة أجندات ومصالح خارجية).

يردّ الباحث تلك النتيجة منطقية بحكم ما ورد في إجابات الجمهور في الجداول السابقة، فالجمهور الفلسطيني تولد لديه قناعة في غالبية بأن الأحزاب والفصائل الفلسطينية بعيدة عن ممارسة برامجها التي انطلقت من أجلها، وهناك وهوة كبيرة بين الشعارات والممارسة، وبالتالي يرى الجمهور أنه في ظل الوضع الحالي الذي وصلت إليه تلك الأحزاب فأن تلك وظيفة الأحزاب هي لتحقيق مصالح أفراد الحزب وخاصة النخب منها.

#### 6. برأيك هل هناك اختلاف ما بين شعارات وممارسات الحركات السياسية الفلسطينية؟

جدول (6.4): إجابات الجمهور الفلسطيني عن السؤال السادس

| السؤال: برأيك هل هناك اختلاف ما بين شعارات وممارسات الحركات السياسية الفلسطينية؟ | التكرار | النسبة المئوية |   |
|----------------------------------------------------------------------------------|---------|----------------|---|
| نعم                                                                              | 268     | 89.3           | 1 |
| لا                                                                               | 32      | 10.7           | 2 |
| لا رأي                                                                           | 0       | 0              | 3 |

يلاحظ من خلال الجدول السابق بأن النسبة الكبرى من الجمهور الفلسطيني أجابت بأن هناك اختلافاً بين شعارات وممارسات الحركات السياسية الفلسطينية وشكلوا ما نسبته 89.3% من الجمهور، بينما أجاب 10.7% من الجمهور بعدم وجود اختلاف ما بين شعارات وممارسات الحركات السياسية الفلسطينية.

يردّ الباحث تلك النتيجة إلى ما يراه الجمهور الفلسطيني على أرض الواقع من تراجع حاد وكبير في فكر الأحزاب السياسية الفلسطينية، والفجوة الكبيرة بين ممارساتها وشعاراتها، وقد تناول الباحث تلك القضية في الجداول السابقة بشيء من التفصيل.

7. برأيك هل أثر الانقسام الفلسطيني على السلوك السياسي للحركات السياسية الفلسطينية؟

جدول (7.4): إجابات الجمهور الفلسطيني عن السؤال السابع

| النسبة المئوية | التكرار | السؤال: برأيك هل أثر الانقسام الفلسطيني على السلوك السياسي للحركات السياسية الفلسطينية؟ |   |
|----------------|---------|-----------------------------------------------------------------------------------------|---|
| 95.3           | 286     | نعم                                                                                     | 1 |
| 4.3            | 13      | لا                                                                                      | 2 |
| 0.3            | 1       | لا أدري                                                                                 | 3 |

يلاحظ من خلال الجدول السابق بأن النسبة الكبرى من الجمهور الفلسطيني أجابت بأن الانقسام الفلسطيني أثر على السلوك السياسي للحركات السياسية الفلسطينية بنسبة وصلت إلى 95.3% من الجمهور، بينما أجاب 4.3% من الجمهور الفلسطيني بأن الانقسام الفلسطيني لم يؤثر على السلوك السياسي للحركات السياسية الفلسطينية.

يرى الباحث أنّ سبب ذلك عائد إلى أنّ الانقسام الفلسطيني قد أدى بالحركات والفصائل في الضفة والقطاع إلى التمتّرس والتجند خلف الوسائل الأكثر نجاعة للحفاظ على سلطتها، ولو كان ذلك يتنافى مع مبادئها ومنطقاتها، حيث يرى الباحث أن المبدأ الأهم لدى تلك الأحزاب هو كيفية الحفاظ على سلطتها بغض النظر عن توافقه مع برامجها وفكرها.

## 2.2.4 نتائج محاور الدراسة

### المحور الأول: واقع الحركات السياسية الفلسطينية؟

جدول (8.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور واقع الحركات السياسية الفلسطينية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

| الرقم | ترتيب<br>الفقرة | الفقرات                                                                          | المتوسط<br>الحسابي | الانحراف<br>المعياري | النسبة<br>المئوية | المستوى     |
|-------|-----------------|----------------------------------------------------------------------------------|--------------------|----------------------|-------------------|-------------|
| 1     | 1               | ترتكز الحركات السياسية الفلسطينية في عملها على الشعارات أكثر من البرامج السياسية | 4.36               | .720                 | 87.2              | كبير<br>جدا |
| 2     | 6               | عملت الحركات السياسية الفلسطينية على تكريس الحياة الديمقراطية                    | 2.49               | 1.068                | 49.8              | متوسط       |
| 3     | 4               | عملت الحركات السياسية الفلسطينية على تعزيز صمود المواطن الفلسطيني                | 2.81               | 1.149                | 56.2              | متوسط       |
| 4     | 2               | تعزز الحركات السياسية الفلسطينية ثقافة رفض الآخر بين أبنائها                     | 3.79               | 1.016                | 75.8              | كبير        |
| 5     | 3               | تلعب الحركات الفلسطينية دوراً أساساً في تعزيز الثقافة السياسية الفلسطينية        | 3.20               | 1.115                | 64                | كبير        |
| 6     | 5               | تتصف قيادات الحركات السياسية الفلسطينية بأنها أكثر تسامحاً وواقعية من أفرادها    | 2.64               | 1.092                | 52.8              | متوسط       |
|       |                 | درجة واقع الحركات السياسية الفلسطينية                                            | 3.22               | .550                 | 64.4              | كبير        |

يتضح من الجدول (8.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد الجمهور الفلسطيني على محور واقع الحركات السياسية الفلسطينية تراوحت ما بين (4.36 - 2.49)، وجاءت فقرة "ترتكز الحركات السياسية الفلسطينية في عملها على الشعارات أكثر من البرامج السياسية"

بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدرة (4.36) وبنسبة مئوية (87.2) وبتقدير كبير جداً، بينما جاءت فقرة "عملت الحركات السياسية الفلسطينية على تكريس الحياة الديمقراطية" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.49) وبنسبة مئوية (49.8) وبتقدير متوسط. وقد بلغ المتوسط الحسابي لمحور واقع الحركات السياسية الفلسطينية (3.22) وبنسبة مئوية (64.4) وبتقدير كبير.

#### المحور الثاني: التغير في سلوك الحركات السياسية؟

جدول (9.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور التغير في سلوك الحركات السياسية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

| الرقم | ترتيب الفقرة | الفقرات                                                                            | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية | المستوى |
|-------|--------------|------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|----------------|---------|
| 1     | 4            | تغيرت الشعارات التي قامت عليها الحركات السياسية الفلسطينية وأصبحت أكثر واقعية      | 3.4             | 1.172             | 68             | كبير    |
| 2     | 2            | أثرت الحركات السياسية الفلسطينية في الواقع السياسي وعملت على تغييره                | 2.2             | 1.128             | 44             | متوسط   |
| 3     | 6            | تبني الحركات السياسية الفلسطينية ثقافة الحوار والتسامح بين أبناءها                 | 2.52            | 1.146             | 50.4           | متوسط   |
| 4     | 1            | تبدأ الحركات الفلسطينية بأهداف معينة ثم ما تلبث ان تتراجع عن هذه الأهداف           | 3.89            | .953              | 77.8           | كبير    |
| 5     | 3            | يغلب على الحركات الفلسطينية الواقعية والبرغماتية حتى وان كانت ايولوجية             | 2.3             | .976              | 46             | متوسط   |
| 6     | 5            | تغلب الحركات الفلسطينية الصراع مع العدو على الصراعات الداخلية مع حركات سياسية اخرى | 2.79            | 1.206             | 55.8           | متوسط   |
|       |              | درجة التغير في سلوك الحركات السياسية                                               | 2.85            | .611              | 57             | متوسط   |

يتضح من الجدول (9.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد الجمهور الفلسطيني على محور التغير في سلوك الحركات السياسية تراوحت ما بين (2.2- 3.89) وجاءت فقرة "تبدأ الحركات الفلسطينية بأهداف معينة، ثم ما تلبث أن تتراجع عن هذه الأهداف" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدرة (3.89) ونسبة مئوية (77.8) وبتقدير كبير، بينما جاءت فقرة أثرت الحركات السياسية الفلسطينية في الواقع السياسي وعملت على تغييره " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.2) ونسبة مئوية (44) وبتقدير متوسط. وقد بلغ المتوسط الحسابي لمحور التغير في سلوك الحركات السياسية (2.85) ونسبة مئوية (57) وبتقدير متوسط.

المحور الثالث: الثقافة السياسية للحركات الفلسطينية وتأثيرها في سلوكها السياسي؟

جدول (10.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور الثقافة السياسية للحركات الفلسطينية وتأثيرها في سلوكها السياسي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

| الرقم | ترتيب الفقرة | الفقرات                                                                                                        | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية | المستوى   |
|-------|--------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|----------------|-----------|
| 1     | 5            | أعتقد أن الثقافة السياسية السائدة غيرت من السلوك السياسي للحركات السياسية الفلسطينية                           | 3.66            | .930              | 73.2           | كبير      |
| 2     | 3            | يغيب عن عمل الحركات السياسية الفلسطينية وجود مبدأ واضح ومحدد قائم على برامج سياسية موحدة لتحقيق المصلحة العليا | 3.91            | .987              | 78.2           | كبير      |
| 3     | 6            | تشوهت سلوكيات الحركات الفلسطينية ومبادئها عندما دخلت السلطة الوطنية الفلسطينية                                 | 3.51            | 1.172             | 70.2           | كبير      |
| 4     | 4            | تبحث الحركات السياسية الفلسطينية دائماً عن الفرقة عن بعضها البعض بدلاً من الاتحاد                              | 3.85            | .986              | 77             | كبير      |
| 5     | 2            | تغلب الحركات الفلسطينية مصالحها الحزبية الذاتية على المصلحة الوطنية العليا                                     | 4.02            | .932              | 80.4           | كبير جداً |
| 6     | 1            | يعتبر كل فصيل فلسطيني نفسه هو من يمثل المصلحة العليا الفلسطينية                                                | 4.20            | .895              | 84             | كبير جداً |
|       |              | درجة الثقافة السياسية للحركات الفلسطينية وتأثيرها في سلوكها السياسي                                            | 3.86            | .613              | 77.2           | كبير      |

يتضح من الجدول (10.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد الجمهور الفلسطيني على محور الثقافة السياسية للحركات الفلسطينية وتأثيرها في سلوكها السياسي تراوحت ما بين (4.20-3.51)، وجاءت فقرة "يعتبر كل فصيل فلسطيني نفسه هو من يمثل المصلحة العليا الفلسطينية" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.20) وبنسبة مئوية (84) وبتقدير كبير جداً، بينما جاءت فقرة "تشوهت سلوكات الحركات الفلسطينية ومبادئها عندما دخلت السلطة الوطنية الفلسطينية" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.51) وبنسبة مئوية (70.2) وبتقدير كبير. وقد بلغ المتوسط الحسابي لمحور الثقافة السياسية للحركات الفلسطينية وتأثيرها في سلوكها السياسي (3.86) وبنسبة مئوية (77.2) وبتقدير كبير.

المحور الرابع: ثنائية الواقع والشعارات وأثرها على السلوك السياسي للحركات الفلسطينية؟

جدول (11.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور ثنائية الواقع والشعارات وأثرها على السلوك السياسي للحركات الفلسطينية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

| الرقم | ترتيب الفقرة | الفقرات                                                                                                              | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية | المستوى  |
|-------|--------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|----------------|----------|
| 1     | 1            | أدى اعتماد الحركات السياسية الفلسطينية على الشعارات دون تطبيقها إلى تراجع شعبيتها                                    | 4.26            | .749              | 85.2           | كبير جدا |
| 2     | 3            | تفرض الأحداث والمتغيرات الواقعية مستقبلاً جديداً على سلوك الحركات السياسية الفلسطينية                                | 3.92            | .776              | 78.4           | كبير     |
| 3     | 4            | يعتمد السلوك السياسي للحركات الفلسطينية على التغيرات السياسية الواقعة في جانب الاحتلال الإسرائيلي ومتغيراته الداخلية | 3.59            | .926              | 71.8           | كبير     |
| 4     | 2            | تهتم الحركات السياسية الفلسطينية بمنافسة بعضها البعض إعلامياً بصورة أكثر من الاهتمام ببرامجها السياسية الفعالة       | 4.25            | .792              | 85             | كبير جدا |
| 5     | 5            | أرى أن الحركات السياسية الفلسطينية الصغيرة تتسع شعبيتها على حساب الحركات الكبيرة مثل فتح وحماس                       | 2.94            | 1.151             | 58.8           | متوسط    |
|       |              | درجة ثنائية الواقع والشعارات، وأثرها على السلوك السياسي للحركات الفلسطينية                                           | 3.42            | .471              | 68.4           | كبير     |

يتضح من الجدول (11.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد الجمهور الفلسطيني على محور ثنائية الواقع والشعارات، وأثرها على السلوك السياسي للحركات الفلسطينية تراوحت ما بين (4.26-2.94)، وجاءت فقرة " أدى اعتماد الحركات السياسية الفلسطينية على الشعارات دون تطبيقها إلى تراجع شعبيتها " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.26) ونسبة مئوية (85.2) وبتقدير كبير جداً، بينما جاءت فقرة "أرى أن الحركات السياسية الفلسطينية الصغيرة تتسع شعبيتها على حساب الحركات الكبيرة مثل فتح وحماس " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.94) ونسبة مئوية (58.8) وبتقدير متوسط. وقد بلغ المتوسط الحسابي لمحور ثنائية الواقع والشعارات وأثرها على السلوك السياسي للحركات الفلسطينية (3.42) ونسبة مئوية (68.4) وبتقدير كبير.

المحور الخامس: الانقسام الفلسطيني ودور الحركات الفلسطينية فيه؟

جدول (12.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور الانقسام الفلسطيني ودور الحركات الفلسطينية فيه مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

| الرقم | ترتيب الفقرة | الفقرات                                                                                                             | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية | المستوى  |
|-------|--------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|----------------|----------|
| 1     | 2            | أعتقد أنّ طرفي الانقسام فتح وحماس يخسران من جمهورهما بسبب باستمرار الانقسام                                         | 4.06            | .955              | 81.2           | كبير جدا |
| 2     | 3            | يعود السبب الرئيس في الانقسام الفلسطيني إلى الاختلاف في الرؤية الوطنية للفصائل المتعددة وعدم وجود برنامج سياسي موحد | 3.84            | 1.100             | 76.8           | كبير     |
| 3     | 1            | لعبت المواقف والدعم الخارجي سبباً رئيساً في دعم الانقسام الفلسطيني والانشقاق الداخلي بين الحركات المختلفة           | 4.35            | .785              | 87             | كبير جدا |
| 4     | 4            | زاد موقف الفصائل الصغيرة المنحاز لأحد طرفي الانقسام في استمرار الانقسام                                             | 3.77            | .976              | 75.4           | كبير     |
| 5     | 5            | أرى أن الانقسام خدم فتح وحماس في تكريس سلطتهم وحافظ على وجودهم                                                      | 3.58            | 1.167             | 71.6           | كبير     |
| 6     | 5            | أرى أن فتح تخسر ولكن حماس تربح                                                                                      | 2.55            | 1.090             | 51             | متوسط    |
|       |              | درجة الانقسام الفلسطيني ودور الحركات الفلسطينية فيه                                                                 | 3.69            | .541              | 73.8           | متوسط    |

يتضح من الجدول (12.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد الجمهور الفلسطيني على محور الانقسام الفلسطيني ودور الحركات الفلسطينية فيه تراوحت ما بين (2.55- 4.35)،

وجاءت فقرة "لعبت المواقف والدعم الخارجي سبباً رئيساً في دعم الانقسام الفلسطيني والانشقاق الداخلي بين الحركات المختلفة" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدرة (4.35) وبنسبة مئوية (87) وبتقدير كبير جداً، بينما جاءت فقرة "أرى أن فتح تخسر ولكن حماس تربح" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.55) وبنسبة مئوية (51) وبتقدير متوسط. وقد بلغ المتوسط الحسابي لمحور الانقسام الفلسطيني ودور الحركات الفلسطينية فيه (3.69) وبنسبة مئوية (73.8) وبتقدير كبير.

والجدول (13.4) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمحاور الدراسة ككل مرتبة تنازلياً.

**جدول (13.4): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة والدرجة الكلية مرتبة تنازلياً**

| الرتبة | رقم البعد | المجالات                                                             | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية | المستوى      |
|--------|-----------|----------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|----------------|--------------|
| 1      | 4         | واقع الحركات السياسية الفلسطينية                                     | 3.22            | .550              | 64.4           | كبيرة        |
| 2      | 5         | التغير في سلوك الحركات السياسية                                      | 3.07            | .611              | 61.4           | كبيرة        |
| 3      | 2         | الثقافة السياسية للحركات الفلسطينية وتأثيرها في سلوكها السياسي       | 3.86            | .613              | 77.2           | كبيرة        |
| 4      | 1         | ثنائية الواقع والشعارات وأثرها على السلوك السياسي للحركات الفلسطينية | 3.88            | .471              | 77.6           | كبيرة        |
| 5      | 3         | الانقسام الفلسطيني ودور الحركات الفلسطينية فيه                       | 3.69            | .541              | 73.8           | كبيرة        |
|        |           | <b>الدرجة الكلية</b>                                                 | <b>3.5</b>      | <b>0.31</b>       | <b>70</b>      | <b>كبيرة</b> |

يتضح من الجدول (13.4) أن أثر ثنائية الممارسة والشعار على السلوك السياسي للحركات السياسية الفلسطينية كان كبيراً، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.5) وبنسبة مئوية (70) وبتقدير كبير، ما يدل على أن أثر الاختلاف ما بين شعارات وممارسات الحركات السياسية على سلوكها السياسي كان كبيراً اعتماداً على إجابات الجمهور الفلسطيني، وفيما يتعلق

بمحاور الدراسة فقد جاء محور ثنائية الواقع والشعارات وأثرها على السلوك السياسي للحركات الفلسطينية في المرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت (77.6)، تلاه محور (الثقافة السياسية للحركات الفلسطينية وتأثيرها في سلوكها السياسي) بنسبة مئوية بلغت (77.2)، وفي المرتبة الثالثة جاء المحور (الانقسام الفلسطيني ودور الحركات الفلسطينية فيه) بنسبة مئوية بلغت (73.8)، تلاه المحور (واقع الحركات السياسية الفلسطينية) بنسبة مئوية 64.4، وفي المرتبة الأخيرة جاء محور (التغير في سلوك الحركات السياسية) بنسبة مئوية بلغت (61.4).

### 3.4 النتائج المتعلقة بالفرضيات

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) من حيث تأثير ثنائية الشعار والممارسة على السلوك السياسي للحركات السياسية الفلسطينية من وجهة نظر الجمهور الفلسطيني تعزى لمتغير الجنس.

ومن أجل الإجابة عن الفرضية الأولى، وتحديد الفروق تبعاً لمتغير الجنس، استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، ونتائج الجدول (14.4) تبين ذلك:

جدول (14.4): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق من حيث تأثير ثنائية الشعار والممارسة على السلوك السياسي للحركات السياسية الفلسطينية من وجهة نظر الجمهور الفلسطيني تعزى لمتغير الجنس.

| المحور                                                               | المتغير | العدد | المتوسط | الانحراف | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|----------------------------------------------------------------------|---------|-------|---------|----------|----------|---------------|
| واقع الحركات السياسية الفلسطينية                                     | ذكر     | 191   | 3.21    | .535     | .270     | .603          |
|                                                                      | أنثى    | 109   | 3.22    | .578     |          |               |
| التغير في سلوك الحركات السياسية                                      | ذكر     | 191   | 3.09    | .597     | .289     | .591          |
|                                                                      | أنثى    | 109   | 3.03    | .635     |          |               |
| الثقافة السياسية للحركات الفلسطينية وتأثيرها في سلوكها السياسي       | ذكر     | 191   | 3.88    | .606     | 1.007    | .317          |
|                                                                      | أنثى    | 109   | 3.82    | .625     |          |               |
| ثنائية الواقع والشعارات وأثرها على السلوك السياسي للحركات الفلسطينية | ذكر     | 191   | 3.87    | .480     | .506     | .477          |
|                                                                      | أنثى    | 109   | 3.89    | .535     |          |               |
| الانقسام الفلسطيني ودور الحركات الفلسطينية فيه                       | ذكر     | 191   | 3.70    | .578     | 3.774    | .053          |
|                                                                      | أنثى    | 109   | 3.68    | .597     |          |               |
| الدرجة الكلية                                                        | ذكر     | 191   | 3.550   | .635     | .000     | .993          |
|                                                                      | أنثى    | 109   | 3.526   | .606     |          |               |

\* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )

يتضح من الجدول (14.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على الدرجة الكلية لمستوى تأثير ثنائية الشعار والممارسة على السلوك السياسي للحركات السياسية الفلسطينية، كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ( $\alpha \leq 0.05$ )، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) من حيث تأثير ثنائية الشعار والممارسة على السلوك السياسي للحركات السياسية الفلسطينية من وجهة نظر الجمهور الفلسطيني تعزى لمتغير الجنس.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) من حيث تأثير ثنائية الشعار والممارسة على السلوك السياسي للحركات السياسية الفلسطينية من وجهة نظر الجمهور الفلسطيني تعزى لمتغير العمر.

ومن أجل فحص الفرضية الثانية، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير العمر، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير الفئة العمرية. والجدولان (15.4) و(16.4) يبينان ذلك:

جدول (15.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير ثنائية الشعار والممارسة على السلوك السياسي للحركات السياسية الفلسطينية تعزى لمتغير العمر.

| المحور                                                         | المتغير        | العدد | المتوسط | الانحراف |
|----------------------------------------------------------------|----------------|-------|---------|----------|
| واقع الحركات السياسية الفلسطينية                               | أقل من 20 سنة  | 6     | 3.25    | .405     |
|                                                                | من 20 - 30 سنة | 122   | 3.23    | .644     |
|                                                                | من 31 - 40 سنة | 90    | 3.19    | .449     |
|                                                                | من 41 - 50 سنة | 56    | 3.24    | .476     |
|                                                                | أكبر من 51 سنة | 26    | 3.15    | .594     |
|                                                                | المجموع        | 300   | 3.22    | .550     |
| التغير في سلوك الحركات السياسية                                | أقل من 20 سنة  | 6     | 3.12    | .159     |
|                                                                | من 20 - 30 سنة | 122   | 3.10    | .694     |
|                                                                | من 31 - 40 سنة | 90    | 3.03    | .591     |
|                                                                | من 41 - 50 سنة | 56    | 3.04    | .485     |
|                                                                | أكبر من 51 سنة | 26    | 3.08    | .591     |
|                                                                | المجموع        | 300   | 3.07    | .611     |
| الثقافة السياسية للحركات الفلسطينية وتأثيرها في سلوكها السياسي | أقل من 20 سنة  | 6     | 3.72    | .593     |
|                                                                | من 20 - 30 سنة | 122   | 3.83    | .691     |
|                                                                | من 31 - 40 سنة | 90    | 3.85    | .569     |
|                                                                | من 41 - 50 سنة | 56    | 3.92    | .588     |
|                                                                | أكبر من 51 سنة | 26    | 3.92    | .420     |
|                                                                | المجموع        | 300   | 3.86    | .613     |

| المحور                                                                        | المتغير        | العدد | المتوسط | الانحراف |
|-------------------------------------------------------------------------------|----------------|-------|---------|----------|
| ثنائية الواقع<br>والشعارات وأثرها<br>على السلوك السياسي<br>للحركات الفلسطينية | أقل من 20 سنة  | 6     | 3.78    | .664     |
|                                                                               | من 20 - 30 سنة | 122   | 3.94    | .480     |
|                                                                               | من 31 - 40 سنة | 90    | 3.83    | .453     |
|                                                                               | من 41 - 50 سنة | 56    | 3.87    | .487     |
|                                                                               | أكبر من 51 سنة | 26    | 3.77    | .397     |
|                                                                               | المجموع        | 300   | 3.88    | .471     |
| الانقسام الفلسطيني<br>ودور الحركات<br>الفلسطينية فيه                          | أقل من 20 سنة  | 6     | 3.92    | .621     |
|                                                                               | من 20 - 30 سنة | 122   | 3.72    | .562     |
|                                                                               | من 31 - 40 سنة | 90    | 3.64    | .543     |
|                                                                               | من 41 - 50 سنة | 56    | 3.71    | .522     |
|                                                                               | أكبر من 51 سنة | 26    | 3.68    | .471     |
|                                                                               | المجموع        | 300   | 3.69    | .541     |
| الدرجة الكلية                                                                 | أقل من 20 سنة  | 6     | 3.5578  | .35756   |
|                                                                               | من 20 - 30 سنة | 122   | 3.5637  | .35905   |
|                                                                               | من 31 - 40 سنة | 90    | 3.5063  | .27541   |
|                                                                               | من 41 - 50 سنة | 56    | 3.5577  | .31376   |
|                                                                               | أكبر من 51 سنة | 26    | 3.5213  | .27714   |
|                                                                               | المجموع        | 300   | 3.5416  | .31950   |

يتضح من خلال الجدول (15.4) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية تمّ استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (16.4) يوضح ذلك:

جدول (16.4): نتائج تحليل التباين الأحادي على الدرجة الكلية تأثير ثنائية الشعار والممارسة على السلوك السياسي للحركات السياسية الفلسطينية تعزى للعمر.

| المحور                                                               | مصدر التباين   | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط الانحراف | "ف" المحسوبة | مستوى الدلالة |
|----------------------------------------------------------------------|----------------|----------------|--------------|----------------|--------------|---------------|
| واقع الحركات السياسية الفلسطينية                                     | بين المجموعات  | .253           | 4            | .063           | .207         | .934          |
|                                                                      | داخل المجموعات | 90.1           | 295          | .306           |              |               |
|                                                                      | المجموع        | 90.4           | 299          |                |              |               |
| التغير في سلوك الحركات السياسية                                      | بين المجموعات  | .281           | 4            | .070           | .186         | .946          |
|                                                                      | داخل المجموعات | 111.16         | 295          | .377           |              |               |
|                                                                      | المجموع        | 111.45         | 299          |                |              |               |
| الثقافة السياسية للحركات الفلسطينية وتأثيرها في سلوكها السياسي       | بين المجموعات  | .517           | 4            | .129           | .341         | .850          |
|                                                                      | داخل المجموعات | 111.72         | 295          | .379           |              |               |
|                                                                      | المجموع        | 112.24         | 299          |                |              |               |
| ثنائية الواقع والشعارات وأثرها على السلوك السياسي للحركات الفلسطينية | بين المجموعات  | 1.08           | 4            | .270           | 1.222        | .302          |
|                                                                      | داخل المجموعات | 65.277         | 295          | .221           |              |               |
|                                                                      | المجموع        | 66.358         | 299          |                |              |               |
| الانقسام الفلسطيني ودور الحركات الفلسطينية فيه                       | بين المجموعات  | .676           | 4            | .169           | .574         | .682          |
|                                                                      | داخل المجموعات | 86.870         | 295          | .294           |              |               |
|                                                                      | المجموع        | 87.545         | 299          |                |              |               |
| الدرجة الكلية                                                        | بين المجموعات  | .198           | 4            | .050           | .483         | .749          |
|                                                                      | داخل المجموعات | 30.324         | 295          | .103           |              |               |
|                                                                      | المجموع        | 30.522         | 299          | .063           |              |               |

يتضح من الجدول (16.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على الدرجة الكلية لمقياس تأثير ثنائية الشعار والممارسة على السلوك السياسي للحركات السياسية الفلسطينية، كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ( $\alpha \leq 0.05$ )، وبالتالي عدم وجود فروق دالة احصائياً

على ان تأثير ثنائية الشعار والممارسة على السلوك السياسي للحركات السياسية الفلسطينية تعزى لمتغير العمر.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) من حيث تأثير ثنائية الشعار والممارسة على السلوك السياسي للحركات السياسية الفلسطينية من وجهة نظر الجمهور الفلسطيني تعزى لمتغير مكان السكن.

ومن أجل فحص الفرضية الثانية، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير العمر، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير الفئة العمرية. والجدولان (17.4) و(18.4) يبينان ذلك:

جدول (17.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير ثنائية الشعار والممارسة على السلوك السياسي للحركات السياسية الفلسطينية تعزى لمتغير الفئة العمرية.

| المحور                                                               | المتغير | العدد | المتوسط | الانحراف |
|----------------------------------------------------------------------|---------|-------|---------|----------|
| واقع الحركات السياسية الفلسطينية                                     | مدينة   | 133   | 3.22    | .520     |
|                                                                      | قرية    | 153   | 3.21    | .582     |
|                                                                      | مخيم    | 14    | 3.23    | .496     |
|                                                                      | المجموع | 300   | 3.22    | .550     |
| التغير في سلوك الحركات السياسية                                      | مدينة   | 133   | 3.05    | .594     |
|                                                                      | قرية    | 153   | 3.06    | .620     |
|                                                                      | مخيم    | 14    | 3.30    | .667     |
|                                                                      | المجموع | 300   | 3.07    | .611     |
| الثقافة السياسية للحركات الفلسطينية وتأثيرها في سلوكها السياسي       | مدينة   | 133   | 3.90    | .551     |
|                                                                      | قرية    | 153   | 3.83    | .650     |
|                                                                      | مخيم    | 14    | 3.79    | .758     |
|                                                                      | المجموع | 300   | 3.86    | .613     |
| ثنائية الواقع والشعارات وأثرها على السلوك السياسي للحركات الفلسطينية | مدينة   | 133   | 3.90    | .493     |
|                                                                      | قرية    | 153   | 3.85    | .462     |
|                                                                      | مخيم    | 14    | 3.85    | .361     |
|                                                                      | المجموع | 300   | 3.88    | .471     |
| الانقسام الفلسطيني ودور الحركات الفلسطينية فيه                       | مدينة   | 133   | 3.74    | .536     |
|                                                                      | قرية    | 153   | 3.65    | .555     |
|                                                                      | مخيم    | 14    | 3.74    | .412     |
|                                                                      | المجموع | 300   | 3.69    | .541     |
| الدرجة الكلية                                                        | مدينة   | 133   | 3.5628  | .32314   |
|                                                                      | قرية    | 153   | 3.5197  | .31939   |
|                                                                      | مخيم    | 14    | 3.5786  | .28841   |
|                                                                      | المجموع | 300   | 3.5416  | .31950   |

يتضح من خلال الجدول (17.4) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية أُستخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (18.4) يوضح ذلك:

جدول (18.4): نتائج تحليل التباين الأحادي على الدرجة الكلية لتأثير ثنائية الشعار والممارسة على السلوك السياسي للحركات السياسية الفلسطينية تعزى لمتغير مكان السكن.

| المحور                                                               | مصدر التباين   | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط الانحراف | "ف" المحسوبة | مستوى الدلالة |
|----------------------------------------------------------------------|----------------|----------------|--------------|----------------|--------------|---------------|
| واقع الحركات السياسية الفلسطينية                                     | بين المجموعات  | .024           | 2            | .012           | .040         | .961          |
|                                                                      | داخل المجموعات | 90.4           | 297          | .304           |              |               |
|                                                                      | المجموع        | 90.4           | 299          |                |              |               |
| التغير في سلوك الحركات السياسية                                      | بين المجموعات  | .799           | 2            | .400           | 1.073        | .343          |
|                                                                      | داخل المجموعات | 110.65         | 297          | .373           |              |               |
|                                                                      | المجموع        | 111.45         | 299          |                |              |               |
| الثقافة السياسية للحركات الفلسطينية وتأثيرها في سلوكها السياسي       | بين المجموعات  | .478           | 2            | .239           | .636         | .530          |
|                                                                      | داخل المجموعات | 111.76         | 297          | .376           |              |               |
|                                                                      | المجموع        | 112.24         | 299          |                |              |               |
| ثنائية الواقع والشعارات وأثرها على السلوك السياسي للحركات الفلسطينية | بين المجموعات  | .203           | 2            | .101           | .455         | .635          |
|                                                                      | داخل المجموعات | 66.155         | 297          | .223           |              |               |
|                                                                      | المجموع        | 66.358         | 299          |                |              |               |
| الانقسام الفلسطيني ودور الحركات الفلسطينية فيه                       | بين المجموعات  | .563           | 2            | .281           | .961         | .384          |
|                                                                      | داخل المجموعات | 86.983         | 297          | .293           |              |               |
|                                                                      | المجموع        | 87.545         | 299          |                |              |               |
| الدرجة الكلية                                                        | بين المجموعات  | .152           | 2            | .076           | .742         | .477          |
|                                                                      | داخل المجموعات | 30.371         | 297          | .102           |              |               |
|                                                                      | المجموع        | 30.522         | 299          | .012           |              |               |

يتضح من الجدول (18.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على الدرجة الكلية لمقياس تأثير ثنائية شعار والممارسة على السلوك السياسي للحركات السياسية الفلسطينية، كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ( $\alpha \leq 0.05$ )، وبالتالي عدم وجود فروق دالة إحصائية لتأثير ثنائية الشعار والممارسة على السلوك السياسي للحركات السياسية الفلسطينية تعزى لمتغير مكان السكن.

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) من حيث تأثير ثنائية الشعار والممارسة على السلوك السياسي للحركات السياسية الفلسطينية من وجهة نظر الجمهور الفلسطيني تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ومن أجل فحص الفرضية الرابعة، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير الفئة العمرية. والجدولان (19.4) و(20.4) يبينان ذلك:

جدول (19.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير ثنائية الشعار والممارسة على السلوك السياسي للحركات السياسية الفلسطينية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

| المحور                                                               | المتغير     | العدد | المتوسط | الانحراف |
|----------------------------------------------------------------------|-------------|-------|---------|----------|
| واقع الحركات السياسية الفلسطينية                                     | توجيهي فأقل | 21    | 3.22    | .501     |
|                                                                      | دبلوم       | 16    | 3.41    | .527     |
|                                                                      | بكالوريوس   | 129   | 3.18    | .561     |
|                                                                      | دراسات عليا | 134   | 3.22    | .550     |
|                                                                      | المجموع     | 300   | 3.22    | .550     |
| التغير في سلوك الحركات السياسية                                      | توجيهي فأقل | 21    | 3.05    | .571     |
|                                                                      | دبلوم       | 16    | 3.28    | .284     |
|                                                                      | بكالوريوس   | 129   | 3.00    | .607     |
|                                                                      | دراسات عليا | 134   | 3.11    | .643     |
|                                                                      | المجموع     | 300   | 3.07    | .611     |
| الثقافة السياسية للحركات الفلسطينية وتأثيرها في سلوكها السياسي       | توجيهي فأقل | 21    | 3.94    | .469     |
|                                                                      | دبلوم       | 16    | 4.05    | .547     |
|                                                                      | بكالوريوس   | 129   | 3.84    | .677     |
|                                                                      | دراسات عليا | 134   | 3.84    | .574     |
|                                                                      | المجموع     | 300   | 3.86    | .613     |
| ثنائية الواقع والشعارات وأثرها على السلوك السياسي للحركات الفلسطينية | توجيهي فأقل | 21    | 3.90    | .339     |
|                                                                      | دبلوم       | 16    | 4.00    | .517     |
|                                                                      | بكالوريوس   | 129   | 3.90    | .486     |
|                                                                      | دراسات عليا | 134   | 3.83    | .469     |
|                                                                      | المجموع     | 300   | 3.88    | .471     |
| الانقسام الفلسطيني ودور الحركات الفلسطينية فيه                       | توجيهي فأقل | 21    | 3.71    | .561     |
|                                                                      | دبلوم       | 16    | 3.89    | .688     |
|                                                                      | بكالوريوس   | 129   | 3.63    | .597     |
|                                                                      | دراسات عليا | 134   | 3.73    | .452     |
|                                                                      | المجموع     | 300   | 3.69    | .541     |
| الدرجة الكلية                                                        | توجيهي فأقل | 21    | 3.565   | .20687   |
|                                                                      | دبلوم       | 16    | 3.724   | .32108   |
|                                                                      | بكالوريوس   | 129   | 3.510   | .32978   |
|                                                                      | دراسات عليا | 134   | 3.545   | .31890   |
|                                                                      | المجموع     | 300   | 3.541   | .31950   |

يتضح من خلال الجدول (19.4) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية أُستخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (20.4) يوضح ذلك:

جدول (20.4): نتائج تحليل التباين الأحادي على الدرجة الكلية لتأثير ثنائية الشعار والممارسة على السلوك السياسي للحركات السياسية الفلسطينية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

| المحور                                                               | مصدر التباين   | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط الانحراف | "ف" المحسوبة | مستوى الدلالة |
|----------------------------------------------------------------------|----------------|----------------|--------------|----------------|--------------|---------------|
| واقع الحركات السياسية الفلسطينية                                     | بين المجموعات  | .727           | 3            | .242           | .799         | .495          |
|                                                                      | داخل المجموعات | 89.7           | 296          | .303           |              |               |
|                                                                      | المجموع        | 90.427         | 299          |                |              |               |
| التغير في سلوك الحركات السياسية                                      | بين المجموعات  | 1.53           | 3            | .513           | 1.381        | .249          |
|                                                                      | داخل المجموعات | 109.91         | 296          | .371           |              |               |
|                                                                      | المجموع        | 111.45         | 299          |                |              |               |
| الثقافة السياسية للحركات الفلسطينية وتأثيرها في سلوكها السياسي       | بين المجموعات  | .862           | 3            | .287           | .764         | .515          |
|                                                                      | داخل المجموعات | 111.38         | 296          | .376           |              |               |
|                                                                      | المجموع        | 112.24         | 299          |                |              |               |
| ثنائية الواقع والشعارات وأثرها على السلوك السياسي للحركات الفلسطينية | بين المجموعات  | .639           | 3            | .213           | .960         | .412          |
|                                                                      | داخل المجموعات | 65.719         | 296          | .222           |              |               |
|                                                                      | المجموع        | 66.358         | 299          |                |              |               |
| الانقسام الفلسطيني ودور الحركات الفلسطينية فيه                       | بين المجموعات  | 1.288          | 3            | .429           | 1.473        | .222          |
|                                                                      | داخل المجموعات | 86.258         | 296          | .291           |              |               |
|                                                                      | المجموع        | 87.545         | 299          |                |              |               |
| الدرجة الكلية                                                        | بين المجموعات  | .674           | 3            | .225           | 2.228        | .085          |
|                                                                      | داخل المجموعات | 29.849         | 296          | .101           |              |               |
|                                                                      | المجموع        | 30.522         | 299          |                |              |               |

يتضح من الجدول (22.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على الدرجة الكلية لتأثير ثنائية الشعار والممارسة على السلوك السياسي للحركات السياسية الفلسطينية، كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ( $\alpha \leq 0.05$ )، وبالتالي عدم وجود فروق دالة إحصائية لتأثير ثنائية الشعار والممارسة على السلوك السياسي للحركات السياسية الفلسطينية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

## الفصل الخامس

### مناقشة النتائج والتوصيات

## الفصل الخامس

### مناقشة النتائج والتوصيات

#### 1.5 مناقشة النتائج

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تحديد واقع الحركات السياسية الفلسطينية في ظل الوضع الراهن الذي يعاني من حالة التشتت والانقسام الداخلي بين هذه الحركات السياسية الفلسطينية نتيجة اختلاف تقبلها أو رفضها للواقع الفلسطيني الجديد القائم على اتفاقيات السلام الموقعة مع الجانب الفلسطيني، والتغير الحاصل في سياسات الدول العربية على اتفاقيات السلام الموقعة مع الجانب الإسرائيلي، بالإضافة إلى تحديد الاختلافات ما بين ممارسات الحركات السياسية الفلسطينية المختلفة والشعارات التي تنادي بها، ومدى تأثير ذلك على سلوكها السياسي.

##### 1.1.5 النتائج المتعلقة بالمتغيرات الديموغرافية

أظهرت نتائج الدراسة ان مجتمع الدراسة تم تقسيمه اعتماداً على متغيرات الدراسة الديموغرافية إلى ما يلي:

1. الجنس: كانت النسبة الأعلى من الجمهور الفلسطيني من الذكور، بنسبة وصلت إلى 63.7%، بينما مثلت الإناث ما نسبته 36.3% من الجمهور الفلسطيني.
2. العمر: كانت النسبة الأعلى من الجمهور الفلسطيني ضمن الفئة العمرية (من 20-30 سنة) حيث وصلت نسبتهم إلى 40.7%، بينما شكلت الفئة العمرية (31-40 سنة) ما نسبته 30%، وكان أقلها للفئة العمرية (أقل من 20 سنة) بنسبة وصلت إلى 2% من الجمهور الفلسطيني.
3. مكان السكن: كانت النسبة الأعلى من الجمهور الفلسطيني سكان (القرية) حيث وصلت نسبة الذين لديهم هذا التصنيف إلى 51%، تلاها سكان (المدينة) بنسبة 44.3%، وأقلها كان سكان (المخيم) بنسبة وصلت إلى 4.7%.

## 2.1.5 النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

اعتمدت الدراسة على الإجابة عن مجموعة من الأسئلة، وقد كانت النتائج كما يلي:

- النسبة الكبرى من الجمهور الفلسطيني غير منتم لحزب سياسي فلسطيني
- النسبة الكبرى من الجمهور الفلسطيني يرى أنَّ الدافع وراء انتمائها لحزب سياسي فلسطيني هو (مبدئي ووطني)
- النسبة الكبرى من الجمهور الفلسطيني لا تتابع منشورات الحركات السياسية الفلسطينية
- النسبة الكبرى من الجمهور الفلسطيني لا تتق بمنشورات الحركات السياسية الفلسطينية
- النسبة الكبرى من الجمهور الفلسطيني ترى أنَّ وظيفة الحركات السياسية الفلسطينية هي (لتحقيق مصالح لأفراد الحزب)
- النسبة الكبرى من الجمهور الفلسطيني ترى أنَّ هناك اختلافاً بين شعارات وممارسات الحركات السياسية الفلسطينية
- النسبة الكبرى من الجمهور الفلسطيني ترى أنَّ الانقسام الفلسطيني أثر على السلوك السياسي للحركات السياسية الفلسطينية

### النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: واقع الحركات السياسية الفلسطينية

يتضح من النتائج وحسب استطلاع آراء الجمهور الفلسطيني على محور واقع الحركات السياسية الفلسطينية تراوحت ما بين (4.36- 2.49)، وجاءت فقرة " تركز الحركات السياسية الفلسطينية في عملها على الشعارات أكثر من البرامج السياسية" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.36) وبنسبة مئوية (87.2) وبتقدير كبير جداً، بينما جاءت فقرة "عملت الحركات السياسية الفلسطينية على تكريس الحياة الديمقراطية" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ

(2.49) وبنسبة مئوية (49.8) وبتقدير متوسط. وقد بلغ المتوسط الحسابي لمحور واقع الحركات السياسية الفلسطينية (3.22) وبنسبة مئوية (64.4) وبتقدير كبير.

يرجع الباحث تلك النتيجة إلى وعي الجمهور الفلسطيني إلى أن المبادئ والأفكار التي انطلقت بها الأحزاب والفصائل الفلسطينية بعيدة عن التطبيق العملي على أرض الواقع، وبالتالي هناك هوة كبيرة بين الشعارات والممارسة

#### النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: المتعلق بالتغير في سلوك الحركات السياسية الفلسطينية

يتضح من النتائج وحسب استطلاع آراء الجمهور الفلسطيني على محور التغير في سلوك الحركات السياسية تراوحت ما بين (2.2- 3.89) وجاءت فقرة "تبدأ الحركات الفلسطينية بأهداف معينة، ثم ما تلبث أن تتراجع عن هذه الأهداف" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.89) وبنسبة مئوية (77.8) وبتقدير كبير، بينما جاءت فقرة أثرت الحركات السياسية الفلسطينية في الواقع السياسي وعملت على تغييره " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.2) وبنسبة مئوية (44) وبتقدير متوسط. وقد بلغ المتوسط الحسابي لمحور التغير في سلوك الحركات السياسية (2.85) وبنسبة مئوية (57) وبتقدير متوسط.

يرى الباحث تلك النتيجة إلى تعايش الجمهور الفلسطيني لتطور الفكر السياسي للأحزاب الفلسطينية، وكيف بدأ بالتراجع والابتعاد عن المبادئ التي انطلق من أجلها، وبالتالي التغير كبير في سلوك تلك الأحزاب على الصعيد السياسي، فسمته البارزة من وجهة نظر الجمهور هي المحافظة على المكاسب والامتيازات بغض النظر عن مبادئ الحزب ومنطلقاته.

#### النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: المتعلق بالثقافة السياسية للحركات السياسية الفلسطينية وتأثيرها في سلوكها السياسي

يتضح من النتائج وحسب استطلاع آراء الجمهور الفلسطيني على محور الثقافة السياسية للحركات الفلسطينية وتأثيرها في سلوكها السياسي تراوحت ما بين (4.20- 3.51)، وجاءت فقرة "يعتبر كل فصيل فلسطيني نفسه هو من يمثل المصلحة العليا الفلسطينية" بالمرتبة الأولى

بمتوسط حسابي قدره (4.20) وبنسبة مئوية (84) وبتقدير كبير جداً، بينما جاءت فقرة "تشوهت سلوكيات الحركات الفلسطينية ومبادئها عندما دخلت السلطة الوطنية الفلسطينية" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.51) وبنسبة مئوية (70.2) وبتقدير كبير. وقد بلغ المتوسط الحسابي لمحور الثقافة السياسية للحركات الفلسطينية وتأثيرها في سلوكها السياسي (3.86) وبنسبة مئوية (77.2) وبتقدير كبير.

يرى الباحث تلك النتيجة إلى التناقض الحاد بين أفكار الأحزاب الفلسطينية الرئيسية، وبالتالي عدم المقدرة على التوافق على برنامج وطني موحد بين تلك الفصائل والأحزاب، حيث يرى كل حزب أن أفكاره ومبادئه هي الأفضل لحل القضية الفلسطينية، وبالتالي تتسم الثقافة السياسية الفلسطينية بالتعصب لوجهة نظر الحزب في القضايا السياسية والمصيرية.

#### النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: المتعلق بثنائية الواقع والشعارات وأثرها على السلوك السياسي للحركات الفلسطينية

يتضح من النتائج وحسب استطلاع آراء الجمهور الفلسطيني على محور ثنائية الواقع والشعارات، وأثرها على السلوك السياسي للحركات الفلسطينية تراوحت ما بين (4.26 - 2.94)، وجاءت فقرة "أدى اعتماد الحركات السياسية الفلسطينية على الشعارات دون تطبيقها إلى تراجع شعبيتها" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.26) وبنسبة مئوية (85.2) وبتقدير كبير جداً، بينما جاءت فقرة "أرى أن الحركات السياسية الفلسطينية الصغيرة تتسع شعبيتها على حساب الحركات الكبيرة مثل فتح وحماس" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.94) وبنسبة مئوية (58.8) وبتقدير متوسط. وقد بلغ المتوسط الحسابي لمحور ثنائية الواقع والشعارات وأثرها على السلوك السياسي للحركات الفلسطينية (3.42) وبنسبة مئوية (68.4) وبتقدير كبير.

يرجع الباحث تلك النتيجة إلى ملامسة الجمهور الفلسطيني تلك الحالة، وكيف أصبحت ثقة الجمهور بتلك الأحزاب ضعيفة للغاية نتيجة الابتعاد الواضح عن منطلقات الحزب وبرامجه

من قبل مسؤولي تلك الأحزاب، وعليه فإنّ شعارات وخطابات تلك الأحزاب لم تعد مقنعة للجمهور الفلسطيني في ظل التناقض بين شعارات الحزب وممارساته الواقعية.

### النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: المتعلق بالانقسام الفلسطيني ودور الحركات السياسية الفلسطينية فيه

يتضح من النتائج وحسب استطلاع آراء الجمهور الفلسطيني على محور الانقسام الفلسطيني ودور الحركات الفلسطينية فيه تراوحت ما بين (4.35- 2.55)، وجاءت فقرة "لعبت المواقف والدعم الخارجي سبباً رئيساً في دعم الانقسام الفلسطيني والانشقاق الداخلي بين الحركات المختلفة" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدرة (4.35) وبنسبة مئوية (87) وبتقدير كبير جداً، بينما جاءت فقرة "أرى أنّ فتح تخسر ولكنّ حماس تربح" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.55) وبنسبة مئوية (51) وبتقدير متوسط. وقد بلغ المتوسط الحسابي لمحور الانقسام الفلسطيني ودور الحركات الفلسطينية فيه (3.69) وبنسبة مئوية (73.8) وبتقدير كبير.

يرجع الباحث تلك النتيجة إلى أنّ الجمهور الفلسطيني يرى التدخلات الكبيرة في الشأن الداخلي الفلسطيني من قبل الأطراف الإقليمية والدولية، وبالتالي تعميق حالة الانقسام، وعليه يحمل الجمهور الفلسطيني تلك الفصائل والأحزاب مسؤولية الرضوخ لتلك الضغوطات والتدخلات الخارجية، حتى لو كانت على حساب مصالح الشعب الفلسطيني ووحدته ومصيره.

### 2.1.5 النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

أشارت النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة إلى ما يلي:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) من حيث أنّ تأثير ثنائية الشعار والممارسة على السلوك السياسي للحركات السياسية الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) من حيث أنّ تأثير ثنائية الشعار والممارسة على السلوك السياسي للحركات السياسية الفلسطينية تعزى لمتغير العمر.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) من حيث أن تأثير ثنائية الشعار والممارسة على السلوك السياسي للحركات السياسية الفلسطينية تعزى لمتغير مكان السكن.

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) من حيث أن تأثير ثنائية الشعار والممارسة على السلوك السياسي للحركات السياسية الفلسطينية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

## 2.5 التوصيات

في ضوء ما آلت إليه الدراسة من نتائج، فإن الباحث يقترح التوصيات الآتية:

1. على الأحزاب والفصائل الفلسطينية العمل على مراجعة للأسباب التي أدت إلى تراجع ثقة الشارع الفلسطيني فيها.

2. ضرورة قيام الأحزاب والفصائل الفلسطينية بالعمل على التواصل مع الجمهور الفلسطيني وملامسة واقعه وهمومه، والابتعاد عن الشعارات التي تنادي بها تلك الأحزاب ولا تطبقها حتى ملأها الجمهور الفلسطيني.

3. العمل على وضع برنامج وأسس جديدة لتلك الأحزاب التي ابتعدت في ممارساتها عن الشعارات التي نادى بها عند تأسيسها، لتعيد الثقة المفقودة مع الجمهور من خلال تناعم التطبيق مع الشعار.

4. ضرورة سعي الأحزاب والفصائل الفلسطينية للتوافق على برنامج وطني موحد لمواجهة مخططات الاحتلال ولاستعادة ثقة الشارع فيه.

5. إجراء بحوث ودراسات مستقبلية تستقصي مظاهر وأسباب اختلاف سلوكيات وشعارات الأحزاب السياسية الفلسطينية.

## قائمة المصادر والمراجع

### أولاً: المراجع العربية

- أبراش، إبراهيم، الأحزاب السياسية: فشل أم تغير في الوظائف، موقع معاً الإخباري، 2014.
- أبراش، إبراهيم، المجتمع الفلسطيني من منظور علم الاجتماع السياسي، مكتبة المنازة، غزة، فلسطين، 2004.
- أبو النمل، حسين، تطورات اقتصادية وسياسية واجتماعية وعسكرية، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، لبنان، 1979.
- أبو بكر، بكر، حركة فتح والتنظيم الذي تريد، عناية للطباعة والنشر، رام الله - فلسطين، 2003.
- أبو عمرو، الحركة الإسلامية في الضفة وغزة، دار الأسوار، عكا - فلسطين، 1987.
- الأزعر، محمد، حكومة عموم فلسطين في ذكراها الخمسين، دار الشروق، رام الله، فلسطين، 1998.
- الأشهب، نعيم، دروب الألم، دروب الأمل، دار التنوير، رام الله، 2009.
- البديري، هند، أراضي فلسطين بين مزاعم الصهيونية وحقائق التاريخ، جامعة الدول العربية، القاهرة، مصر، 1998.
- البرغوثي، إياد، الأسلمة والسياسية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، مركز الزهراء، القدس، فلسطين، 1990.
- جبارة، تيسير، تاريخ فلسطين، دار الشروق، رام الله، 1998.
- جرادات، علي، اليسار الفلسطيني هزيمة الديمقراطية، مؤسسة مواطن، رام الله - فلسطين، 1999.

الحمد، جواد، والبرغوثي، إياد، دراسة في الفكر السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس 1987-1996، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، 1996.

حمودة، سميح، الإسلاميون الفلسطينيون والقضية الفلسطينية الحركات الإسلامية: المشروع الوطني والصراع الفلسطيني الإسرائيلي، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2006.

الحوت، بيان، القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين (1917-1948)، ط 2، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، عكا، 1984.

حوراني، فيصل، الفكر السياسي الفلسطيني (1964-1974)، مركز الأبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، 1980.

خوري، مجيد، الاتجاهات السياسية في العالم العربي، مؤسسة ابن رشد، القدس، فلسطين، 1990.

ريتشارد، ميشيل، الاخوان المسلمون، دار القلم، بيروت، لبنان، 1987.

الزبيدي، باسم، حماس والحكم: دخول النظام أم التمرد عليه، المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية، رام الله، فلسطين، 2010.

ساق الله، حزب الطريق الثالث، أمد للإعلام، غزة، فلسطين، 2011.

سعد، صادق، الحركة الوطنية الفلسطينية، مطبعة الرأي الجديد، بيروت، لبنان، 1975.

سمارة، محمد، تاريخ الشعب الإسرائيلي والنزاع العربي الإسرائيلي، مطبعة القادسية، القدس، فلسطين، 1990.

السنوار، زكريا، محاضرات في تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر، ج1، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013.

السنوار، زكريا، منظمة الهاغاناة الصهيونية منذ نشأتها وحتى صدور قرار التقسيم 1920 إلى 1947، معهد البحوث والدراسات الصلبة، القاهرة، مصر، 2006.

الشريف، كامل، الاخوان المسلمين في حرب فلسطين، دار الكتاب العربي، القاهرة، مصر، 1951.

الشريف، ماهر، البحث عن كيان، دراسة في الفكر السياسي الفلسطيني، مركز الأبحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي، بيروت، لبنان، 1995.

الشعبي، عيسى، الكتابة الفلسطينية الوعي الذاتي والتطور المؤسسي 1947-1977، مركز الأبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، 1979.

الشقاقي، خليل، الانتخابات الأولى: البنية السياسية، السلوك الانتخابي والنتائج، مركز البحوث والدراسات الفلسطينية، نابلس- فلسطين، 1997.

شوفاني، الياس، الموجز في تاريخ فلسطين السياسي، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1996.

شولش، الكزاندري، تحولات جذرية في فلسطين (1856 - 1882)، دار الهدى للطباعة والنشر، كفر قرع، 1990.

صالح، محسن، القوات العسكرية والشرطة في فلسطين ودورها في تنفيذ السياسة البريطانية، دار النفائس، عمان، الأردن، 1996.

صائغ، ماري، الفلاحون الفلسطينيون من الاقتلاع إلى الثورة، وكالة أبو عرفة للصحافة والنشر، القدس، فلسطين، 1983.

عرار، أمجد، دلالات ظهور حزب النور، أمد للإعلام، غزة- فلسطين، 2012.

علوش، ناجي، المقاومة العربية في فلسطين، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث، بيروت، 1967.

عوض، أحمد رفيق، رؤية جديدة للظاهرة التكفيرية، مركز الدراسات الاستراتيجية، رام الله- فلسطين، 2015.

غنيم، عادل حسن، الحركة الوطنية الفلسطينية 1917-1936، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1994.

قاسمية، خيرية، الحياة الفكرية في فلسطين أواخر العهد العثماني، الرواد للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1994.

كريشان، محمد، منظمة التحرير الفلسطينية التاريخ والهيكل، والفصائل والأيدلوجية، دار البرق، تونس، 1986.

كوبان، هياينا، المنظمة تحت المجهر، ترجمة: سلمان الفرزلي، دار هاي لايت للنشر، لندن، بريطانيا، 1984.

كوهين، أمنون، الأحزاب السياسية في الضفة الغربية في ظل النظام الأردني 1949-1967، ترجمة خالد حسن، مطبعة القادسية، القدس، 1988.

الكيالي، عبد الوهاب، الموسوعة السياسية، ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 2001.

الكيالي، عبد الوهاب، تاريخ فلسطين الحديث، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1999.

كيالي، ماجد، الصراع على السياسية والسلطة في الساحة الفلسطينية المقدمات والتداعيات وما العمل، ط1، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2009.

مارشال، فيل، الانتفاضة، الصهيونية والإمبريالية والمقاومة الفلسطينية، بوكماركس، لندن، 1989.

المدهون، أحمد، **التخلف السياسي وغايات التنمية السياسية رؤية جديدة للواقع السياسي في العالم الثالث**، 2014.

مركز دراسات الوحدة العربية، **الديمقراطية والأحزاب السياسية في البلدان العربية**، بيروت، لبنان، 1999.

مناع، عادل، **تاريخ فلسطين في أواخر العهد العثماني (1700-1918)**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، لبنان، 2003.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، **الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1967 - 1968**، بيروت، لبنان، 1991.

النواتي، مهيب، **حماس من الداخل**، دار الشروق للنشر والتوزيع، غزة- فلسطين، 2003.

نوفل، ممدوح، **البحث عن الدولة**، مؤسسة مواطن، رام الله- فلسطين، 2000.

نوفل، ممدوح، **قصة اتفاق أوسلو "طبخة أوسلو"**، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 1995.

هلال، جميل، **التنظيمات والأحزاب السياسية الفلسطينية بين مهام الديمقراطية الداخلية والديمقراطية السياسية والتحرر الوطني**، مؤسسة مواطن، رام الله- فلسطين، 2006.

هنري، لورنس، **دراسات في تاريخ المشرق العربي الحديث والمعاصر، القدس، المركز الفلسطيني للدراسات والنشر**، 1994.

هيئة الموسوعة الفلسطينية، **الموسوعة الفلسطينية**، ج 4، ط1، دمشق، سوريا، 1996.

يوسف، أيمن، **الحركة الشبابية الفلسطينية في الضفة الغربية: الديمقراطية الطلابية والمصالحة الوطنية والمقاومة الشعبية في زمن الانقسام الفلسطيني 2013-2007**، الجامعة العربية الأمريكية، جنين، فلسطين، 2017.

## ثانياً: الرسائل الجامعية

أبو حديد، توفيق، **التعصب القبلي في السلوك السياسي الفصائلي الفلسطيني وأثره على التنمية السياسية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2012.

أبو كريم، منصور، **تطور مفهوم المقاومة في الفكر السياسي الوطني الفلسطيني (حركة فتح نموذجاً)**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2016.

الجلاد، أمجد، **دور الفصائل الفلسطينية في إقامة الوحدة الوطنية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2016.

عبد الله، خالد، **مفهوم الدولة في الفكر السياسي الفلسطيني المعاصر (1988-2012)**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2013.

عجاج، منذر، **تطور النظام السياسي الفلسطيني بعد أوسلو (1993-2006)**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين، 2010.

## ثالثاً: المجلات والتقارير

أبو المعتصم، محمد، **نبذة عن تاريخ حزب التحرير الاسلامي**، مجلة الدعوة، عدد7، بيروت-لبنان، 2013.

أبو عودة، يحيى، **تطور المجتمع الفلسطيني: بين الدين والعلمانية في السياق التاريخي**، مجلة تسامح، العدد التاسع، السنة الثالثة، حزيران، 2005..

رفيدي، وسام، **مستقبل النظام السياسي الفلسطيني والآفاق السياسية الممكنة**، وقائع مؤتمر مؤسسة مواطن ومعهد إبراهيم أبو الغد، رام الله- فلسطين، 2004.

محيسن، تيسير، **النظام السياسي الفلسطيني والتيار الثالث: دراسة بنوية**، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية)، المجلد الثالث عشر- العدد الرابع، 2006.

نصار، وليم، الديمقراطية الانتخابية والحال الفلسطينية، مجلة شؤون فلسطينية، رام الله- فلسطين، 2014.

هلال، جميل، تكوين النخبة الفلسطينية، وقائع مؤتمر مؤسسة مواطن ومنشورات مواطن رام الله، رام الله-فلسطين، 1999.

هلال، جميل، حيثيات تشكيل قطب سياسي ثالث في الساحة الفلسطينية، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد 7، العدد 25، 1996.

#### رابعاً: المواقع الالكترونية

أبراش، ابراهيم، الأحزاب السياسية الفلسطينية: فشل ام تغير في الوظائف، مقالة الكترونية تمّ الدخول بتاريخ 2019/6/12 عبر الرابط <http://samanews.ps/ar/post/58468>

محاولة في فهم أبو مازن ومرحلته" العباسية ضد العرفاتية: ولادة الانقسام الفلسطيني الكبير، تمّ الدخول لتاريخ 2019/6/14 عبر الرابط الالكتروني <https://fateh-voice.net/post/108106?fbclid=IwAR2gr2CqG0NNxKhiPWtGWtDejNDvIjckbWCamcMDcxJc-ZXhUJp2KO4UST0>

محيسن، تيسير، الحركة الوطنية الفلسطينية قبل النكبة: جدل الهوية والتمثيل السياسي، جريدة حق العودة، العدد 45، تاريخ النشر 2017، تمّ الدخول بتاريخ 2019/6/14 عبر الرابط الالكتروني <https://www.badil.org/ar/publications-ar/period>

نوفل، ممدوح، النظام السياسي الفلسطيني بين الماضي والحاضر والمستقبل، جريدة الحياة اللندنية، تمّ النشر بتاريخ 1999/5/1، تمّ الدخول بتاريخ 2019/6/2، عبر الرابط <http://www.mnofal.ps/ar/1999/05/> الالكتروني

## الملاحق: الاستبانة

بسم الله الرحمن الرحيم



جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

برنامج التخطيط والتنمية السياسية

الأخوة والأخوات...

تحية طيبة وبعد،

يقوم الباحث بدراسة حول "الحركات السياسية الفلسطينية بين الممارسة والشعار وتأثير ذلك على سلوكها السياسي (الانقسام الفلسطيني نموذجاً)" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في برنامج التخطيط والتنمية السياسية في جامعة النجاح الوطنية.

يرجى من حضرتكم تعبئة هذه الاستمارة لما لها من أهمية لإنجاز رسالة الماجستير، علماً بأن هذه البيانات ستحاط بالسرية التامة، وسوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

مع جزيل الشكر والاحترام لتعاونكم

الباحث: محمد جرادات

القسم الأول:

أولاً: المعلومات الشخصية

القسم الأول: يرجى وضع إشارة (X) في المكان المناسب لرأيك:

الجنس:

( ) ذكر ( ) أنثى

العمر:

( ) أقل من 20 سنة ( ) من 20 - 30 سنة ( ) من 31 - 40 سنة

( ) من 41 - 50 سنة ( ) أكبر من 51 سنة

مكان السكن:

( ) مدينة ( ) قرية ( ) مخيم

المؤهل العلمي:

( ) توجيهي فأقل ( ) دبلوم ( ) بكالوريوس

( ) دراسات عليا

ثانياً: الانتماء السياسي

هل انت/انتِ منتمٍ/ة لحزب سياسي فلسطيني:

( ) نعم ( ) لا

إذا كنت منتمٍ/ة لحزب سياسي فلسطيني فما هو الدافع وراء ذلك.

( ) فكري وأيدلوجي ( ) مبدأي ووطني ( ) عائلي قبائلي

( ) لتحقيق مصالح شخصية حالية ومستقبلية ( ) غير ذلك

هل تتابع منشورات الحركات السياسية الفلسطينية:

( ) نعم ( ) لا

هل تثق بمنشورات الحركات السياسية الفلسطينية:

( ) نعم ( ) لا

برأيك ما هي وظيفة الحركات السياسية الفلسطينية:

( ) المشاركة السياسية في الحكم وصنع القرار

( ) لخدمة أجندات ومصالح خارجية

( ) لخدمة المصالح الوطنية العليا

( ) لتحقيق مصالح شخصية لأفراد الحزب

( ) لخدمة مصلحة المجتمع الفلسطيني والقضية الفلسطينية ( ) غير ذلك

برأيك ما هو نوع الحزب السياسي الأفضل لفلسطين:

( ) الحزب الديني ( ) الحزب العلماني

( ) الحزب اليساري ( ) غير ذلك

برأيك أي من قادة الحركات السياسية التالية تثق في خطابه وقراراته السياسية:

( ) حركة التحرير الوطنية الفلسطينية (فتح) ( ) حركة المقاومة الإسلامية (حماس)

( ) الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ( ) الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

( ) المبادرة الوطنية الفلسطينية ( ) الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني (فدا)

( ) حركة الجهاد الإسلامي ( ) غير ذلك

برأيك هل هناك اختلاف ما بين شعارات وممارسات الحركات السياسية الفلسطينية:

( ) نعم ( ) لا

برأيك هل أثر الانقسام الفلسطيني على السلوك السياسي للحركات السياسية الفلسطينية:

( ) نعم ( )

القسم الثاني:

يرجى الإجابة عن أسئلة هذا القسم بوضع إشارة × في المكان المخصص الذي تراه مناسباً

| الرقم                                                 | الفقرة                                                                           | أوافق بشدة | أوافق | محايد | أعارض | أعارض بشدة |
|-------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------|------------|-------|-------|-------|------------|
| <b>المحور الأول: واقع الحركات السياسية الفلسطينية</b> |                                                                                  |            |       |       |       |            |
| 1                                                     | ترتكز الحركات السياسية الفلسطينية في عملها على الشعارات أكثر من البرامج السياسية |            |       |       |       |            |
| 2                                                     | عملت الحركات السياسية الفلسطينية على تكريس الحياة الديمقراطية                    |            |       |       |       |            |
| 3                                                     | عملت الحركات السياسية الفلسطينية على تعزيز صمود المواطن الفلسطيني                |            |       |       |       |            |
| 4                                                     | تعزز الحركات السياسية الفلسطينية ثقافة رفض الآخر بين أبنائها                     |            |       |       |       |            |
| 5                                                     | تلعب الحركات الفلسطينية دوراً أساساً في تعزيز الثقافة السياسية الفلسطينية        |            |       |       |       |            |
| 6                                                     | تتصف قيادات الحركات السياسية الفلسطينية بأنها أكثر تسامحاً وواقعية من أفرادها    |            |       |       |       |            |
| <b>المحور الثاني: التغير في سلوك الحركات السياسية</b> |                                                                                  |            |       |       |       |            |
| 7                                                     | تغيرت الشعارات التي قامت عليها الحركات السياسية الفلسطينية وأصبحت أكثر واقعية    |            |       |       |       |            |
| 8                                                     | أثرت الحركات السياسية الفلسطينية في الواقع السياسي وعملت على تغييره              |            |       |       |       |            |
| 9                                                     | تبني الحركات السياسية الفلسطينية ثقافة الحوار والتسامح بين أبنائها               |            |       |       |       |            |
| 10                                                    | تبدأ الحركات الفلسطينية بأهداف معينة، ثم ما تلبث ان تتراجع عن هذه الأهداف        |            |       |       |       |            |
| 11                                                    | يغلب على الحركات الفلسطينية الواقعية والبرغماتية حتى وإن كانت إيدولوجية          |            |       |       |       |            |

| الرقم                                                                                      | الفقرة                                                                                                         | أوافق بشدة | أوافق | محايد | أعارض بشدة | أعارض بشدة |
|--------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------|-------|-------|------------|------------|
| 12                                                                                         | تغلب الحركات الفلسطينية الصراع مع العدو على الصراعات الداخلية مع حركات سياسية أخرى                             |            |       |       |            |            |
| <b>المحور الثالث: الثقافة السياسية للحركات الفلسطينية وتأثيرها في سلوكها السياسي</b>       |                                                                                                                |            |       |       |            |            |
| 13                                                                                         | أعتقد أن الثقافة السياسية السائدة غيرت من السلوك السياسي للحركات السياسية الفلسطينية                           |            |       |       |            |            |
| 14                                                                                         | يغيب عن عمل الحركات السياسية الفلسطينية وجود مبدأ واضح ومحدد قائم على برامج سياسية موحدة لتحقيق المصلحة العليا |            |       |       |            |            |
| 15                                                                                         | تشوهت سلوكيات الحركات الفلسطينية ومبادئها عندما دخلت السلطة الوطنية الفلسطينية                                 |            |       |       |            |            |
| 16                                                                                         | تبحث الحركات السياسية الفلسطينية دائماً عن الفرقة عن بعضها البعض بدلاً من الاتحاد                              |            |       |       |            |            |
| 17                                                                                         | تغلب الحركات الفلسطينية مصالحها الحزبية الذاتية على المصلحة الوطنية العليا                                     |            |       |       |            |            |
| 18                                                                                         | يعتبر كل فصيل فلسطيني نفسه هو من يمثل المصلحة العليا الفلسطينية                                                |            |       |       |            |            |
| <b>المحور الرابع: ثنائية الواقع والشعارات وأثرها على السلوك السياسي للحركات الفلسطينية</b> |                                                                                                                |            |       |       |            |            |
| 19                                                                                         | أدى اعتماد الحركات السياسية الفلسطينية على الشعارات دون تطبيقها إلى تراجع شعبيتها                              |            |       |       |            |            |
| 20                                                                                         | تقرض الأحداث والمتغيرات الواقعية مستقبلاً جديداً على سلوك الحركات السياسية الفلسطينية                          |            |       |       |            |            |

| الرقم                                                                | الفقرة                                                                                                               | أوافق بشدة | أوافق | محايد | أعارض | أعارض بشدة |
|----------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------|-------|-------|-------|------------|
| 21                                                                   | يعتمد السلوك السياسي للحركات الفلسطينية على التغيرات السياسية الواقعة في جانب الاحتلال الإسرائيلي ومتغيراته الداخلية |            |       |       |       |            |
| 22                                                                   | تهتم الحركات السياسية الفلسطينية بمنافسة بعضها البعض إعلامياً بصورة أكثر من الاهتمام ببرامجها السياسية الفعالة       |            |       |       |       |            |
| 23                                                                   | تراجعت ثقة أفراد المجتمع الفلسطيني بمصداقية الحركات السياسية الفلسطينية نتيجة ازدواجية شعاراتها وعدم واقعيتها        |            |       |       |       |            |
| 24                                                                   | أرى أن الحركات السياسية الفلسطينية الصغيرة تنتعش شعبيتها على حساب الحركات الكبيرة مثل فتح وحماس                      |            |       |       |       |            |
| <b>المحور الخامس: الانقسام الفلسطيني ودور الحركات الفلسطينية فيه</b> |                                                                                                                      |            |       |       |       |            |
| 25                                                                   | أعتقد أن طرفي الانقسام فتح وحماس يخسران من جمهورهما بسبب استمرار الانقسام                                            |            |       |       |       |            |
| 26                                                                   | يعود السبب الرئيس في الانقسام الفلسطيني إلى الاختلاف في الرؤية الوطنية للفصائل المتعددة وعدم وجود برنامج سياسي موحد  |            |       |       |       |            |
| 27                                                                   | لعبت المواقف والدعم الخارجي سبباً رئيساً في دعم الانقسام الفلسطيني والانشقاق الداخلي بين الحركات المختلفة            |            |       |       |       |            |
| 28                                                                   | زاد موقف الفصائل الصغيرة المنحاز لأحد طرفي الانقسام في استمرار الانقسام                                              |            |       |       |       |            |
| 29                                                                   | أرى أن الانقسام خدم فتح وحماس في تكريس سلطتهم وحافظ على وجودهم                                                       |            |       |       |       |            |
| 30                                                                   | أرى أن فتح تخسر، ولكن حماس تريح                                                                                      |            |       |       |       |            |

شكراً لتعاونكم

**An- Najah National University  
Faculty of Graduates Studies**

**Palestinian Political Movements between Practice  
and Slogans and its Impact on their Political  
Behavior in the 1967 Occupied Territories from  
the Palestinian Public perspective**

**By**

**Mohammad Ahmad Jaradat**

**Supervised By  
Dr. Raed Neirat**

**This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the  
Requirements for the Degree of Master of Political Planning and  
Development, Faculty of Graduate Studies, An-Najah National  
University, Nablus, Palestine.**

**2020**

**Palestinian Political Movements between Practice and Slogans and its  
Impact on their Political Behavior in the 1967 Occupied Territories  
from the Palestinian Public perspective**

**By**

**Mohammad Ahmad Jaradat**

**Supervised By**

**Dr. Raed Neirat**

**Abstract**

This study aimed at determining the reality of the Palestinian political movements between practice and slogans and its impact on their political behavior in the 1967 occupied territories from the Palestinian Public perspective. These movements had different attitudes in respect of approval or rejection of the Palestinian reality that was based on the peace agreements signed with the Palestinian side. Besides, the Arab countries' policies regarding signing peace agreements with the Israeli side have changed. The researcher addressed the most important changes in the strategies of the Palestinian political parties and movements as a result of their challenge of the dilemma of reality and slogans. The researcher explored the political behavior of the Palestinian political movements as a result of their engagement in the current political changes and abandoning the populist slogans on which the movements were founded.

The population of the study consisted of a sample of (300) individuals from the Palestinian community. The descriptive study developed and devised a questionnaire that was distributed online. It consisted of four main sections. Section I comprised the introduction as well as the objectives of the study. Section II presented the main elements of the study (independent variables), including gender, age, place of

residence, and scientific qualification. Section III addressed nine questions on the reality of the Palestinian political movements and their affiliations. Section IV tackled the effect of the practices and slogans of the Palestinian political movements on their political strategies. This section consisted of five main themes: the reality of the Palestinian political movements, the change in the behavior of the political movements, the political culture of the Palestinian movements and their influence on the political behavior of the Palestinian movements, and the dilemma of reality and slogans and its effect on the political behavior of the Palestinian movements.

The study reached a set of important findings, including,

1. The majority of the Palestinian people believe that their affiliation of a Palestinian political parties based on principle and nationalism.
2. The majority of the Palestinian public are not familiar with the publications of the Palestinian political movements.
3. The majority of the Palestinian people do not trust the publications of Palestinian political movements.
4. The majority of the Palestinian people believe that the main objective of the Palestinian political movements is based on the personal interests of the party's members.
5. The majority of the Palestinian people believe that there is a big difference between the slogans and practices of the political movements.

Based on the study results, the researcher suggested the following recommendations:

1. Palestinian parties should review the reasons that led to the decline of the public confidence in them.
2. Palestinian parties should reach out to the Palestinian people and their concerns, and avoid useless slogans that parties advocate but never implement.
3. Palestinian parties should develop new programs and foundations, which they neglected through their practices, in order to restore the lost trust with the Palestinian public by aligning practice with slogans.